السعر 10 نقفة

شواهدُ القول وفحوى الحكاية
كتابة أولى حول المشهد الثقافي الإرتريْ

الشباب

Shebab

العدد 26 يناير 2018

الفنانة الشابة سيلفانا محاري
إدماني الوحيد هو الغناء الذي
وجدت نفسي فيه!!!

يوديت فتوي
نجمة كرة الطائرة والتحكيم
الدولي تفتح قلبها لمجلة

الكاتب تسفايي جبرآب
"ينبغي أن نعتاد على اهداء اكتاب عند
تبادل الزيارات وليس الفاكه والحلويات
فقط"

أهمية التخطيط للمشاريع والبرامج المستقبلية

واستقطاب طاقات الشباب وتوظيفها في إنجاز استراتيجية التغيير نحو الأفضل

الشباب

مجلة دورية يصدرها قسم الإعلام والثقافة
بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا
العدد 26 – يناير 2018م

رئيس التحرير
محمود عبدالله/ أبوكفاح
الإشراف العام
سعد رمضان
هيئة التحرير
محمد علي حميدة
جمال بحالياي
شهاب آرأيا
محجوب حامد آدم
تصميم
نورة عثمان

تستقبل المجلة أراءكم ومقالاتكم
على العنوان التالي:
هاتف: 202592
فاكس: 125981
صندوق البريد:1042
هاتف التوزيع: 125394
البريد الإلكتروني:
mahmudidriss121@yahoo.com
زورونا في موقعنا على الإنترنت:
www.eriyouth.org

المحتويات

إتحاديات 3
نماذج شبابية 7
همزة وصل 10
مقالات 11
شؤون شبابية 12
واحة الشباب 15
آفاق تربوية 16
الملف الثقافي 17
سياحة 18
رياضة 19
تأملات 20
..... 25
..... 26
..... 27
..... 28
..... 31
..... 32

كلمة العدد

إعزائي الشباب يتكون عمر الإنسان من لحظات وثوان معدودة، ومن عدّة أعوام يمر الواحد تلو الآخر بلمح البصر، فالإنسان يشعر وكأنّه دخل من باب وخرج من باب آخر عندما تنتهي حياته، لهذا فالساعة، واليوم، والأسبوع، والشهر، والعام هي اللبنات الأساسيّة التي يتكوّن منها عمر الإنسان، وهي كالعملة النادرة التي إن انقضت واحدة منها لا يمكن ولا بأي حال من الأحوال استرجاعها.

الاحتفالات التي تقام بالأعوام الجديدة على مستوى العالم هي احتفالات ضخمة دون أدنى شك، ولكن هذه الاحتفالات لن تكون لها تلك القيمة الفعلية دون أن يكون لقدوم العام الجديد وقع كبير في النفوس، فما تحتويه الدواخل أهمّ ممّا يظهر على التصرفات التي قد لا يتعدّى كونها مشاركة ومغازلة للآخرين فقط، إذن كيف ينبغي علينا أعزائي الشباب أن نستقبل العام الجديد؟.

استقبالنا للعام الجديد يجب ان يكون مصحوباً بالتخطيط الجيد لما سنقوم به في العام القادم، حيث يجب أن نضع أهدافاً عديدة تتناسب مع وضعنا وامكانياتنا وقدراتنا، وأن نلتزم العمل حتى نحقّقها في نهاية العام، لنضع أهدافاً أخرى جديدة في العام الجديد وهكذا.

يجب أن نراعي في هذه الأهداف ثلاثة جوانب رئيسية بدونها لن تستقيم الحياة هي: الجانب العقلي، والنفسي، والصحي، وتتضمّن الأهداف التي تهتم بالجانب العقلي: الإكثار من القراءة، وحضور الندوات، ومشاهدة الأفلام، وتعلّم المهارات الجديدة بكافّة أنواعها، وغيرها، أمّا الأهداف التي تهتم بالجانب النفسي فتتضمن: الاهتمام بالآخرين، والقيام بالأعمال التطوعية، والتعرف على جمال الطبيعة في بلادنا من خلال تسجيل الزيارات وتنظيم الرحلات الترفيهية، وغيرها، أمّا الأهداف الصحية فمنها: الاهتمام بالتغذية الصحية، والوقاية من الامراض الفتاكة كالأيدز وغيرها والاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية، وغيرها.

علينا ان نستقبل العام الجديد بنفسية جيدة وبطاقة إيجابية، فالعام الجديد يعني فرصة جديدة لنا كي نحقق ما نصبو ونطمح إليه، وهذا يعني ضرورة تغيير النظرة، والبعد قدر الإمكان عن نمط التفكير السلبي الذي يقلل من عزيمة الإنسان ويبعده عن أهدافه الحقيقية التي يجب أن يقوم بها. كما يجب ان نغتنم فرصة العام الجديد للاهتمام أكثر بالأفراد من حولنا فهذا الأمر سيعمل حتماً على زيادة الروابط الأسريّة والاجتماعيّة، بالإضافة إلى تقوية أواصر المحبة والتعاون والتكافل بين فئات المجتمع.

ومع إطلالة العام الجديد هاهي مجلة الشباب تأتيكم وهي تحمل في طياتها العديد من الموضوعات الشبابية وفي مقدمتها تفاصيل الإجتماع التقييمي للإتحاد ،وبعض النماذج الشبابية الناجحة،والمقالات والاعمدة الهادفة ،وواحة الشباب فضلاً عن الملف الثقافي الذي أفردنا فيه مساحة مقدرة للكاتب تسفايي جبرآب،وفي الصفحة السياحية تطرقنا الى المعالم السياحية لمدينة كرن حاضرة إقليم عنسبا ،اما في الصفحات الرياضية فقد تطرقنا الى تجربة كل من نجمة كرة الطائرة يوديت فتوى والحكم الدولي دانئيل يوهنس قبراي،وكلنا أمل ان تقضوا لحظات ممتعة وانتم تتجولون بين صفحات هذا العدد الذي هو باكورة إصدارتنا لهذا العام2018م.

وكل عام وانتم بخير

الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا يقيم الخطة الإستراتيجية الجديدة للإتحاد!!!

ظل الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا يسير أعماله اليومية وفق خطة استراتيجية واضحة المعالم كجزء من قيمه التي توارثها جيلا بعد آخر ، فالخطة الإستراتيجية كما نعلم هي الخطة التي توصلنا الى الاهداف المرجوة مع وضع الإعتبار للجوانب الإيجابية والسلبية وكذا الفرص والمخاطر المتعلقة بالمؤسسة المعنية .

ان العمل بخطة استراتيجية واضحة يزيد من إيماننا بتحقيق الرؤى و الاهداف التي نصبو اليها ، بإعتبار أن هذا النوع من الخطط يعد من الوسائل الناجعة التي تركز على تنفيذ الأنشطة التي تتماشى مع قدراتنا ومواردنا المتاحة ، فهي تحدد لنا ماذا نفعل، ومتى، وأين وكيف ، بحيث نصل الى اهدافنا دوان ان نحيد عن مبادءنا وتوجهاتنا .

ان الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا ومواصلة لنهجه في اتباع الخطط الإستراتيجية في تنفيذ اعماله ، وضع خطة استراتيجية جديدة تمتد لخمسة اعوام اي بين عام 2017 وحتى 2021م وهو يعمل على تنفيذها في الوقت الحالي بكل جد وإخلاص حاملاً شعار "فليوعي وينظم ويتسلح الشباب"، لتحقيق ستة اهداف وغايات مقسمة الى العديد من الأهداف الفرعية من خلال تنفيذ الأنشطة الموضحة بالتفصيل في الخطة .

إذن ماهي الاهداف والغايات التي يسعى الإتحاد لتحقيقها من خلال خطته الإستراتيجية:

1/الإنتقال بنسبة 10% من عضوية التأطير العام الى التأطير الضيق بغرض تقويته كما ينبغي . .

2/تنظيم حملات توعوية عبر وسائل الإعلام وغيرها من الأساليب لزيادة الوعي السياسي والمعرفي والصحي والإجتماعي والثقافي للشباب .

3/تقوية مساهمة الشركاء في إنجاح الأنشطة الشبابية .

4/رفع مساهمة الشباب الإرتريين بالمهجر في البرامج الوطنية وزيادة تأثير الإتحاد في القضايا الإقليمية والدولية .

5/ تجهيز ودعم البني التحتية الخاصة بالإتحاد ، بحيث يتمكن من الإعتماد على نفسه من الناحية المالية والإقتصادية .

تقوية التأطيرات الشبابية:

الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا هو وعاء للتأطير ، يؤطر الشباب وفقاً لميولاتهم وطموحاتهم حتى يحققوا اهدافهم و يصبحوا عناصر فاعلة في المجتمع ، وفي التأطير يتبع الإتحاد اسلوبين هما التأطير العام والتأطير الضيق، حيث تستهدف برامج التأطير العام كافة الطلاب والشباب والعمال وغيرهم من الشباب العاملين في الإدارات المختلفة ، أما التأطير الضيق فهو مختلف نوعا ما عن التأطير العام ، فهو يضم عدد قليل من الطلاب والشباب الذين يتم اختيارهم وفقاً للمعايير المطلوبة والمتمثلة في الهمة والنشاط والوعي والقدرة على العطاء اكثر من غيرهم ، حيث يشتمل على الشباب والطلاب الذين يساهمون بفعالية في تنفيذ أنشطة وبرامج الإتحاد و قيادة الأعضاء المنضويين في التأطير العام .

اضف الى ذلك يقوم الإتحاد بتكوين وتقوية تأطيرات فرق الورود الحمراء ، خلايا الطليعة"فتوراري" في المدارس الثانوية ، خلق كوادرمؤهلة ، تكوين وتقوية الاندية الطلابية في المدارس ، اللجان التنفيذية وفروع الشباب العامل، وضمان المشاركة المتوازنة للشباب في تنفيذالخطة الإستراتيجية للإتحاد .

على ضوء التقييم الذي أجراه الإتحاد في الفترة الماضية فقد تأكد بان الإتحاد حقق نتائج جيدة في مجال إنشاء وتكوين وتقوية فرق الورود الحمراء ، وخلايا الطليعة ، والكوادر وكنتيجة لذلك تشير التقارير الواردة الى زيادة عضوية هذه التأطيرات بنسبة 7%، كما زادت اللجان التنفيذية بنسبة 3.9%.

ان تكوين الاندية الطلابية والشبابية لايقتصر على اعضاء التأطير العام فهو يضم ايضاً أعضاء التاطير الضيق حيث يتم تأطير الطلاب والشباب في هذه الاندية وفقاً لميولاتهم ورغباتهم ، بغرض توفير البيئة الملائمة لهم حتي يحققوا اهدافهم المرجوة، وبناءً على ذلك فقد أنشأ الإتحاد عبر فروعه العديدة في الأقاليم الإرترية العديد من الاندية ، كالنادي الأخضر ، القراء ، الإعلام، الطليعة، الفنون ، الآداب، الصحة وغيرها من الاندية والتي تباشر عملها الآن كما ينبغي ، حيث تشير تقارير الإتحاد الى تسجيل هذه الاندية نمواً بنسبة 1%.

زيادة الوعي لدى الشباب:

زيادة وعي الشباب سياسيا وتعليميا صحيا وإجتماعيا من المهام الرئيسية للإتحاد ، فعندما يرتفع وعي الشاب المنظم فإن مساهمته في كل البرامج تكون فاعلة وقوية .

وهنالك العديد من البرامج الإستراتيجية التي وضعها الإتحاد لتحقيق هذا الهدف كالبرامج المتعلقة بتقوية المشاركة السياسية للشباب وزيادة وعيهم في المجال التعليمي والصحي والإجتماعي ، وعلى هذا الاساس نظم الإتحاد خلال العام المنصرم العديد من السمنارات والحوارات وبرامج توريث القيم في المدارس والكليات الجامعية وفي أوساط العمال والموظفين لزياة وعيهم في المجالات كافة .

ولزيادة روح التنافس الشريف والألفة وتحمل المسؤولية في اوساط الطلاب نظم الإتحاد العديد من المنافسات والمسابقات التعليمية والسمنارات التي شارك فيها

92674 طالب وطالبة ومن ثم توزيع الجوائز التشجيعية على المتفوقين منهم، ليس هذا فحسب فقد ظل ولايزال يعمل الإتحاد في مساعدة الإناث الضعيفات في مستوياتهن الأكاديمية ،كما نظم الإتحاد العديد من البرامج لزيادة الوعي الصحي والثقافي والإجتماعي للطلاب والشباب والمتمثلة في حملات التوعية الصحية وتقديم المشورة والنصح والمسابقات الفنية والسمنارات وبرامج النقاش الجماعي بخصوص الصحة الإنجابية والعادات المتخلفة وأضرارها .

اضف الى ذلك ظل ولايزال الإتحاد وبالتعاون مع وزارة الإعلام يقدم بالإضافة الى برنامج الأطفال بالتقرنجة في الراديو برنامج اسبوعي للشباب بلغات التقرنجة والعفر والتقري واللغة العربية والنارا والكوناما والساهو والبلين ،كما ظل ولايزال يقدم في التلفزيون برامج تعليمية وترفيهية تساهم في تحقيق الخطة الإستراتيجية للإتحاد وكذا زيادة وعي الشباب، ليس هذا فحسب فقد ظل ولايزال الإتحاد يصدر صحيفة الشباب بلغات التقرنجة والعربية والعفر والكوناما والتقرى .

إذا أراد الشباب أن يقووا تأطيرهم ويساهموا في إنجاح البرامج التنموية عليهم ان يضعوا في الإعتبار اهمية التأهيل والتدريب لإنجاز هذه المهمة، وادراكاً لذلك فإن الحكومة ظلت ولاتزال تنفذ العديد من البرامج الكبيرة لتسليح الشباب بالمعارف والخبرات ،وفي ذات السياق ظل ولايزال الإتحاد ينظم العديد من الدورات التأهيلية حسب قدرته لتأهيل الشباب وخلق الفرص

الملائمة لتمليكهم القدرات العلمية والمهنية ،حيث نظم الإتحاد خلال النصف الأول من العام الماضي دورات تأهيلية شارك فيها 8259 شاب وشابة من الطليعة والخلايا والكوادر الشبابية مشتملة على 21 من الموضوعوات المختلفة، وفي التاهيل المهني نظم الإتحاد العديد من الدورات التاهيلية في مجال الكهرباء والطاقة الشمسية، تصفيف الشعر ، الحاسوب ، الجرافيك ، النجارة والحدادة، التصوير ، الغزل والنسيج، تربية النحل والدجاج، الإسعافات الأولية، فنون الرقص والموسيقى، والفخاريات والمكنكة، شارك فيها 1028 من الشباب، اضف الى ذلك ظل ولايزال الإتحاد يسعي لتمكين الشباب اقتصادياً ودفعهم للإعتماد على ذاتهم من خلال تنظيم دورات تتعلق بإدارة الأعمال وتوفير القروض الصغيرة، بالإضافة الى توفير فرص العمل بالتعاون مع الشركاء ،وتشير التقارير الى ان 2286 من الشباب قد استفادوا من هذه الفرص .

زيادة مساهمة المجتمعات والشركاء في القضايا الشبابية:

ان مهمة خلق شباب واعي وكفوء لاتخص الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا فقط وانما تحتاج ايضاً الى العمل المنسق من قبل مؤسسات الحكومة والجبهة وكذا لجان اصدقاء الشباب وهيئات المجتمع مع الإتحاد في إنجاز مهمة بناء الشباب من كافة النواحي وهذا ما ظل يسعى اليه الإتحاد في كل برامجة الموضوعة في الخطة الإستراتيجية.

تقوية علاقات الشراكة:

نفذ الإتحاد العديد من البرامج المتعلقة بتقوية علاقات الشركة والصداقة والتعاون مع المنظمات الشبابية على الصعيدين الإقليمي والعالمي ،حيث شارك في العديد من اللقاءات والمؤتمرات التي نظمتها الإتحادات الشبابية اقليميا وعالميا ليخلق بذلك علاقات قوية ومتينة مع هذه الإتحادات، أضف الى ذلك ظل ولايزال الإتحاد يلعب دوراً مقدراً في تمكين الشباب الإرتريين في المهجر للقدوم الى داخل إرتريا والمساهمة في خدمة وطنهم بشكل طوعي ،فضلاً عن استلام الدعم الذي يقدمه شباب المهجر وإيصاله الى المؤسسات المعنية .

تقوية القدرات المؤسسية والإقتصادية للإتحاد:

حتى تصبح برامج التأطير والتوعية والتسليح التي يقوم بها الإتحاد في اوساط الشباب ناجحة، ينبغي على الإتحاد ان تكون له هياكل فاعلة وكفوءة تدير العمل بشكل مؤسسي ،كما يجب ان يكون الإتحاد معتمداً على نفسه إقتصادياً ويمتلك بنى تحتية تمكنه من تحقيق اهدافه وغاياته الإستراتيجية ،وبناءاً على ذلك نفذ الإتحاد خلال المرحلة الماضية العديد من الأنشطة المتعلقة بتقوية برامج التقييم والمراقبة ،والكفاءة، وتحسين الإدارة المالية والعينية للإتحاد ،تقوية نظام المعلومات والتوثيق، تقوية القدرات البشرية وايجاد مصادر دخل تمكن الإتحاد من تنفيذ انشطته بشكل منتظم وسلس.

لقد عقد الإتحاد في الفترة من 27 وحتى 29 من شهر يوليو اجتماعاً لتقييم اعماله وبرامجه خلال النصف الاول من العام الماضي 2017م وأتبعه بإجتماع تقييمي آخر في الفترة من 28 وحتى 29 من شهر سبتمبر لتقييم برامجه خلال التسعة اشهر الاولي من عام 2017م، و شارك في هذه الإجتماعات قيادات الإتحاد وممثلي الشباب، وناقشو فيها كل برنامج من البرامج المنفذة على حده وبشيئ من التفصيل ،وبشكل عام وبعد تقييم كل البرامج الموضوعة في الخطة الإستراتيجية أكد الإتحاد بانه يسير في الإتجاه الصحيح الذي سيقوده الى تحقيق الأهداف المنشودة من الخطة.

ففي الكلمة التي ألقاها رئيس الإتحاد

الرفيق صالح أحمد دين في نهاية الإجتماع التقييمي أوضح بأن الإتحاد ظل يعمل على تحقيق رؤاه واهدافه وفق خطة استراتيجية بائنة المعالم مشيرا الى ان هذه الإجتماعات التقييمية التي يجريها الإتحاد من حين لآخر تعد فرصة للتعرف على رغبات الشباب والتحديات التي تواجههم وكذا الفرص المتاحة والتي تتماشي مع الخطة الإستراتيجية الموضوعة كما انها ستساهم بلاشك في تحقيق التطور المنشود في اعمال الإتحاد.

وأوصى الرفيق صالح في الإجتماع قائلاً" يجب تقوية مساهمة المجتمع والشركاء في خلق القوة الدافعة لتحقيق المهام الوطنية الكبيرة المتمثلة في تأطير وتوعية وتسليح الشباب ".

في الختام دعا الإجتماع الى ضرورة مواصلة وتقوية البرامج الموضوعة ضمن الخطة الإستراتيجية والمتعلقة بزيادة الوعي السياسي للشباب وزيادة مشاركتهم في كافة المناحي ،بالإضافة الى تنظيم دورات الكادر في الكليات الجامعية ،وتطبيق نفس التقييمات التي جرت على تأطيرات العمال والكوادر بدقة ،ومساعدة الشباب الذين يتلقون الدورات المهنية على إمتلاك مؤسسات صغيرة خاصة بهم حسب التخصصات التي تدربو عليها ،وكذا تقوية السمنارات والمحاضرات التوعوية المقدمة لطلاب المدارس والكليات الجامعية ،والعمل بفعالية لجعل أعضاء الطليعة والورود الحمراء والخلايا طلاباً مميزين في دراستهم الأكاديمية بما يمكنهم من التفوق و الحصول على الجوائز التقديرية.

الإتحادالوطني لطلبة وشباب إرتريا....مكون اصيل من مكونات الجبهة الشعبية !!!

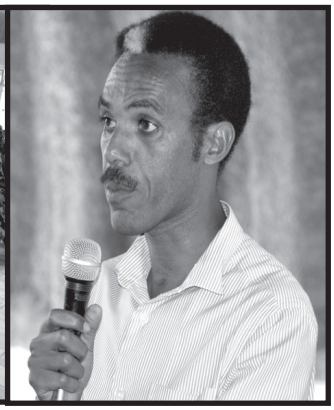

ظل الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا في إطار جهوده لتوعية وتأطير وتسليح الشباب ،ينظم العديد من السمنارات المختلفة،والتي تهدف أساساً الى تبادل الافكار وجهاً لوجه وإثراء النقاش وزيادة وعي وفهم المشاركين في هذه السمنارات الشبابية.

مواصلة لهذه البرامج التوعوية عقد مسؤول المكتب المركزي للإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا الرفيق عقباي برهى في يومي الثامن والعشرين من شهر اغسطس والسابع والعشرين من شهر سبتمبر من العام 2017م سمناراً للمشرفين على الطلاب في مركز تأهيل قوات الدفاع الإرترية بساوا تحت عنوان "نبذة قصيرة عن خلفية الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا وانشطته".اليكم ملخص محتوى السمنار ومادار فيه من نقاش.

في بداية السمنار قال الرفيق عقباى برهى "عندما نتناول الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا ينبغي ان ندرك باننا نتحدث عن الشباب الإرتريين كافة، وعندما نتناول عن هذه الشريحة يجب ان نتناولها في إطار التطور ات التي يشهدها المجتمع لكونها تشكل قطاعاً كبير منه".

وبعد قوله ان الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا الذي يمثل الشباب الإرتري هو إتحاداً وطنياً صرفاً أوضح بان الإتحاد جزء من حزب الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الذي يقود البلاد نحو التطور والنماء رغم كل التحديات .

وفي شرحه لمسيرة الإتحاد منذ النشأة وحتى الآن قال الرفيق عقباي "الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا هو مواصلة لحراك الشباب الإرتري الذي يتمد جذوره الى ما قبل فترة الكفاح المسلح من اجل نيل الشعب الإرتري وحصوله على الحرية والعدالة ،وفي فترة الكفاح المسلح ايضاً كان الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا نتاج للحراك الجماهيري الذي كانت تقوده الجبهة الشعبية ،حيث كان للإتحاد مساهمة فاعلة في انتصار الثورة الإرترية".

وأردف الرفيق عقباي قائلاً"ان الحراك الذي ولد الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا يمكن تقسيمه الى ثلاثة مراحل،المرحلة الأولى "خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي " وهي المرحلة التي كان ينفذ فيها الشباب العديد من المهام الوطنية بصورة سرية ضد المستعمر،كما انها الفترة التي شهدت نشوء العديد من الحركات التي اسسها الشباب الإرتريين الذين هاجروا الى دول الشرق الأوسط وأروبا وشمال امريكا بسبب الإضطهاد الذي مارسه الإستعمار في تلك الفترة".

اما المرحلة الثانية فهي التي تبدأ منذ التأسيس الرسمي للإتحاد في العام 1978م في الأراضي المحررة وحتى تحرير كامل التراب الوطني ،حيث ظل فيها الإتحاد يتطور من حين لآخر جنباً الى جنب مع التطورات التي كان يشهدها التنظيم في تلك الفترة مشاركاً بصورة فاعلة في النضال الوطني حتى تحرير كامل التراب الوطني .

اما المرحلة الثالثة فهي التي تم فيها تحديث الإتحاد بعد التحرير وحتى يومنا هذا حيث شهد الإتحاد العديد من التطورات المتلاحقة .

إن الإرتري أينما وجد فإن أحلامه وطموحاته مرتبطة بوطنه،وان هذا الإتحاد وعضويته نموذج حي للإتحادات الوطنية التي توظف كل طاقاتها العلمية وخبراتها في خدمة شعبها ووطنها..حيث ظل افراد الإتحاد خلال مسيرتهم الظافرة يؤدون واجباتهم تجاه الوطن بكل تفاني وإخلاص ودون كلل او ملل.

كما سلفنا كان من الضروري على الإتحاد بعد التحرير ان يطور هيكله التنظيمي وبرامجه بما يتماشى مع أولويات الوطن ومرحلة إعادة البناء والتعمير وبما يضمن ايضاً مشاركة كافة الشباب ،حيث عقد مؤتمره السابع في العام 1994م عقب التحرير تحت شعار "بناء شباب كفوء في كافة المناحي"،وفيه تم تعديل اسم الإتحاد من الإتحاد الوطني للشبيبة الى الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا،وفي العام 2006 م عقد الإتحاد مؤتمره الثامن في مدينة نقفة لينتقل الي مرحلة اكثر تاطيراً وتنظيماً، وفي العام 2013 أجرى الإتحاد في اجتماعه بإمباتكلا تعديلات في هيكله الإداري والتنظيمي بعد تقييم اعماله خلال المرحلة السابقة حاملاً شعار "فليوعى وينظم ويتسلح الشباب" وهاهو يواصل الآن مسيرته الظافرة واضعاً في الإعتبار ماتتطلبه هذه المرحلة".

وأضاف الرفيق عقباي قائلاً" إن العمل من اجل ضمان التطور السياسي والإقتصادي وإفشال العدائيات وتأكيد وجودنا وإستمراريتنا من المهام الرئيسية التي تتطلبها مرحلة الإستقلال، الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا هو الحاضن لاكبر قوة منتجة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب التي يعول عليها الكثير في العمل بكفاءة لخدمة المجتمع ،فإنه وحتى ينجز المهام الموكلة اليه لابد من تطوير برامج التأطير من فترة لاخرى حيث ظل ولايزال يسعى الإتحاد لتحقيق هذا الهدف في كل برامجه وخططه لإدراكه التام بان أي مجتمع لايمتلك شباب يتمتع بالكفاءة لايمكنه ان يتطور ويتقدم الى الامام ، فالشاب الناجح هو القادر ليس فقط على ادراة نفسه وانما ايضاً ادراة شؤون المجتمع بما يضمن إستمراريته وتطوره".

<u>إن تطور الشباب يستند على ثلاثة عوامل اساسية هي "الوعي – التأطير- التسلح بالمعارف والمهارات"؛</u>

<u>1/ الوعي</u>:

فيما يتعلق بالوعي قال الرفيق عقباي"الوعي من اهم العوامل لإكساب الشباب الكفاءة النفسية،فالشاب عندما يعرف جيداً طبيعة شعبه وبلده الذي يعيش فيه،ويدرك الخلفية التاريخية لوطنه والمراحل التي مر بها ،وطبيعة المستقبل الذي

يتطلع اليه ، يستطيع ان يكتسب الدروس والعبر من التجارب التي مربها وطنه وشعبه، ان الشاب المدرك للتطورات الآنية في بلاده ومحيطه الإقليمي والدولي يستطيع ان يكون رؤية واضحة عن المستقبل بكل سهولة ويسر" .

ان الشاب الواعي هو الشاب المؤهل سياسياً وثقافيا بحيث يتبنى هموم الوطن وقضاياه بشكل جمعي . . .ويعمل بإخلاص وأمانة في خدمة وطنه وشعبه ، ، ، خاصة وان الوعي له دور كبير في إرتباط المرء بهويته الوطنية.

2/التأطير:

أشار الرفيق عقباي في السمنار الى ان التأطير هو الوسيلة الانجع للوصول الى الاهداف من خلال التوظيف الامثل للوقت والمال ، كما انه الإسلوب الذي بواسطته يمكننا تغيير الوعي الى قوة فاعلة تخدم المجتمع والوطن، وهومن اهم العوامل المطلوبة في الإستفادة المثلي من الموارد البشرية والمادية.

فبالتأطير يمكننا ان نحول القدرات المحدودة الى قوة خارقة لايمكنها ان تقهر وهذا ما اثبتته الجبهة الشعبية عملياً إبان مرحلة النضال التحرري ، فالكيميائيون يستطيعون تحويل المواد التي لاطعم لها بمفردها كالهيدروجين والاكسجين والكربون الى مادة سكرية حلوة المذاق بدمجها سوياً في المعامل ، وبذات القدر فإذا قمنا بتأطير المواطنين من ذوي الخبرات و القدرات المختلفة كما ينبغي في آطر تحقق اهدافنا المرجوة فإننا سننجح في بناء الدولة القوية التي نصبو اليها.

3/التسليح:

هو احد العوامل المهمة لبلوغ الأهداف المرجوة ويمكن النظر اليه من زاويتين، الاولى التسلح بالعلوم والمعارف والخبرات والمهارات والاخلاق و القيم والثقافة الإيجابية التي تغذي العقل البشري وتدفعه للمزيد من العطاء، والثانية هي التسلح بالأدوات والتجهيزات التي يحتاجها الفرد لإنجاز المهام التي يود القيام بها كالقوة البدنية والمال والتكنولوجيا وغيرها .

بعد شرح هذه العوامل الثلاثة تحدث الرفيق عقباي عن ماهية الهوية الوطنية ودور الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا في ترسيخها ، واشار في معرض حديثه الى ان الإتحاد كيان سياسي وهو احد الاذرع المهمة في الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة والذي يؤطر الشباب بلا تمييز ويناضل من اجل الحرية والعدالة والمساواة وحماية السيادة الوطنية وانجاح البرامج التنموية وضمان حقوق الشباب وتحقيق مصالحهم والدفاع عن مكتسباتهم، ليس هذا فحسب فهو كيان طوعي ينخرط فيه الشباب بمحض إرادتهم ليصبحوا جزءاً من نضالات الإتحاد من اجل ترسيخ قيم المجتمع ومبادئ الجبهة الشعبية بما في ذلك محاربة العادات والقيم المتخلفة .واضاف قائلاً"ان رؤية الإتحاد تتمثل في خلق شاب واعي ومخلص وكفوء وعليه فإن جهوده منصبة دائما في تحقيق شعار فليوعي وينظم ويتسلح الشباب، واضعاً مسألة ترسيخ الوعي السياسي في اوساط الشباب ضمن اولوياته من خلال تنظيم دورات الكادر السياسي بين الحين والآخر وتنشئة شباب يعتزون بتاريخ شعبهم و هويتهم الوطنية ويعملون بجد وإخلاص في أنجاح برامج التنمية والتصدي.

وفيما يخص التحديات التي يتصدى لها الإتحاد قال الرفيق عقباي "إن الإتحاد يعمل جاهداً للتعرف على رغبات وتطلعات الشباب وكذا التحديات التي تواجههم ومن ثم السعي لحلها من خلال وضع برامج طموحة وفاعلة ".واشار الى ان الشباب الإرتري يتميز بوعيه السياسي ووطنيته الخالصة وقدرته على الإبتكار متى ماتوفرت له الظروف الملائمة لذلك، إذا إستثنينا بعد حالات تدني الوعي وعدم الإستعداد والقدرة على تحمل المسؤولية والإنبهار بالخارج لدي بعض الشباب، وللقضاء على هذه الظواهر الدخيلة على الشباب الإرتري ظل ولايزال الإتحاد يعمل بكل قدراته لخلق شباب يتحلون بالقيم الوطنية و يتسمون بالكفاءة في كافة المناحي ولتحقيق ذلك يعمل الإتحاد في تأطير الشباب والطلاب من خلال محورين هما التأطير العام والتأطير الضيق، ففي التأطير العام يركز الإتحاد على تنظيم السمنارات والندوات وإعداد البرامج الإعلامية والمهرجانات والاسابيع التنظيمية والدورات التاهيلية وتوفير فرص العمل .اما في محور التاطير الضيق فيركز الإتحاد على خلق كوادر شبابية تقود العمل الشبابي .

في نهاية حديثه اوضح الرفيق عقباي بان كل البرامج التي يتم القيام بها لتقوية الإتحاد تاتي ضمن البرامج الوطنية الكبيرة التي يتم تنفيذها على مستوى الدولة لذا ينبغي على كافة المواطنين المشاركة بفعالية واخلاص في انجاح برامج الإتحاد ، وبما اننا نعيش هذه الايام في عالم مليئي بالاحداث والتطورات لاسيما منطقة القرن الأفريقي التي تعاني من حالة عدم الإستقرار فإنه يتوجب علينا ان نتصدي لكل التحديات الماثلة امامنا والتي تستهدف وجودنا واستمراريتنا من خلال زيادة درجة وعينا وتقوية تأطيرنا وتسلحنا بالعلوم والتكنولوجيا والخبرات والمهارت المطلوبة .

هذا وقد أختتم السمنار بطرح الأسئلة والاستفسارات والإجابة عليها وكذا تقديم الآراء والتوصيات من قبل الحضور والتي ناشدوا فيها بضرورة مواصلة مثل هذه السمنارات الهادفة ، مشيرين الى ان السمنار سيلعب دوراً كبيراً في تعزيز وتقوية اوجه التنسيق القائم بين الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا، ومركز تاهيل قوات الدفاع الإرترية.

جهود متواصلة للمزيد من التألق!!!

شابة فى الخامسة والعشرين من العمر الا انها استطاعت تنفيذ العديد من المهام والمشاريع متسلحة بالعزيمة والارادة في العديد من المجالات والجوانب التعليمية والرياضية والسياسية ، فهي تعطى الاولوية للعديد من القضايا، قضايا الشباب،الوطن وغيرها من القضايا الاانية، ليست عبر المشاركة فى المنتديات،السمنارات وورش العمل التى كانت تعقد هنا وهناك بل عبر مشاركاتها الفعالة فى خدمة وطنها وشعبها اولا

بانضماها إلى قوافل الخدمة الوطنية ومن ثم فى ميادين العطاء والبذل.

جائزة النبوغ والتفوق الاكاديمى التى نالتها بالمرحلة الثانوية بالمدرسة العالمية بكينيا نفتت اليها الانظار دون غيرها من الطالبات والطلاب لتضاف هذه الجائزة إلى غيرها من الجوائز والشهادات التى كانت تحققها عن جدارة فى كل مشاركة تشارك بها على الصعيد الاكاديمى والانشطة والفعاليات المصاحبة لها، لتنال درجة البكالوريس فى الادارة عام 2015م من كلية حلجلي للتجارة والإقتصاد.

الشابة نوام طومزقي والتي تقدم عصارة جهدها وطاقاتها لخدمة شعبها ووطنها بعملها فى قسم الشؤون الادارية بالمكتب المركزي لمؤسسة سقف للانشاءات ، تعد من الشابات التى تستحق ان نتعرف عليها عن قرب من خلال هذه اللقاء الذى اجريناه معها.

عبدالوهاب محمد امان

بداية نود ان تعرفي قراء مجلة الشباب بنفسك؟

ولدت بإرتريا بالعام 1992 وقبل انقضاء فترة الطفولة سافرت إلى استراليا لبضع سنوات مع اسرتي ،ومن ثم عدت إلى ارض الوطن لأبدأ دراسة المرحلة الإبتدائية ،وماهي إلا سنوات حتى سافرت مرةأخرى مع اسرتي الى دولة كينيا.تواجد أعداد كبيرة من الاسر الارترية بكينيا بالمقارنة بدول المهجر الاخري، كان من العوامل التى اسهمت فى تخفيف المعانات والضغوط التى كنت اشعر بها بعيدة عن الوطن.

وبعد ان تجاوزت المرحلة الاعدادية بتفوق انضممت إلى مدرسة ثانوية تقدم التحصيل الاكاديمى وفق المواصفات والمقياس المتبعة بالدول المتقدمة سواء كان ذلك من ناحية المنهج والانشطة والفعاليات المصاحبة لها في ظل تواجد طلاب وطالبات يمثلون مختلف الوان الطيف حول العالم بالعاصمة الكينية نيروبي.

مشاركاتي فى العديد من المناسبات الاجتماعية من الاعياد الدينية والوطنية، واعياد الميلاد، راس السنة وغيرها من المناسبات التى كان يقوم بتنظيمها طلاب وطالبات المدرسة العالمية فتحت أمامي الباب على مصراعيه لكى اتعرف على العديد من العادات والتقاليد واسلوب المعيشة لهذه الدول والشعوب التى لم يتسني لي زيارتها.

إلى اي مدى كنت تجتهدين فى التحصيل الاكاديمي آنذاك؟.

كانت هنالك نظم لمتابعة الطلاب بالمدرسة العالمية حيث يتم تقسيم الطلاب إلى فئات النخبة ، المستوى الاول والثانى ... الخ بما يسجلونه من درجات فى حجرات التحصيل الاكاديمى من عام دراسي إلى آخر.تواجدى ضمن فئة النخبة من الطلاب والطالبات كان يدفعني نحو المزيد من الاجتهاد والعمل المضنى فى سبيل الحفاظ على المكتسبات والمنجزات التى اوصلتنا إلى تلك الفئة اثناء تواجدى بالمرحلة الثانوية.

كنت من الطالبات اللواتي يفضلن الاستماع لكل صغيرة وكبيرة تخرج من المعلمين والمعلمات فى كافة المواد ودون استثناء مادة على اخرى او تفضيل معلم على غيره، وفي نفس الوقت كانت تنتابنى مشاعر السعادة والفرح بتواجدى بالمدرسة.

عقدة العزم على مواصلة تعليمى لم تكن تقتصر على غرف الدراسة فقط بل واستذكار الدورس أولاً بأول فى المنزل بهدف احداث تغير فى حياتى، ورغبتي في ان أصبح شابة تعتمد على قدراتها العلمية فى تسيير حياتها نحو الافضل ،من خلال العمل فى ميادين العطاء بالاعتماد على الذات دون الحصول على المساعدة والعون من الاخرين.

الحصول على درجة البكالوريوس فى تخصص" IGCSE " من المنهج البريطاني ذات المواصفات المتقدمة في التحصيل الاكاديمى كان من اولي اولوياتي ضمن خططى وبرامجي وعلى الرغم من الصعاب والاشكاليات التى واجهتنى اثناء الدراسة، الا انني تمكنت ليس فقط تحقيق النجاح والتفوق بل والتواجد ضمن نخبة قليلة من الطلاب والطالبات الذين يشار اليهم بالنبوغ والتميز اثناء سنوات الدراسة والتخرج بعد ذلك.

حصلتي على العديد من الجوائز ، الميداليات وشهادات التفوق والتميز الاكاديمي حديثنا عنها لو تكرمت؟.

تميزت المدرسة العالمية بكينيا بتقديم جوائز وحوافز تشجيعية للعديد من الطلاب والطالبات الذين يظهرون تفوق ونبوغ فى المواد الدراسية من الرياضيات، العلوم ، التاريخ ، الجغرافيا ، اللغة الانجليزية والتقانة وغيرها من المواد جنبا إلى جنب مع الجوائز والحوافز التشجيعية التى كانت تقدم للطلاب الذين يحرزون المراكز الثلاثة الاولي فى كل فصل دراسي.

بالإضافة الى جوائز النبوغ والتميز الاكاديمى كانت المدرسة تضع فى الاعتبار ايضا اسهامات ومشاركات الطلاب او طالبات فى الانشطة المصاحبة للدراسةالاكاديمية كالمشاركة فى الانشطة الثقافية والفنية (مسابقات الغناء والتمثيل، المعلومات العامة ، الخطابة، عروض الازياء والموضة) الاستحقاقات الرياضية وغيرها. فالى جانب بذلى المجهودات المضاعفة في حجرات الدراسة كانت لدى ايضا انشطة متعددة وفي مقدمتها ممارسة العاب القوى عموما والعدو على وجه الخصوص حيث شاركت فى سباق المسافات القصيرة، ومنافسات التتابع.

كانت هنالك العديد من المجموعات والفرق الطلابية التى تتنافس بشكل ودي لتمثيل المدرسة العالمية فى المنافسات والمشاركات التى كانت تقام بينها وبين المدارس الثانوية الأخري بكينيا.في نهاية العام الدراسي تقوم لجنة خاصة بعملية اختيار المجموعة التى تستحق ان تنال شرف التفوق والتميز بما سجله طلابها وطالباتها من منجزات فى مشاركاتهم بالمنافسات المدرسية بالاضافة إلى نتائجهم فى غرف التحصيل الاكاديمي.

وقد تسنى لي قيادة احدى هذه الجمعيات الطلابية وهى كانت من الجمعيات التى لم يسبق لها ان حققت المركز الاول فى السابق إلى مركز الريادة والصدارة فى خواتيم المنافسات والمشاركات المدرسية والفعاليات المصاحبة لها.

هنالك العديد من الجوائز التي تمكنت من حصدها الا ان حصولي على لقب طالب العام في الاعوام الاولى والسنوات التى تلتها يعد من الانجازات والمكتسبات التى لا ازال افتخر بها حتى يومنا هذا.

ماهي الدوافع والاسباب وراء اتخاذك لقرار الذهاب إلى معسكر ساوا بعد عودتك إلى البلاد من كينيا؟

كان علي الانتظار اكثر من تسعة اشهر كاملة للانضمام إلى احدى الكليات والمعاهد وذلك لكونى قدمت إلى ارتريا فى نهاية العام، وفي نفس الوقت فضلت اختبار مقدراتى وامكانياتى بالذهاب الى ساوا وتلقي التدريب العسكري كغيري من الشباب.

وفي المعسكر بدأت أكتشف في نفسي العديد من الخصال والسلوكيات التى لم اكن اوليها الإهتمام من قبل ومنها الانضباط والالتزام في تنفيذ المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقي حيث زادت قدراتى ومهاراتي فى خلق جسور التواصل الاجتماعى مع الآخرين بمستويات اكبر عن السابق.

اضف الى ذلك زادت معرفتي بالعادات والتقاليد التى تزخر بها القوميات الإرترية التسع ، قراءتي للواقع والواقع المحيط بوطنى وشعبي تغيرت بشكل إيجابي واصبحت ارى الحياة بمنظركله تفاءل وأمل فى غد مشرق، ومنذ اللحظة التى وطت فيها قدماي ارض ساوا شعرت بسعادة وفرحة لم اشعر بها من قبل.

لماذا فضلت دراسة الادارة عن التخصصات الاخري؟.

كان لدى حلم منذ الطفولة بان اتخصص فى مجال الاعمار بعد التخرج ، ومع حصولى على البكالوريس الثاني فى تخصص الادارة وهو من التخصصات والمؤهلات التى تمنحك المعرفة المتكاملة للادارة السليمة ليس فى مجال تخصصك وحده بل وفى تغيير حياتك نحو الافضل، اصبحت لدى العديد من الفرص المتاحة امامي للعمل باحدى هذه المجالات والتخصصات.

تحويل الافكار والاطروحات التى يعتقد البعض بانها لاتعنى الكثير إلى افكار تقود إلى احداث التغيير نحو الافضل بالاعتماد على القدرات والكفاءات التى يتمتع بها الفرد، يعد من العوامل التى تدفع العديد من الطلاب لاختيار التخصص فى مجال الادارة.

إهتمامي بالتنظيم والتنسيق فى كافة الاعمال والمهام التى اقوم بها خلق لدى الدافع والحافز لكى اتقن عملي بمهنية عالية فى مجال الادارة. اثناء سنوات الدراسة وبعد التخرج واجهت بعض التحديات والصعاب لم اك ن اتوقعها عندما تم اختيارى لكى أترأس اللجنة الطلابية التي تعني بتنظيم الفعاليات المصاحبة للتخرج، وقد خرجت من التجربة بالعديد من المكتسبات التي أضافت إليي خبرات وكفاءات لاتحصى ولاتعد .

تكتسب المعرفة العلمية من خلال العديد من المواد والتخصصات التى تدرسها اثناء سنوات الدراسة، الا ان تطبيق هذه النظريات والرؤى على ارض الواقع يحتاج إلى الممارسة والعمل الفعلي فى ميادين العمل.

قمتى بجولة سياحية في العديد من المواقع السياحية والتاريخية بارتريا ماهو الإنطباع الذي خرجتى به؟.

بالفعل قمت بهذه الجولة السياحية الهامة وفي حقيقة الامر إنتابني شعور لا يمكن وصفه بالكلام او العبارات حيث طفت تقريبا كل إرتريا فى غضون ايام قليلةعدا مدينتين هما عصب ونقفة .

فبالرغم من اننى زرت مدينة نقفة أثناء المشاركة فى دورة الكادر ضمن الدفعة السابعة عشر ،الا انني اعتقد في قرارة نفسي باني بحاجة للمزيد من الزيارات لتلك الميدنة الشامخة للتعرف على انسانها الذى واجه العدوان بعزيمته الفولاذية وسطر تاريخ سيظل شاهدا على التضحيات التى دفعت فى سبيل تحقيق الاستقلال والحفاظ على السيادة.

فى هذه الجولات السياحية وإلى جانب المكتسبات التى تخرج بها من خلال الوقوف على مواقع واماكن شكلت محطات هامة فى تاريخ تطور الانسان فى شتى المجالات فانها فى الوقت نفسه تسمح لك بتبادل الخبرات والمعلومات مع عدد من المختصين والمهنيين سواء كان فى الجوانب السياحية والتاريخية على حد سواء.

كل المواقع والاماكن التي قمت بزيارتها تركت فى نفسي ذكريات واحداث لا تمحى الا ان جمال مدينة كرن وشعبها الذى يتصف بالكرم والعطاء ترك فى نفسى انطباعا جيداً.

حدثينا عن حياتك الاجتماعية وهل انت متزوجة ام لا؟

وجدت زوجي أيمن صلاح الدين انه يستوفي جميع المقومات والشروط التى كنت اضعها فى السابق عن زوجى في المستقبل وعليه قررت الارتباط به لكى أبدأ فى تكوين الاسرة الخاصة بي وقد رزقنا الله بطفلتين جميلتين.

ومن المعلوم ان هنالك ناقش لا يتوقف تسمعه بشكل دائم هنا وهناك عن الاناث اللواتي يتركن ابنائهن ويذهبن إلى العمل، وبما ان للضرورة احكام فان كل انثى ترغب في مساعدة زوجها لابد لها من العمل فى سبيل توفير الاحتياجات الاساسية لها ولاسرتها فى المقام الأول.

وبهذه المناسبة اسمحوا لي ان أقدم اسمى آيات الشكر والعرفان لزوجي الذي يتعاون معي بمنتهى الشفافية والصراحة وكذا أسرتينا اللتان تتفهمان طبيعة عملى وتساعداني في رعاية طفلتاي اثناء تواجدي بالعمل.

كلمة اخيرة تودين قولها في نهاية هذا اللقاء؟

بعد انقضاء فترة الخدمة بمدرسة سمبل الثانوية كمعلمة لعام دراسي واحد، تم توظيفى فى المكتب المركزى لمؤسسة سقن للانشاءات فى قسم الشؤون الادارية.

احلامى وطموحاتى لا تتوقف عند العمل فى قسم الشؤون الادارية بمؤسسة سقن للانشاءات بل لدى حلم بأن انشى شركة خاصة بي تهدف إلى تنظيم الافراح والأعراس باسلوب حديث واتمنى ان يصبح هذا الحلم واقعاً فى اقرب فرصة ممكنة.

شهاب أرآيا

منذ آلاف السنين لجاء الإنسان للفن للتعبير عن نفسه واحاسيسه والصراعات التي تنتابه في ذاته فاصبح بالنسبة له ضرورة من ضروريات الحياة وشكل من اشكال التواصل مع الاخرين..

كل انسان بالفطرة له الموهبة والإبداع ولكن بدرجات تختلف بين الفرد والآخر. لذا لا نستطيع أن نصنف كل الناس بفنانين إلا الذين يتميزون منهم بالقدرة الإبداعية الهائلة، لان كلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية. فالفن مهارة ، حرفة ، خبرة ، إبداع ، حدس ومحاكاة.

منذ القدم ظل بنو البشر مشغوفون بالزينة والمجوهرات والأصباغ، وفي معظم المجتمعات القديمة الكبري كانت هوية الفرد تعرف من خلال الأشكال الفنية التعبيرية التي تدل عليه في نماذج ملابسه وطرزها وزخرفة الجسم وتزيينه وعادات الرقص. أو من الاحتفالية أو الرمزية الجماعية التي كانت تتمثل في التوتم الذي يدل علي قبيلته أو عشيرته. وكان التوتم يزخرف بالنقش ليروي قصة أسلافه أو تاريخهم. وفي المجتمعات الصغيرة كانت الفنون تعبر عن حياتها أو ثقافتها، فكانت الاحتفالات والرقص تعبر عن سير أجدادهم وأساطيرهم حول الخلق أو مواعظ ودروس تثقيفية. وكثير من الشعوب كانت تتخذ من الفن وسيلة لنيل العون من العالم الروحاني في حياتهم. وفي المجتمعات الكبري كان الحكام يستأجرون الفنانيين للقيام باعمال تخدم بناءهم السياسي كما في بلاد الإنكا، فلقد كانت الطبقة الراقية تقبل علي الملابس والمجوهرات والمشغولات المعدنية الخاصة بزينتهم ، لتدل علي وضعهم الاجتماعي بينما كانت الطبقة الدنيا تلبس الملابس الخشنة والرثة. وحالياً نجد أن الفنون تستخدم في المجتمعات الكبري لغرض تجاري أو سياسي أوديني أو تجاري وتخضع للحماية الفكرية.

الفن في ارتريا ثقافة متجذرة منذ القدم ولفنانونا حضورا لافتا ومؤثر في كل المناسبات. منذ نشأة الفن الحديث في ارتريا ظهر العديد من الفنانين الذين وضعوا بصمتهم واصبحت اعمالهم الفنية مرجعا خالدا للاجيال ونبراسا يهتدي به من جاء بعدهم من الفنانين الشباب.

الفنانة الشابة سيلفانا محاري واحدة من فناناتنا الشابات اللائي ينطلق بوتيرة متسارعة نحو النجومية والعالمية مستصحبة الفن والتراث الثر لمن سبقها من المبدعات في هذا المجال.

الميلاد والنشأة

انا من مواليد العام 1995م بمنطقة عداقا حموس. وبما انني الاكبر سنا فقد حظيت بحصة كبيرة من التدليل. واذكر انني كنت طفلة مشاغبة تحب اللهو واللعب.

درست الابتدائية بمدرسة دوق علي وبعد انتقالنا الى منطقة عدي قواعداد واصلت الدراسة هناك ومن ثم اكملت المرحلة الثانوية بمدرسة بركة الثانوية.

البدايات الفنية

تلعب الفطرة دورا كبيرا في تنشئة اي شخص في المجال الذي يبدع فيه. اعتقد انني فنانة بالفطرة عندما كنت صغيرة كنت احب اللعب باداء دور الفنانة كما كنت احب الروضة اكثر نسبة للاناشيد التي كنا ندرسها وكنت سريعة الحفظ لها. مع تقدمي في السن زاد حبي للغناء بالرغم من انني لم اكن اعلم اي شيئ عن الموسيقى. قوانينها وآلاتها.

وانا في عمر الثامنة طلبت من احدى زميلاتي التي كانت تتردد الى فرقة الاتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا بعدي قواعداد ان تاخذني معها. هناك وجدت الفرصة للانضمام وتنمية موهبتي مع الفرقة الفنية.

منذ اللحظة الاولى ادرك مسئولي فرع الاتحاد انني قد ابدع في مجال الفن اذا سنحت لي الفرصة ففتحوا لي المجال. كما تعهدوا لوالدتي بان يقدموا لي كل الدعم والحماية نظرا لصغر سني.

اهمية الفرق الفنية التابعة للاتحاد في صقل مواهب الشباب

يكفي القول ان الكثير من فنانينا الشباب قد نمت مواهبهم الفنية وترعرعت في كنف الفرق الفنية للاتحاد الوطني للشباب والطلبة حيث يدرك الجميع الدور الكبير الذي تلعبه هذه الفرق في تنشئة فنانين اكفاء فنيا ووطنياً.

عبر الانضوا تحت راية الاتحاد يحصل الشاب على الكثير من الفرص في المجال الذي يمكن له ان يبدع فيه. بالاضافة للتثقيف الشامل الذي يساهم في تكوين شخصيته وتقوية ثقته بنفسه. وخصوصا للاناث.

وعند الحديث عن اهمية الفرق الفنية بشكل خاص فاعضاء هذه الفرق الذين هم في اول خطواتهم في عالم الفن تفتح لهم الفرصة في الحصول على الدورات الفنية والتعرف على الالات الموسيقية وتعلمها بالاضافة لتهيئة المسرح لهم عبر العديد من الرحلات الفنية التي تمتد لكافة بقاع الوطن. والمشاركة في العديد من المناسبات التي تعرفك مع الجمهور ومع غيرك من الفنانين الشباب. كما انك في هذه الفرق تجد الفرص للابداع في اكثر من مجال فني كالغناء والتمثيل والرقص.

مع فرقة الاتحاد وجدت الفرصة لزيارة العديد من مدننا واقاليمنا. كما ساهم الدعم المتواصل من مسئولينا في ان اصل لهذه المرحلة.

فرقة اثر الفنية

في احدى المناسبات شاهدني مسولي فرقة اثر الفنية. فطلبوا مني الانضمام للفرقة. ونظرا لان اثر فرقة كبيرة وبها الكثير من الفنانين الشباب المبدعين كان لابد لي من قبول هذا العرض الذي يمثل قفزة نوعية لي في مسيرتي الفنية وبعد آخذت الاذن من مسوولي فرقتي بالاتحاد انضممت بشكل رسمي لفرقة اثر الفنية وفيها وجدت الفرصة لتعلم المزيد من فنون الموسيقى والصوت كما قمت لاول مرة بتسجيل الاغاني في الاستديو

والمشاركة في الحفل الفني الذي يقام بمناسبة الرابع والعشرين من مايو.

اعمالك الفنية

اغنية مليوني هي اول الاغاني التي قمت بنشرها في العام 2014م وبعد ذلك قدمت العديد من الاغاني والكليبات الفنية. اما اول كليب لي فهو كليب اغنية "تمرظني دو". كما شاركت في اكثر من فيلم سينمائي. واهمها فيلم "دنقاظي شيكان" الذي يعرفني به الجمهور اكثر.

فنانين تعاملتي معهم

تعاملت مع العديد من الملحنين والشعراء فانا اؤمن باهمية العمل الجماعي لنجاح اي فنان. ولانني لا انظر الى النجاح الفني من حيث كثرة الاعمال الفنية بل جودتها فانني اميل للاعتماد والعمل مع مثل هذه النوعية من الفنانين الذين يسعون للارتقاء بالفن الارتري.

الكليبات الفاضحة

نشاهد اليوم الكثير من الكليبات الفاضحة والتي لا تتماشي مع قيمنا وثقافتنا والتي تجعل من اجساد فناناتنا الشابات مادة للبيع في سوق الكليبات التي يستفيد منها قلة من الممولين.

فنانينا الشباب مجبرين في هذا الوقت على الميل نحو رغبات السوق واداء الاغاني والكليبات الرخيصة. لان الافراد الذين يقومون بشراء هذه الكليبات لا يهمهم المضمون الفني بل الاثارة الموجودة فيه.

معظم كليباتي الفنية هي كليبات تراثية اسعى من خلالها لابراز تراثنا الثر باغانيه وازيائه والدعم والتشجيع الذي احصل عليه من الجمهور يدفعني نحو الميل اكثر لهذا النوع حتى وان لم استفد منه ماديا.

اهمية الدعم للفنان

دعم الوالدين بصفة خاصة والاقرباء بشكل عام مهم جد لاي فنان في بداياته خصوصا لنا نحن الاناث. من حسن حظي انني محاطة بالكثير من الافراد الذين يشدون من ازري خصوصا الوالدين. على النقيض من الكثير من الاباء فان والدي يقوم بدعمي ماديا ومعنويا. هو مستشاري الذي ارجع اليه لاتخاذ اي قرار. وهو من قام بدفع كافة تكاليف كليب اغنية "تمرظني دو" الذي عرف المشاهدين بي. ولانه يؤمن بان كل من كد وجد فهو دائم القول "يوما ما ستصبحين فنانة يفخر بها الوطن" وهذا ما يدفعني للاجتهاد والتضحية اكثر.

الدورات الفنية واهميتها

تلعب الدورات الفنية والمرتبطة بالفن اهمية كبيرة في نجاح اي فنان. من جانبي شاركت في العديد من الدورات عبر فرقة الاتحاد وآثر الفنية بالاضافة لسعي المتواصل لانتهاز اي فرصة تسنح لي لتنمية معارفي الفنية.

درست النوتة الفنية وآلة الاورغن كما اخذت دورة متكاملة حول الصوت. وبما ان الفنان سفيرا لبلاده فانا اهتم جدا بدراسة اللغات واهمها اللغة العربية والانجليزية التي تمكنني من التفاهم مع فناني منطقتنا في المستقبل.

لغات تحبي الغناء بها

احب جدا ا لغنا ء بلغتي ا لتجر ي و ا لعر بي مع انني لست متمكنة منهما. و لد ي مشا ر يع مستقبلا في تسجيل اغاني بهما.

فنانينا الشباب والسلوك الحسن

لا معني لاي نجومية وشهرة بدون الاخلاق والسلوك الحسن. شعبنا يولي الاخلاق والقيم اهمية شديدة وهي الحكمه الاولى لاي شخص. فاذا وصلت لاعلى مراقي الشهرة ولم تصاحبك الاخلاق الفاضلة فانت بالتاكيد ساقط من اعين شعبك.

شعبنا يدعم مواهبه الفنية بكل ما يملك. والويل لك اذ حاولت التطاول على مبادئ وقيم هذا الشعب. فكل ما بنيته سينهدم في لحظات. كفنانين لابد لنا من ان نتقيد بقيم وتراث هذا الشعب لا يمكن لنا ان نقول اننا فنانين ونسعي للتشبه بالفنانين الاجانب من حيث المظهر والفعل فمثل هذه الاشياء لا تتماشي مع قيمنا.

علينا ان نرتقي باخلاقنا وان نكون جيلا من الفنانين يقتدي بقيم من سبقه من الرعيل الاول.

كانت نظرة مجتمعنا سابقاً للفن والفنان نظرة تحط من شانه. ومع التحول والتقدم الذي يشهده مجتمعنا بدأ مبدعينا في الحصول على التقدير والاهتمام. لذا كشباب لابد لنا من صون هذا الارث والابتعاد عن كل ما يمكن ان يسئ الى سمعتنا كافراد وفنانين.

التحديات التي تواجه فنانينا الشباب

كشباب تواجهنا الكثير من التحديات واهمها بالطبع عدم الحصول على الدعم المادي. نحن لا نملك سوى شغفنا بالفن وطموحنا للشهرة. العمل الفني في ارتريا لا تحصل منه على اي مقابل مادي سوى التقدير والاحترام. وحتى اللحظة التي يثبت فيها الفنان الشاب نفسه ويبدأ في الظهور –حيث يتهافت عليه المنتجين– فهو مجبر على دفع كافة التكاليف لعمل فني قد لا يجد طريقه للظهور. العديد من المواهب الفنية الشابة دفعها اليأس والاحباط لان تدفن مواهبها مبكرا. لذا لابد من وجود جهات تتكفل بكشف المواهب الفنية ودعمها وعلى راسها الاتحاد الوطني للشباب والطلبة.

الفن وحده لا يكفي

لم نصل بعد للوقت الذي يتمكن فيه الفنان من الاعتماد كليا على مدخوله من الفن لتسيير معيشته. لذا لابد لنا من البحث عن بدائل اخرى جنبا الى جنب مع الفن. واهمها بالطبع التقدم في العلم والتخرج ان امكن للحصول على شهادة تضمن لنا وظيفة محترمة. خصوصا لنا نحن الشابات لان تمكننا من الاعتماد على انفسنا ماديا سيجنبنا من ان نصبح عرضة للاستغلال من الافراد الذين يطمعون في استخدام حبنا للفن لمآربهم الخاصة.

الفن ادمان بحد ذاته

ادماني الوحيد هو الغناء. انا اغني في كل مكان. واستغل اي لحظة اكون فيها بمفردي لممارسة هذه العادة المحبوبة الى نفسي. واذا كان اي مدمن يسعى للحصول على علاج لادمانه فانا اعشق ادماني للفن الذي وجدت فيه نفسي.

فنانة تاثرت بها

احبذ ان امتلك نمط (ستايل) خاص بي. ومع احترامي وحبي لكل فنانينا فان الفنانة ايلسا كيداني والفنانة برونيكا لهما تاثير كبير علي.

ميول آخرى

لو لم اكن فنانة لكنت قد اتجهت نحو مجال تصميم الازياء.

همزة وصل

الشباب وثقافة العمل التطوعي

محمد علي حميدة

أعزائي القراء الشباب روحا وجسدا، يسعدني في هذه الإطلالة الثانية في رحاب استلهام التواصل من معاني همزة الوصل، أن نعرج سويا لتلمس دور هام من أدوار شريحة الشباب كحلقة وصل بين مختلف فئات وطبقات المجتمع ، وكشريحة مؤهلة لحمل الأمانة. كيف لا وهم قنطرة العبور الى كل تطور وتجديد. وحيث أن شريحة الشباب هي الرافعة التي تتحمل مهمة الرقي بالمجتمع وإضفاء صورة إيجابية على ممارساته وسلوكياته. فمن الطبيعي أن نرى تدافع الشباب الواعي نحو كل نشاط يؤمن تلاحم الأمة وتماسكها، ويعزز روح الوئام والمحبة بين كل طبقات المجتمع وشرائحه. لإحياء أمة تعتز بقيم التكافل والتعاون السائدة بين أفراد شعبها.

وفي هذا السياق تأتي ثقافة التطوع القادر على تحريك المجتمع ودفعه نحو المزيد من العطاء، في مقدمة الممارسات الإيجابية التي عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ القدم. إذ أن التطوع في جوهره يلبي مقتضيات الفطرة الطبيعية لبنى البشر، والتي تتلخص في حاجة الفرد ليكون ضمن المجتمع. وعدم قدرته العيش منفردا. كما أن الوعي المجتمعي الذي يمثل الوصول اليه طموحا مشروعا للتقدم في مسارات التطور والنماء، لا يتحقق في ظل أجواء من الأنانية وحب الذات وتبلد الاحاسيس عن الإهتمام بتقديم الدعم –كل اشكال الدعم – المعنوي والمادي لمن هو في حاجة اليه. ومما لا شك فيه أن المجتمع يعلق آمالا عراضا على تفاعل أبنائه الشباب مع هذه الظاهرة الإيجابية والنشاط الإنساني المحبب، لتقوية أواثر التعاون والود والتواصل بين طبقاته، العليا اقتصاديا، أوالمكتفية ذاتيا، وبين الطبقة التي تعاني من تدني اقتصادي والتي تمثل في الغالب السواد الأعظم. وإذا كان العمل التطوعي ينبع من ذات الإنسان ودواخله، يؤديه باختياره دون اي الزام من أحد. فلا غرو أن يحتل قمة الظواهر والسلوكيات الإيجابية والبناءة في المجتمعات، والتي تمثل زيادتها معيارا حقيقيا لمدى إرتفاع معدلات تطور ونمو المجتمعات.

لعل العمل التقليدي كدعم الفقـراء والمحتاجين، هو أول ما يتبادر إلى ذهن السامع لكلمة التطوع، لكن وعلى الرغم من أن هذا من صلب الأعمال التطوعية، إلا أن العمل التطوعي كما هو مشاهد اتسع ليشمل الكثير من المجالات التي لم تكن محل اهتمامه في الماضي. نظراً لتطور مفهوم العمل التطوعي، واتساع الأهداف والغايات منه، وتزايد الحاجات مع تطور الحياة في مختلف أبعادها. فعلاوة على المشاركة في جمع التبرعات وتوزيعها على المحتاجين، والتعاون مع ذوي الإحتياجات الخاصة. بوسعنا كذلك التكتل في مجموعات عمل نشطة كل على حسب ميوله وخياراته، من قبيل مجموعات التطوع الصحي، بالمشاركة في حملات التوعية الصحية، والتبرع بالدم. أو جمعية اصدقاء البيئة، للحد من التلوث البيئي، وزيادة النشاط من اجل حماية البيئة، والمحافظة على المحميات الطبيعية. أوفي مجموعة اسناد جهود دعم الإنتاج الفكري والثقافي، وتشجيع ودعم المتفوقين دراسيا. ومن هنا ندرك أهمية هذا النشاط، في الحفاظ على سلامة المجتمع. وهنا ايضا يتجلى دور الشباب في تجسيد ثقافة التطوع على أرض الواقع، عبر الإنخراط بقوة في ميادين ومجالات العمل التطوعي. في أي موقع وتحت أي ظرف. لما في ذلك من نتائج مفيدة لكل أفراد المجتمع. لأنه يعتبر الإختيار الجيد لجني الخبرات الهامة التي تعطي نتيجة إيجابية حتى للشخص المتطوع نفسه. حيث يكتسب خلال العمل مهارات جديدة ، وتتحسن مالديه من خبرات. علاوة على الحفاظ على تطور المجتمع ككل.

إن بلادنا الفتية ومجتمعنا الصامد في حاجة ماسة إلى المزيد من الإهتمام بإبتكار أساليب للعمل التطوعي، تقوده إلى درب الإنجاز وتحسين وضعه الإجتماعي والمعيشي، ومن ثم الإسهام في بناء وطنه. وهذا ميدان من الميادين التي يبدع فيها الشباب، وساحة يستعرض فيها قدراته في العطاء والتفاني من أجل امته وشعبه. وليس غريبا على شباب هذا الوطن المعطاء، اسناد المحتاج والشفقة على الضعيف، وهو الذي ضحى بمهجه وارواحه من اجل دفع الظلم عن شعبه ووطنه. ولا زال يعمل في بناء وازدهار بلاده. وليس صعبا ان نعزز المهارات التي حصلنا عليها أيام الدراسة في العمل الصيفي، ومشاركتنا في مختلف المجالات البيئية والصحية، والتوعوية، وتنظيم المرور، والأندية الخضراء في المدارس. فمسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة، ومياه السيل الجارفة تبدأ بقطرة. فلا نتهاون باي عمل تطوعي مهما صغر. ولنكن يدا واحدة في مواجهة التحديات والمصاعب. ومعا على طريق التقدم والإزدهار.

والى الملتقى في همزة وصل آخرى

ثقافة العمل والإجتهاد ضرورة لابد منها!!!

ترجمة: نورالدين خليفة

يتسم اليابانييون بعادة العمل لساعات طويلة مما أدى ذلك بدوره إلى خلق إشكالية للحكومة اليابانية، ولهذا قامت الحكومة في شهر فبراير من هذا العام بتمرير لائحة من التوجيهات تشجع بموجبه المكاتب والشركات على صرف موظفيها من العمل بشكل سريع بعد ظهيرة كل يوم جمعة وذلك من أجل الراحة والإستجمام والتخفيف من ضغوطات العمل والإرهاق.

وعملاً بهذه المبادرة، قامت شركة علاقات عامة يابانية تدعى "ساني سايداب" بمحاولة تشجيع موظفيها على الإنصراف من العمل سريعا ظهيرة كل يوم جمعة إلا أن الشركة لم تستطع إيجاد أفراد يتفاعلون مع مثل هذه المبادرة. حيث يقول مسؤول قسم العلاقات الدولية بالشركة، ريوتا هاتوري بأن "هذه الظاهرة لا تتماشى مع اليابانيين" وأضاف "بأننا نحن اليابانيين لدينا ثقافة عمل فوق المعتاد ونقوم بالعمل لساعات طويلة، وعندما تقوم بالطلب من شخص ما بالتوقف عن العمل فإنه لا يأبه بذلك، لذا فإن مثل هذه الظاهرة ليست عقلانية حقاً، وبالتالي نحتاج إلى آلية مشجعة نقوم من خلالها بجعل موظفينا ينصرفون من عملهم سريعاً، وعلينا أن نمنح (علاوات ومكافآت نقدية) للأفراد الذين يتمكنون من الإنصراف من عملهم بشكل سريع". وإنطلاقاً من ذلك، قررت الشركة بصرف مبلغ 3،200 ين ياباني أي ما يعادل 30 دولار أمريكي للموظفين الذين يقومون بالإنصراف من عملهم عند الساعة الثالثة ظهراً كل يوم جمعة. إلا أنه ومع كل ما قامت به الشركة من إجراءات تشجيعية، لم تتمكن من إنتشال ظاهرة عدم الخروج المبكر من العمل وأدركت عدم سهولة ذلك. وذلك لأن اليابانيين تأصلت في عروقهم عادة وثقافة العمل لساعات طويلة. لذا لا يمكن تغيير العادة أو الثقافة مهما كانت نمطها.

وفي معظم الشركات اليابانية، ينتهي العمل الصباحي فيها عند الساعة الواحدة ظهراً. وتستمر فترة الغداء حتى الساعة الثانية ظهراً. وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم العمال والموظفين لا يقومون بإستغلال فترة الراحة لساعة واحدة بشكل صحيح. لذا تجد هؤلاء العمال والموظفين يقومون بتناول وجباتهم في مقهى الشركة بصورة سريعة وبعد مضي 20 أو 30 دقيقة فقط تجدهم قد رجعوا وجلسوا في مكاتبهم لمواصلة العمل. وعند الساعة الخامسة عصراً، وبعد دق الجرس معلناً إنتهاء العمل اليومي، تكاد لا تجد أحداً يقوم بالإنصراف من عمله مبكراً.

ومن عادتهم كذلك، العمل لساعة أو ساعتين إضافيتين قبل الإنصراف. إلا أنه غالباً مايرى البعض منهم يستمر بالعمل حتى الساعة التاسعة مساءً.

وبما أن الشخص الذي يعمل ساعات إضافية يحصل على دفعيات أكثر، فهذه الظاهرة بحد ذاتها لم تخلقها الرغبة في الحصول على الأموال، وإنما أتت من ثقافة العمل لساعات طويلة والتي تأصلت فيهم منذ سن الطفولة. وبما أن العمل لساعاتٍ طويلة من دون راحة قد يخلق للأفراد ضغوطاً صحية وذهنية، فقد تم السعي لإعداد خطط تجعل الموظفين والعمال ينصرفون من عملهم سريعاً.

والشخص الذي يقرأ هذا المقال، سوف يضطر في المقام الأول إلى الغوص في قرارة نفسه، ومن الطبيعي أن يواجهه سؤال وهو "وأنا ماهو مدى عملي؟". وبعد ذلك، سيستنتج بنفسه مدى ثقافة العمل والإجتهاد لمجتمعه عبر مشاهدة الأناس الموجودين في منطقته.

ونحن نقول بأن "الإنسان الإرتري عامل مجتهد، مكافح ومحترف". إلا أنه ومع مقارنة هذا الكلام بثقافة اليابانيين، هل من الممكن أن نسمي انفسنا بالعمال؟".

الحقيقة أن الشعب الإرتري يريد العمل والعيش بعرق جبينه، وهو شعب يتمتع بثقافة العمل ويرفض الإتكالية والإعتماد على الآخرين. وبالرغم من أن إنتاجيتنا ليست على المستوى المطلوب وأنها لا تعتمد كلياً على التطور التكنولوجي، إلا أنه لا يمكن إنكار أن ثقافة العمل والإجتهاد كانت متأصلة ومتجذرة في مجتمعنا منذ القدم. فآبائنا وأجدادنا الفلاحون المجتهدون، الذين عاشوا عصوراً من الزمن بالعمل والإنتاج، معتمدين على أنفسهم، كانوا يمارسون الرعي والأعمال الكادحة والشاقة. وكان أكثر ما يكرهونه في العمل، صفات الكسل والخمول. ومع تغلغل النهضة الحديثة، فإن هذه الثقافة أثرت على جعل الإرتريين المحبين للعمل والإجتهاد من أوائل الشعوب التي تمكنت من التعرف على العمل والتكنولوجيا الصناعية. وكما نتعلمه في تاريخنا، فإن الإرتريين في عهد الإستعمار الإيطالي وبالرغم من أنه لم يسمح لهم بالتعليم الأكاديمي بعد إتمام الصف الرابع الإبتدائي، إلا أن آبائنا آنذاك، إستطاعوا أن يكتسبوا الخبرة والحرفية المطلوبة وأن يشقوا طريقهم نحو عالم العمل بفضل ذكائهم وإجتهادهم. وكان من الشائع رؤية آبائنا وهم ينشطون بالعمل كمساعدين ومراسلين في مختلف المجالات، حيث أنهم كانوا يتساوون في عملهم مع رؤسائهم ومسؤوليهم البيض في العمل، وفي بعض المرات، كانوا يتفوقون بالعمل أكثر من مسؤوليهم. وبالتأكيد، فإن الشخص الكادح والمحب للعمل، لايواجه أية صعوبة أو مشاكل في تعلم وممارسة أي حرفة ومهنة مهما كانت. وفي المقام الأول، فإن العوامل التي كانت تلعب دوراً كبيراً في تحقيق النصر إبان النضال من أجل الإستقلال هي، الإجتهاد، الوفاء، القدر على الإبداع والأخلاق العالية. فهل توجد ثقافة الكد والإجتهاد في هذه الأجيال الجديثة؟.

يمكن لأي شخص أن يقدم رده بأي شكل من الأشكال، إعتماداً على ملاحظاته. وفي الواقع، فإن إعطاء رد تعميمي لا يمكن أن يؤدي إلى الإستنتاج المطلوب. ولا يمكن كذلك القول بأن ثقافة العمل والإجتهاد لا توجد عند الجميع. وفي عصرنا هذا أيضاً، يوجد لدينا العديد من النجباء والمبدعين والمجتهدين والكادحين في اوساط شبابنا. كما ان هناك الكثير من الشباب ممن هم على عكس ذلك. ومهما إختلفت الأراء، يمكننا الوصول إلى نقطة يتم الإتفاق عليها. وهي اننا لا يمكن ان نقول بأن ثقافة العمل والإجتهاد التي نشأت منذ القدم، تم المحافظة عليها من قبل أغلبية الشباب كما يجب.

لماذا؟

ترجع الأسباب، إلى إمكانية وجود العديد من النواقص ونقاط الضعف والتي تبدأ من التربية والرعاية. فعند مقارنة أسلوب تربية الأطفال المتبعة عند آبائنا مع أسلوب التربية المتبع في وقتنا هذا، نجد العديد من الإختلافات الجمة. والمثل القائل "العلم في الصغر كالنقش في الحجر" يعكس مدى فهم آبائنا القدامى بشكل عميق لمفهوم عملية تربية الأطفال. ويدل كذلك على أنه يتوجب تعليم الطفل من صغره وتوجيهه بالشكل الصحيح من أجل تربيته ليصبح الشخص الذي يمكن ان يعتمد عليه في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، كان آبائنا القدامى، يقومون بتدريب أبنائهم على العمل حسب أعمارهم ومنذ نعومة أظافرهم. وكانوا يقومون بنصح أطفالهم بضرورة إحترام الكبير وأن يقوموا بطاعة أوامره. وكانوا يؤمنون بالمثل الذي يقول بأن " العمل والسعي يعززان ذكاء الطفل، ولا يضعفان جسده". وتدليل الأطفال بشكل زائد قد يؤدي إلى نتائج جسيمة حيث يقول آباؤنا القدامى في مثلهم "الدلال يقتل الأطفال".

وربما بهذا المفهوم العصري، يمكن لمثل هذا النوع من الفكر أن ينظر اليه كنوع من الظلم. أو حتى يمكن أن يتم إنتقاده تحت مسمى "إستغلال الأطفال للعمالة". إلا أن نتيجته لم تكن سيئة بالفعل. حيث أن التمسك بثقافة العمل والإجتهاد يساعد على التطور، ومع التطور تزداد المثابرة والإنتاجية. لذا نجد التشابه فيما بين تربية الأطفال اليابانيين وبين أسلوب التربية المتبع لآبائنا القدامى. حيث يقوم اليابانيون بتعليم أبنائهم بأن الإنسان يجب أن لا ينام لأكثر من أربع ساعات، وأن النوم أكثر من ذلك، هو المرض بعينه، وأنه سبب رئيسي للكسل والفشل، ويحثونهم على قضاء ساعات طويلة في الدراسة والعمل المنزلي. بالتالي هذه هي ثقافة العمل والإجتهاد التي تنشأ بدءً من المنزل والأسرة. وفي النهاية، وكالمثال الحي الذي تم سرده في بداية هذا المقال، سوف نستعرض مثالا آخر يثير دهشة السامع، ويبث روح الإجتهاد وأخلاقيات العمل السامية، والتي لا يمكن التخلي عها بكل سهولة.

وإنطلاقاً من أساليب تربية الأطفال عند آبائنا القدامى، واليابانيين وغيرهم من المجتمعات الشبيهة، فإن رؤية أساليب تربية الأطفال بمنازلنا في عصرنا الحاضر، يساعد في التعرف على الأسلوب الأمثل.

ومع أن القيام بمنح الأجود من (الثياب، الغذاء...إلخ) للأطفال، وتربيتهم بالحب والإهتمام هو شيء هام، إلا أنه يجب أن لا يؤدي ذلك إلى التدليل والرفاهية. بل يجب علينا إلى جانب الإهتمام بالأطفال أن نقوم في المقابل بالتحكم الكامل فيهم وعتابهم أو توبيخهم، وأن نقوم فوق ذلك كله بتدريبهم على قضاء وقت أطول في التعلم والعمل منذ صغرهم. ويجب على الوالدين أو أحد أفراد الأسرة معرفة أنهما يقترفان خطأ ضد الطفل أو الشاب إذا لم يباليا بنصح أو زجر الطفل أو الشاب الذي يقوم

بمشاهدة "فيلم" أو لعب "الفيديو" طوال اليوم أو الليل، أو حتى الطفل الذي ينام على السرير حتى منتصف اليوم. فإذا فشل الوالد في تعليم وإفهام ولده بأن حياة العالم مليئة بالكفاح، فإن الطفل بعد بلوغه سيكون اسيراً لحياة الترف، وسوف لن يكون قادراً على عبور تحديات الحياة بالشجاعة والكفاءة المطلوبة.

وفي الحياة اليومية، نجد بأن حث الأطفال على طاعة والديهم والكبار الذين يعيشون في محيطهم، ينعكس في النهاية على فائدة كبيرة لهؤلاء الأطفال الصغار. وبما أن مثل هذه الثقافة تمكن هؤلاء الأطفال من التعرف على مختلف الأنشطة الإجتماعية والأسواق وأساليب عمل المؤسسات والمكاتب القائمة على تقديم الخدمات، فمن الواجب الدفع بمثل هذه التوجهات، حيث أنهم وعند بلوغهم سوف لن يضطروا إلى طلب المساعدة من آبائهم أو ذويهم، وسوف يعتمدون على أنفسهم ويستوفون كل ما يطلب منهم. لذا فإنه من الواجب الإستيعاب بعمق بأن تدليل الأطفال وإبعادهم عن ثقافة العمل والكد سيترتب عليه في النهاية الضرر البالغ على هؤلاء الأطفال.

ومن الواضح كذلك بأن ثقافة العمل والإجتهاد لعامة البشر، هي ركيزة أساسية لضمان التنمية. ومن أجل أن تكون ثقافة العمل والإجتهاد فعالة ومثمرة مع إضافة عناصر العلم والخبرة والتكنولوجيا الحديثة،ينبغي ربط هذه الثقافة بشكل محكم بأخلاقيات العمل. ومع ملاحظة أن دور التعليم في فعالية المجتمع شيء أساسي، نجد بأن كل البلدان تدفع نحو القيام بحملات تنموية كبيرة في مجال التعليم. والحكومة الإرترية ومن أجل خلق أرضية لجعل جميع المواطنين يكتسبون العلم والمعرفة إضافة إلى الخبرات الحديثة، ولجعلهم أفراداً منتجين، قامت بتأسيس وبناء المدارس والكليات ومعاهد التدريب القائمة على تدريس العلوم الأكاديمية والمهنية في مختلف أرجاء الوطن، وفتحت أبواب الفرص للمواطنين من أجل الحصول على الخدمات التعليمية.

إلا أن التعليم وحده ليس كافياً من أجل بناء وتطوير المجتمع. فهل هناك برامج وجهود تبذلها مدارسنا تلك، من أجل جعل طلابها أفراداً عاملين ومجتهدين على الدوام؟ لأنه في النهاية، هؤلاء الطلاب هم نتاج تربية الأسر والمعلمين والمدارس. لهذا، ماهو مدى إعتمادنا على تعليم ثقافة العمل والإجتهاد إلى جانب التعليم الأكاديمي في تربية الأطفال؟ إنها قضية تتطلب إهتماماً بالغاً.

ويتوجب على أولياء الأمور في المقام الأول، ثم على المدارس، لعب دور فاعل في نشر ثقافة العمل وأخلاقياته. وإذا لم نتمكن من غرس روح العمل، فما الفائدة المرجوة من ذلك؟ فإن لم يكن الفرد يتمتع بأخلاقيات العمل وآدابه بالشكل المطلوب، فإنه بالتالي لن يكون قادراً على إثبات جدارته وخبرته مهما كانت الظروف. ولهذا السبب، لا يمكن معرفة ورؤية المكاسب التي تنتج عن الجهود والإستثمارات في مجال التعليم بشكل عملي.

تتحمل المؤسسات الحكومية والخاصة في الوطن مسؤولية نشر ثقافة العمل والإجتهاد بعد أولياء الأمور والمدارس. فالمؤسسات يقع عليها واجب ومسؤولية التشجيع على ثقافة العمل وأخلاقياته المنتظمة من أجل الرفع بمستوى الإنتاجية.

والعديد من المناضلين، عند وصفهم للمثابرة العالية والوفاء والإبداع الذي كان يتسم به الثوار في ميادين النضال، يندهشون بما مروا به من خبرات وتجارب. وعندما تسألهم عن ما هية العامل الذي دفعهم إلى مثل هذا النوع من المثابرة والوفاء؟ يحاول معظمهم تقديم ردهم بأن العامل هو التمسك بالمبادئ والأهداف وحب الوطن. والبعض الآخر منهم، يصف العامل الأساسي الذي كان يقف وراء تلك المثابرة والوفاء بأنه شيء آخر مستشهدين ببعض الأمثلة والتحليلات العميقة. وبالتأكيد فإن حب الوطن والثبات على الهدف قد خلق تأثيراً ليس بالسهل.

فالجبهة الشعبية قد مهدت لكل عضو بأن يكون حريصاً على وظيفته وعمله وحياته بشكل منتظم. حيث أن معيشة المناضل الواحد كانت تعتبر مثل حياة أسرة واحدة. وكان قائد المجموعة أو المسؤول عن العمل يوصف كوالد وليس كمسؤول أو رئيس للعمال. فكان من الطبيعي أن تقدم له الآراء، وإن أخطأ فيمكنك أن تقوم بتقويمه وإنتقاده. والمسؤول من جانبه، يقوم على تشجيع

أعضائه بشكل متواصل لتقديم آرائهم وأفكارهم الجديدة من أجل تطوير سير العمل. فالمسؤول لا يريد من أعضائه العمل على تنفيذ توجيهاته من دون إستيعاب وفهم لما يطلبه منهم. بل يقوم كذلك بتقديم النصح وتشجيعهم حتى في حياتهم الشخصية. ويقوم المسؤول أيضاً بعقد إجتماعات منتظمة لتقديم آراء وإنتقادات الأعضاء بما في ذلك تقييم أنشطة عملهم. ومن جهة أخرى، يقوم الأعضاء ومن دون أية قيود، وبمطلق الحرية التامة، بتوضيح أية تحفظات، وإنتقاد مايرونه من نواقص أو عيوب، إضافة إلى تقديم أفكار مساعدة. فمن بين العوامل العديدة التي مكنت المناضل من صناعة التاريخ الباهر، كانت ثقافة مراعاة الضمير التي نماها داخل تنظيمه والتي تعد من أهم تلك العوامل. لذا فالشخص الذي يقوم بمراعاة ضميره في كل خطوة يخطوها قادر على بلوغ اهدافه بكل سهولة.

ومن خلال ما سبق، نستطيع أن نفهم بأن دور المسؤولين وأرباب العمل في جعل الناس يتمتعون بالأخلاقيات العالية وحب العمل ضمن أجواء العمل، ليس بالدور السهل.

إن مسؤولية بناء الإنسان الكفوء في هذه المرحلة التي نعيشها حالياً، ، تقع على كاهل أرباب العمل ومؤسساتهم بشكل أساسي، بعد أولياء الأمور والمدارس. ورب العمل أو المسؤول الذي يوجد في أية مؤسسة كانت، ينبغي عليه إعتبار ترسيخ ثقافة أخلاقيات العمل، في عماله الشباب، من أكبر مهامه. وينبغي عليه أيضاً متابعة سير هذه الأخلاقيات عبر المراقبة الدقيقة، والتشجيع والنصح. وفي حالة تقصيراحد العمال عن آداء واجبه، يجب عليه أن يقرر نوع العقاب الذي يستحق فرضه. ومثل هذه الصفات التي تتوفر في المسؤول الكفوء، تجعل من الشباب العاملين تحت يديه، يمتازون بأخلاقيات عمل قوية، وبالكفاءة والإنتاجية، إضافة إلى الخبرة والإحترافية، ويكون قادراً على بنائهم بتلك المعايير المطلوبة. وحتى العمال القدامى تطالهم مسؤولية تعليم وتنمية العمال الشباب العاملين عندهم، وهم في ذلك مع المسؤولين ورؤساء العمل سواء.

إن الإدارة وأسلوب سير العمل، بالإضافة الى كونهما عاملان يسهمان في تعزيز مساهمة الشباب العاملين في المؤسسات الحكومية أو الخاصة،نجدهما يلعبان دوراً كبيراً في حث الشباب على حب العمل وإحساسهم بالقناعة والإلهام. والحياة النضالية التي ذكرناها سلفاً، هي أحد الأمثلة على ذلك. لذا فليس من المستحيل خلق مثل هذه الأجواء. ولأجل الشروع في خلق مثل هذه الأجواء، يتحتم في البداية، أن نجعل العمال يلمون تمام الإلمام بخطة العمل بشكل واضح. ومن المفيد أيضاً أن يتم خلق أرضية مشتركة، يمكن من خلالها العمال أن يقوموا على توجيه الآراء إلى مسؤوليهم من ذوي الرتب العليا، وإنتقاد الأخطاء التي ترتكب من طرفهم، بالإضافة إلى تصحيح العمال أخطاء بعضهم البعض فيما بينهم، وبالتالي فإنه من الضروري جعل العمال يفهمون ماهية الدور المناط بهم وإسهاماتهم في خطة العمل الكبرى، حيث أنهم وفي حالة فهمهم لما سوف يقومون به، فإن ذلك يمكنهم من إثراء تفكيرهم والعمل بكل مسؤولية وضمير كاملين. ولذا يتحتم العمل على وقف الظواهر المضعفة والمخلة بالعمل، مثل عدم إحترام ساعات العمل، وعدم إظهار النشاط المطلوب خلال العمل، والتكاسل، واللامبالاة، وغيرها من أوجه القصور الأخرى، والعمل بكل فعالية. فإحترام ساعات العمل وأخلاقيات المهنة، تسهم في التأكيد على تقديم خدمات ناجزة للمواطنين. والمؤسسة التي تعمل على منح الفرص المطلوبة والمكان الملائم لعمالها وخلق أرضية يسهمون من خلالها بتقديم أفكارهم وآرائهم، وخصوصا الشباب ذوي العقول الناصعة منهم، يمكنهم من تنمية وتطوير أخلاقيات عملهم بالإضافة إلى حب العمل والإحساس بالرضى ، وعمل أي شيء مستحيل.

وفي مختلف المناسبات، تنتشر المقولات حول عدم وجود إهتمام بالعمل والتحلي بأخلاقياته فيما بين أفراد هذا الجيل الجديد. ولهذا فمن المهم والضروري تقييم مثل هذه المقولات التي قد تغطي على أخطاء أولياء الأمور والمدارس بشكل عام.

وفي الحقيقة، فإن شباب هذا العصر قد إنخرطوا في شبكة ضيقة من الفردية وتأثروا بها، كما عصفت بهم رياح العولمة بكل ما تحملها من أفكار وتأثيرات سلبية. إن ظاهرة قياس التقدير والإحترام بالنقود والأموال أو حتى بالمنافع المادية فقط، هي من أكبر التحديات الموجودة في عصرنا والتي تقوم على عرقلة تطور الشباب. لذا فإننا نرى العديد من الشباب يتخلون عن المهن الشريفة التي كانت مصدر سعادة ورضى، وينجرون وراء عالم الأوهام والأحلام. وبالتالي يتوجب على الشباب تجنب مثل هذه الأفكار المتخلفة وأن يوقنوا بكل عمق، بأن السر وراء الحياة السعيدة والناجحة تكمن بالأساس في العلم والمهنة والعمل والأخلاق. ولكي يستوعبوا ذلك جيداً، يتطلب من أولياء الأمور والمدارس وأرباب العمل ومؤسساتهم دعم الشباب في هذه الناحية.

وكما هو معلوم، فإن الإعتماد على الذات، هو مبدأنا الوطني. وهذا الفكر ليس وليد الحاضر، بل هو موروث ثقافي عن آبائنا القدامى. حيث كان آباؤنا يقولون في أمثالهم "من إحتاج إلى غيره، بلي مثل حذائه" – وكذلك المثل الذي يقول "السائل مثل القرد الذي يطلب أي شئ". وهذا المبدأ لا يعني فقط عامة الوطن، بل أيضا يعني الشباب بصفة خاصة، حيث أنه يجب على الشباب إعتبار هذا المبدأ توجيهاً وأساساً لحياتهم. وذلك لأن الإعتماد على قدراتك ومواهبك الشخصية هو بحد ذاته نعمة كبيرة. ولأجل امتلاك مثل هذه النعمة، فإن العامل المساعد على تحقيق ذلك هو روح العمل والطموح العالي بالإضافة إلى التمسك بأخلاقيات العمل فقط، ليس إلا.

وفي الختام، فإنه ومن أجل تحقيق أهدافنا الوطنية الكبيرة والحيوية، ولكي يتم تأطير الشباب وتربيتهم على العلم وأخلاقيات العمل ، فإنه يتحتم على الشباب أن يطمحوا بجدية لأن يكونوا عمالا نشطين ومجتهدين. كما أن إستراتيجياتنا التنموية تحمل كل المؤسسات الحكومية والخاصة، مسؤولية العمل على مواصلة جهودها لتقديم المعرفة والتدريب الحرفي والمهني للشباب، من أجل خلق شباب منتج ومثابر، ويتحلى بأخلاقيات العمل. والمؤسسات الإدارية التي تؤكد على أهمية أخلاقيات العمل والإنضباط، هي في النهاية مصدر نفع كبير للفرد العامل بشكل خاص، وللمجتمع والوطن بصورة عامة. لذا، ولكي نتمكن من بناء حضارة متطورة ، علينا جميعاً أن نعمل على تنمية وتطوير ثقافة العمل والإجتهاد في أوساط شبابنا!.

أهمية التخطيط للمشاريع والبرامج المستقبلية

واستقطاب طاقات الشباب وتوظيفها في إنجاز استراتيجية التغيير نحو الأفضل

محمدعلي حميدة

الشباب ذخر الأمة وسر نهضتها

من الطبيعي أن يكون للشباب دور مهم وفاعل في تنمية المجتمعات وبنائها، ذلك لأنهم عماد أي أمة وسر نهضتها، وهم بناة حضارتها، وخط الدفاع الأول والأخير عنها. وبالتالي فإن المجتمعات التي تكثر فيها نسب الفئة الشابة هي مُجتمعات قوية؛ لأنها تمتلك طاقة هائلة تحرك عجلة نموها وترفع مستواها في التطور والإزدهار. وعليه فإن الشباب هم الركيزة الأساسية التي تستند اليها الأمم لتحقيق تطلعاتها في النماء والتطور، وبناء مجدها وتعزيز مكانتها. ووفقَ مُنظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثّقافة (اليونسكو) فإنّ نسبة الشباب في العالم تُقارب ١٨٪ من مجموع سكانه؛ حيثُ يتواجد في العالم ما يقارب ١,٢ مليار شخص تقريبا يقعون ضمن فئة الشّباب، ومن المتوقع زيادة هذا الرقم بشكل مضطرد في الفترات القادمة. وتشير الإحصائيات إلى أن أعداد الشباب في الجيل الحالي تفوق أي عددٍ مضى عبر التاريخ.

فالحقيقة التي لا جدال فيها هي، أن شريحة الشباب تتميز بقدراتها الجسدية والنفسية، وروح المُبادرة، والمُنافسة في الإبداع والإبتكار، ما يجعلهم أكثر أهلية عن غيرهم من شرائح المجتمع، لمواجهة التحديات، وحمل راية التغيير، وتأمين المستقبل. ونتيجة لهذا التميز يلعب الشباب دورا محوريا في تنمية وبناء المُجتمع، ولا يقتصر دورهم على مَجال مُحدد، بل يتقاطع مع مختلف المجالات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية، ومُختلف قطاعات التّنمية. لأن الشباب هم أساس التغيير وهم أدواته وهم ايضا الفئة الأكثر استفادة من التغيير. كيف لا وهم الأكثر طموحاً من باقي فئات المجتمع، ولا حدود لطموحاتهم في التغيير. لذلك فإن المجتمع المتطلع للتغيير، يجب أن يعمل بجد لإستقطاب طاقات الشباب وتوظيفها كأولويةَ في جميع المؤسسات والفئات الإجتماعيّة التي تتحمل مهمة التغيير. لأنهم الفئة الأكثر تقبلا للتغيير والتكيف معه، والإبداع في ترسيخ أسسه وإبرازه على أرض الواقع. كما أن شريحة الشباب تمثل قوة إجتماعية هائلة، فإنها تشكل عاملا قويا في ترسيخ مفهوم التعاون بين مختلف فئات المجتمع وشرائحه العاملة من أجل التغيير والتخطيط لمستقبل أكثر إشراقا؛ لأن الشريحة الشابة التي تقود فعاليات المجتمع يُمكنها لعب دور مؤثر من خلال الإسهام الفاعل في التنمية المُجتمعية وإصلاحها، ووضع الأسس المتينة لتأمين مستقبل ألأجيال القادمة. ومن هنا فإن الإهتمام بالشباب هو مقياس المجتمع الفاعل؛ حيث يجب أن يكونوا على دراية ووعي كاملين بحقوقهم وحقوق المجتمع وواجباته؛ وأن يتحملوا مسؤولياتهم في إدارة ضفة التغيير بوعي نحو الأفضل.

أهمية الشباب المؤهل للنهوض بالمجتمع

من المنطقي أن نركز على الوعي المجتمعي لا سيما شريحة الشباب إيمانا منا بأهميته في مسيرة تطور الأمة والوطن. إذ لا يمكن تخيل نهوض أي مجتمع وتطوره وتقدمه، دون اكتمال وعي أفراده في ديناميته وتنوعه واختلافه، على كافة الأصعدة الثقافية والإجتماعية والإقتصادية. ومن هنا تأتي أهمية إعداد الشباب الواعي وتأهيله لقيادة فعاليات الحراك المجتمعي، وتنظيماته وجمعياته، كأولوية قصوى للتخطيط المستقبلي. إذ ينبغي أن تتجدد خلايا وشرايين تلك التجمعات بالدماء الشابة الواعية بشكل دائم. وفتح المجال لخلق أشكال جديدة من الفعاليات الحرة تعبيرا عن طاقاتهم وقدراتهم لبلورة أسس مجتمعية قوية وترسيخ تقاليد الإعتماد على الذات، ومفهوم العمل الجماعي. والوصول إلى مستقبل أكثر رخاء وإزدهارا. حيث تتسم أبعاد العمل الجماعي والثقافي من داخل مكونات المجتمع بأهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، على أساس أنه يمثل الفضاء الأرحب لممارسة الولاء والإنتماء للمجتمع، وهو يمثل مجالا مهما لصقل مهارات الشباب و بناء قدراتهم على استيعاب وفهم إحتياجات المجتمع، وتحقيق تطلعاته وآماله.

وفي هذا السياق يحق للشعب الإرتري أن يفخر بأبنائه الشباب. حيث تجلى للقاصي والداني الأداء المشرف للشباب الإرتري الواعي بواجبه ودوره للإسهام في مختلف النشاطات الإجتماعية والثقافية لإنجاح مسيرة الكفاح المسلح، تلك المسيرة التي كانوا هم وقودها وأبطالها، إذ شاركوا شعبهم في مقاومة الظلم وصناعة النصر، وصياغة العزة واسترداد الكرامة. حتى انتزع الشعب حريته، بعد تضحيات جسام. ورُفع علم إرتريا في أروقة الأمم المتحدة عاليا خفاقا، يرفرف مزهوا وسط أعلام دول العالم أجمع. لم يتوقف فيض اسهامات الشباب عند هذا الحد، بل واصلوا دورهم في إحداث التنمية المنشودة بعد الإستقلال والتقدم بخطى واثقة ترتكز على الوعي والتخطيط العلمي نحو المستقبل الواعد. علاوة على دورهم الريادي في حمل لواء العلم والتعلم للقضاء على آثار الإستعمار الضارة من جهل وفقر.

الثقافة وأثرها في توجيه طاقات الشباب

ووحدة رؤاهم لبناء المستقبل

غني عن القول أن للثقافة تأثير واضح على سلوك الشباب، لأنها بشكل عام تربط الأفراد داخل المجتمع بعضهم ببعض، بعد أن تمتزج تلك الثقافة بنفوسهم، ومن ثم تشكل أوجه الإلتقاء بين أفراد المجتمع، وتماسك الجماعة ووحدة أهدافها، كما تعمل على إكتساب أفراد المجتمع الشعور بالإنتماء والتضامن والتعاون وتجنبهم الصراع والتمزق. فالثقافة تكسب الأفراد عامة والشباب على وجه الخصوص القدرة على مجابهة صعوبات الحياة ومشكلاتها الخاصة، من خلال إمداده بخبرات الأجيال السابقة وما تتضمنه من أنماط سلوكية وممارسات يومية لا تتعارض مع متطلباته وحاجاته التي يسعى دائما لإشباعها. ومن ثم التطلع إلى آفاق المستقبل. ومن هنا يبرز دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تُكَون شخصية الشباب في معظم الحالات. وهنا يمكن أن نشير إلى النشاطات الإيجابية التي تنفذها فروع الشؤون الثقافية الإرترية في مختلف الأقليم، وفي ارض المهجر، سواء عبر تنظيم المهرجانات الثقافية متنوعة البرامج والنشاطات. أو عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وغيرها من الوسائل الثقافية، والتعليمية. لربط الناشئة بقيم وتقاليد وطنهم الراقية. وتعزيز وحدتهم وانتمائهم الوطني وتوحيد رؤاهم في الدفع بكل ما يخدم تطور الوطن وإزدهاره.

التخطيط المستقبلي وعوامل نجاحه

كما هو معلوم فإن المجتمعات الحية تعيش في حراك فكري وثقافي بما يؤدي إلى المزيد من بناء النضج العقلي والوعي الثقافي للمجتمع لا سيما الشباب، وذلك على الرغم من حالة المد والجزر التي يمكن أن تصيب التموجات الفكرية من قوة أحيانا، وركود وانكماش أحيانا. لكن لا بد أن تتطلع الى المستقبل من خلال التخطيط العلمي والواقعي المسنود بقوة الإرادة والإصرار على التغيير نحو الأفضل.

وإذا كان التخطيط يعني تحديد الأهداف التي تريد تحقيقها في المستقبل، ثم تضع الخطوات والوسائل لتحقيقها عمليا. لذا فإن التحرك انطلاقا من إدراك أهمية التخطيط المستقبلي وفق ما تقدم من خطوات، يُمَكن المجتمع من استثمار الفرص المتاحة وتجاوز التحديات. والعوائق التي تواجه تقدمه في طريق النجاح. وحتى يكون لهذا الحراك معنى، من المهم جدا توفر عدد من عوامل النجاح، منها:

- يعتبر توفر المعرفة الواعية بمستجدات الحياة وتطوراتها لدى أي مجتمع، عاملا مهما من عوامل ضمان الولوج الى ساحات التغيير والتهيؤ للمستقبل في حال من اليقظة والتخطيط المحكم الذي يؤمن التقدم بثقة في درب التطور المستقبلي، وبالتالي استشراف آفاقه والتعلاف على تحدياته وفرصه. وهذا بدوره يتطلب القدرة على المتابعة الدقيقة لمجريات الأحداث وتطورات المحيط، وعلى مختلف الصعد والنواحي الحياتية. حتى يصبح الإنسان أكثر فهما للحاضر، وأفضل وعيا لمتغيرات المستقبل. وهذا بدوره يستدعي الإنفتاح على الآخرين والتواصل مع من حولك، في الفضاء الرحب، حتى تعي ما يجري حولك من تطورات وأحداث. بعيدا عن الدوران حول الذات، والإنغلاق على النفس، الذي يحد من التفاعل الفكري، ويثبط الهمم. فهذان سلوكان على خطي نقيض، يسيران في اتجاهين متضادين. وتتباعد محطات رسوهما بقدر اندفاعهما. فالمنغلق على ذاته والجامد في تفكيره يراوح مكانه، ويتأخر عن اللحاق بركب التقدم والتطور، وقد تكون حركته "للخلف دور". في حين يتقدم الواعون بالحياة والمنفتحون على ساحاتها الرحبة، في خطوات "إلى الأمام سر".

- وجود أهداف وتطلعات محددة يسعى المجتمع المفعم بالنشاط والفاعلية للوصول اليها، إذ لا يمكن أن يعيش الإنسان دون أن تكون له أهداف واضحة في حياته، أو دون تطلعات نحوالأفضل، وإلا يصبح مستسلما للواقع الذي يعيشه، وهذا يدفعه نحو عدم التفكير بالمستقبل، ومن ثم عدم التخطيط له. في حين أن تحديد الاهداف يحفز الإنسان نحو المزيد من الإنجاز والعمل والإنتاج. من جهة أخرى إذا ما أردنا انجاز الأهداف لا بد من وضع خطة عمل لإنجاز تلك الأهداف المرسومة. وفي هذا لابد أن تكون لديك أكثر من خطة للأهداف المرسومة، فخطة للأهداف القريبة الأجل، وثانية للأهداف المتوسطة الأجل، وثالثة للأهداف البعيدة الأجل بحيث تكون حياتك مبرمجة لتحقيق أهدافك المحددة. ومن الأهمية بمكان وحتى نحقق الأهداف والتطلعات والطموحات يتحتم أن نعمل على تأهيل أنفسنا علمياً وعملياً، وإيجاد المقدمات الضرورية واللازمة للوصول إلى أفضل النتائج، وأحسن الأعمال.

- وإذا كانت الإنطلاقة في استشراف المستقبل نابعة من وعي بهذه الحقائق فإن من الطبيعي وضمن متطلبات الإنطلاق وعوامل النجاح، أن تكون ألقدرة على ترتيب الأولويات في مقدمة العوامل الهامة للنجاح. فالتصورات والأفكار التي جمعت، من خلال الوعي والتفاعل، يتطلب ترتيبها حسب الأهمية والإمكانات، لأن ترتيب الأولويات قاعدة هامة للتخطيط للمستقبل، فالنجاح يعني تحقيق أفضل النتائج في الوقت المتاح. وعدم إضاعة الوقت والفرص. كما ينبغي أن يضع المخطط نصب عينية، وضع خطط مسبقة لحالات الطوارىء حتى لا يفقد القدرة على التعامل معها.

- رقي مستوى النضج الثقافي لأن التحولات التي تزعمتها أجيال الشباب ظهرت خلال عصور تاريخية مختلفة، وهي مصدر رئيسي من مصادر التغيير الإجتماعي، حيث كانت الثورة الثقافية من أكثر الثورات حدة وتعبيرا عن الذات لإرتباطها بالغييرات التكنولوجية الواسعة ونتائجها التي أدت إلى البناء الثقافي، هذه التغيرات لم تحدث أزمات ثقافية حادة فقط بل خلقت إطارا تنظيميا جعل من الشباب فئة أجتماعية رئيسية داخلية.

لذا فمن المنطقي أن توجه معظم الدول والمجتمعات إهتمامها لفئة الشباب وقضاياه على اختلاف أنظمتها السياسية والإقتصادية والإجتماعية، لإيمانها بأهمية هذه الشريحة ودورها في إحداث التنمية المنشودة. لذلك لاقت دراسة الشباب أهمية متزايدة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء بناء على الخصائص التي يتمتع بها. كما أن هذه الفئة تمثل المستقبل بجميع أبعاده، لأجل هذا جاء إهتمام الباحثين بهذه الفئة ومتطلباتها التي يجب على المجتمع أن يعمل على إشباعها بطرق تعود بالنفع على الجميع.

رؤية معاصرة لسد الفجوة الرقمية بين الشباب

إعداد المهندس إدريس الأمين

ينطوي انتشار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على إمكانات عظيمة للتعجيل بالتقدم البشري وسد الفجوة الرقمية وتطوير مجتمعات المعرفة خاصة بين قطاع الشباب. وأشارت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 مباشرة إلى هذه التكنولوجيا في أربعة أهداف ، كعامل محفز للتعليم و التوازن بين الجنسين وكقوة دافعة للبنى التحتية الذكية وكأدوات أساسية لتنفيذ الأهداف التنموية المستدامة .وعلى الرغم مما لتلك التكنولوجيا من إيجابيات ، إلا أن ذلك لا يدعنا حتما ، نغفل عن تأثيراتها السلبية على المجتمع ، فيما لم تستخدم بالصورة المثلى . فقد يؤدي الإفراط في إستخدام الإنترنيت على سبيل المثال ، إلى إنعدام ثقافة التواصل المجتمعي الحقيقي لدى الفرد وميوله إلى العزلة والبعد عن الناس وحتى عائلته ، والتواصل مع عالم إفتراضي لا يراه فيه أحد ولا يعرفه . فكيف يمكن أن نسد الفجوة الرقمية بين الشباب ونعمل على ضمان مواكبتهم للتقدم المحرز في هذا المجال ؟ كيف يمكن تسخير هذه التقنيات والإدوات بالصورة المثلى وأن يقطف ثمارها الطيبة الجميع ؟ وكيف يمكن تلافي سلبيات الإستخدام غير السليم لتلك التقنيات؟ سنحاول تسليط الضوء على هذه المحاور وغيرها ذات الصلة.

لا يمكننا أن ننكر أن أدوات التكنولوجيا الرقمية الحديثة ، قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الواقع الحقيقي الذي نحياه بصورة لا يمكن إغفالها وأحيانا يصعب مواكبتها، بل أصبح الكثير من الناس وخاصة الشباب منهم ، لا يستطيعون الإستغناء عنها في العديد من أنحاء المعمورة ، حيث أنها أصبحت بالنسبة إليهم أساسية كالطعام والشراب ، بالإضافة إلى أن هذه الأدوات جعلت العالم قرية صغيرة ، وسهلت التواصل بين الأشخاص كما سهلت الحصول على المعلومات ومتابعة الحديث منها .

ويشير العديد من الخبراء إلى أن التكنولوجيا الرقمية الحديثة قد تحكمت في نمط الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية في مختلف المجتمعات. بالإضافة إلى أن التطور الإقتصادي أصبح مرتبطا إلى حد كبير بقدرة الدول على مسايرة هذا التطور السريع . وأن التكنولوجيا الحديثة، أثرت على حياة العديد من الشباب وغيرت مجرى حياتهم ورفعت من مستوى تطلعاتهم للمستقبل من خلال إتاحتها الفرصة لهم للتواصل العالمي . فقد فتحت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مجالات واسعة أمام اهتمامات ورغبات الشباب ودفعتهم نحو عالم كبير وواسع وسريع التطور في ظل التغيرات المذهلة التي يشهدها العصر الرقمي. وبالتالي فالشباب مطالبين بالتعرف على كل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا وفقاً لميولهم واهتماماتهم وأن يستفيدوا من تلك الأدوات التكنولوجية الحديثة لتطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم لخدمة مجتمعاتهم المحلية والوطنية وأن يسهموا بدورهم المنشود في بناء الإنسانية الوارف وضمان نجاحهم وتميزهم في حياتهم بالمستقبل .

عموما لا يختلف إثنان في عالمنا الا لمعا صر ، على أن التكنولوجيا الحديثة أثرت بشكل كبير على مختلف الجوانب في الحياة البشرية وأسهمت في تطورها بشكل غير مسبوق ، وذلك من خلال توفر الأدوات التكنولوجية التي زادت من قدرة الإنسان في السيطرة على محيطه المحلي والخارجي في مختلف المجالات . ومن الجدير بالذكر إن اليونسكو تتبنى رؤية وبرامج تهدف إلى تعزيز العلاقة مع الأطراف ذات الصلة لتخطيط وتطبيق الأنشطة التي تساهم في تحسين مهارات ومعرفة الشباب في استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في مختلف الغايات التعليمية والمهنية .

تعرف تكنولوجيا المعلومات على أنها ذلك " الإنفجار المعرفي الضخم المتمثل في الكم الهائل من المعرفة "، وهي " جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني" . هذا وقد بدأت تلك التطورات ، في الربع الأخير من القرن العشرين ، واتسمت بالسرعة والإنتشارالسريع . وهي تشمل ثلاث مجالات تتمثل في ثورة المعلومات و ثورة الإتصالات وثورة الحواسيب الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الإتصال واندمجت معها والإنترنت أفضل مثال على ذلك. وبما أن التأثيرات الإيجابية لتلك التكنولوجيا والتقنية عديدة ومتشبعة ومن الصعوبة حصرها بنقاط محددة حيث أنها تعتمد على المستخدم نفسه، فدعنا عزيزي القارئ وفي صفحة اليوم نتوغل في السطور التالية بين دهاليز ومتاهات وظلمات البعض من سلبيات الإستخدام السيئ للإنترنيت على سبيل المثال لا الحصر:

1/ الدخول االى مواقع غير مرغوب في مشاهدتها أخلاقيا كالمواقع الإباحية والتي تكثر وتتكاثر في الإنترنيت ويتم نشرها ودسها بأساليب عديدة في محاولةلإجتذاب الأطفال والمراهقين إلى سلوكيات منحرفة ومنافية للأخلاق والتحرّش بهم وإغواءهم من خلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني . وقد تسهم الأنترنيت في إقامة علاقات غير شرعيه ومشاهدة مواقع إباحيه وبعد ذلك التشهير بالأخرين أو نشر المواد الإباحيه وكذاك استخدام الشبكة فى التجسس على خصوصيات الأفراد والتعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز.

2/ الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا و لقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين بالإضافة إلى نشر مفاهيم العنصرية بين الشباب

3/ مشكلة إدمان الإنترنيت والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدامها مثل الإكتئاب والأبتعاد لفتره طويله عن الأسره ثم بعد ذلك رجوع الشباب متأخرين إلى المنزل مما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات فى الأسره وتوتر العلاقات مع الوالدين والأعتداء على أفراد الأسرة وكذلك حدوث مشكلات مع الجيران.

4/ حياة الشباب في الخيال وقصص الحب الوهمية والصداقة الخيالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخفى بأقنعة واسماء مستعارة ، وما يترتب على مثل هذه القصص من عواقب خطيرة

5/ التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع او من خلال غرف الدردشة او البريد الإلكتروني

6/ ممارسة انتهاك حقوق الملكية وذلك بوضع نسخ للكتب والأغاني والافلام على سبيل المثال دون موافقة أصحابها في مواقعهم او تداولها فيما بينهم من خلال اجهزتهم مباشرة .

7/ التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية و التي يسببها الإستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت. من ضرر للعيون والعمود الفقري والمفاصل والأعصاب وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية

8/ اضمحلال ومن ثم إنعدام ثقافة التواصل المجتمعي الحقيقي لدى الفرد وميوله إلى العزلة والبعد عن الناس وحتى عائلته والتواصل مع عالم إفتراضي لا يراه فيه أحد ولا يعرفه.

في ختام موضوعنا يمكننا القول بأن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة سلاح ذو حدين ، وأن شعرة معاوية الفاصلة بين إيجابياتها وسلبياتها يتوقف على مدى وكيفية استخدام الفرد لها . فإذا استخدمها كنوع من المعرفة ومواكبة التقدم المحرز أصبح إيجابياً ، والعكس فيما اذا كان استخدامه غير ذلك ونتيجته حتما إضطراباً وإنحرافاً في سلوكه الإنساني.

العلاقات بين الشباب وكيف تبنى

مريم محمد عثمان

تبنى الامم وتتقدم الشعوب ، وتحقق الانجازات بالشباب الواعي المسلح بالعلم والمعرفة والارادة القوية ،والمتشبع بالروح الوطنية العالية الهادفة الى نهضة الاوطان ورفعتها .

وإنطلاقا من التأكيد على المفاهيم اعلاه ، فإنه لابد من إعداد الشباب الاعداد الجيد حتى يتحمل مسئولياته ، في بناء الاوطان والعمل على تقدمها.

ويبدأ ذلك من الاسرة ، حيث يتربى على القيم الاصيلة للمجتمع ، ويتشربها وبالتالي ، و تكبر معه تلك القيم ويتبناها ويتمثلها ، بل يعمل على مراعاتها وتطبيقها في كل سلوكياته وتصرفاته .

ومن هنا تبدأ العلاقات بين الشباب وفق تلك القيم وتلك العادات التي نشأ عليها في الاسرة ويراقبها المجتمع ويحرص على التقيد بها .

فالتربية اليوم لم تعد شأنا اسرياً ،أو تختص بها الاسرة لوحدها بل هنالك العديد من الفئات والمنظمات في المجتمع تساهم في ترسيخها ، ومراقبتها وذلك بالتعاون مع الاسرة والمدرسة .

فشباب اليوم ، وخاصة في وطننا ، يتحمل مسئوليات مضاعفة ويحمل عبئاً كبيراً ، لكونه حريص على تنفيذ وصايا الشهداء ، الذين ضحوا باغلى ما يملكون ، بأرواحهم الطاهرة لينعم ابناءهم بالحرية والسلام والاستقرار ، ويتمتعون بحياة سعيدة في وطن مزدهر.

لذلك وضعاً في الاعتبار لكل ما تقدم فإن العلاقات التي تبنى بين الشباب سواء كان بين الذكور أو الاناث أو بين الجنسين معا ، تأخذ في الاعتبار المحافظة على قيم المجتمع الاصيلة وتطوير ما هو ايجابي بإتجاه اكثر ايجابية وتطويره بما يتوافق وتطور روح العصر .

ثم انه لابد من ان يكون دافعا قويا نحو حب الوطن والسهر على عزته وكرامته ، آخذين في الاعتبار ان الاستقلال الذي تحقق ، قد بذلت فيه ارواح غالية، ودفعت من اجله الكثير من الاستشهاد والتضحيات والالام ، ومسيرة تكللت بالنصر وقد عمدت بالدماء والالام والدموع.

وان تلك التضحيات وذلك النصر ماكان يتحقق لولا وحدة شعبنا القوية المتينة التي تكسرت على صمودها وتحطمت كل المؤامرات ، لذلك اهم ركيزة في بناء العلاقات بين الشباب يجب ان تعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وتمتينها والحفاظ عليها ووضعها نصب اعينهم في كل ما يقومون به من عمل وتصرف وسلوك . خاصة واننا نعلم اننا دولة ينعم شعبها بالامن والامان ، وسط محيط مضطرب، وذلك بفضل تماسك شعبنا وحرصه على والوحدة والوئام التي تربى عليها عبر قرون واجيال.

إذا كان ذلك الاساس ،الذي تربى عليه الشباب فإنه بعد ذلك تأتي مسألة التوافق في الرؤى وتبادل الاراء والافكار وتبادل التجارب التي تفيد الشباب في مستقبله ، خاصة وان الاتحاد الوطني للشباب والطلبة ينظم بإستمرار الدورات التأهيلية بين الشباب ، خاصة أثناء الاجازات المدرسية ، بالاضافة الى تشجيعه السمنارات والحوارات بين الشباب في المدارس وتنظيم الكثير من ورش العمل والسمنارات والمهرجانات التي ينظمها الاتحاد للشباب ،كمهرجانات الشباب في ساوى ، ومهرجانات الطلاب في مؤسسات التعليم العالي ، وغيرها من المناسبات الوطنية والشعبية .

وتنبع أهمية تنظيم تلك المناسبات والمهرجانات ، لكونها تحمى الشباب من عواصف العولمة التي تحمل مع ما هو مفيد ماهو ضار ، وتعمل على طمس الثقافة الوطنية واستبدالها بثقافات غربية لاتتواءم وثقافتنا وقيمنا ، ومن هنا تأتي اهمية العلاقات بين الشباب واتاحة اوسع المجالات للتحاور والتفاكر وتبادل الاراء والافكار ، لتحصينهم من تلك الافكار والظواهر التي تستهدف استلاب ثقافتنا .

فهم بإستمرار الحوارت بينهم يتمكنون من تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة ، خاصة واننا نعلم ان الشباب يولي اهمية اكثر للحوارات ، ولتقبل المفاهيم والافكار وتبني السلوكيات بالامتثال لبعضهم ، ومحاكاة بعضهم ، ويستمعون بإهتمام لمن هم في سنهم واقرانهم ، ويتقبلون التصحيح والنقد من زملائهم أكثر مما يستمعون إليه من الكبار معلمين كانوا أو اسرة .

نعلم جميعا انٍ الاتحاد الوطني وبالتعاون مع الشركاء يلعب دوراً كبيراً في وضع الاسس والبرامج ، لتوعية الشباب واتاحة المجال لهم لمزيد من الحوارات ، وتبادل التجارب عبر ما ينظمه من مهرجانات وسمنارات ، ومع الاشادة لما يقوم به من جهد ودور ،المطلوب منه ان يطور برامجه اكثر، حتى نتمكن من تحصين شبابنا من رياح العولمة الضارة ، ويتفاعل فيما بينه ، لكل ما يفيد الشباب والوطن ورفعته وعزته ، عبر بناء علاقات صداقة قوية قاعدتها حب الوطن والسهر على الوحدة الوطنية وحب الانسانية ، والعلاقات الانسانية المتينة التي تحرص على الابداع والابتكار ، من اجل تحقيق المزيد من الانجازات ، ليعيشوا في وطن عزيز متطور مزدهر وينعموا فيه بالحياة السعيدة كغيرهم من اقرانهم من الشباب في الدول التي حققت التطور وأمنت مستقبل شبابها ، فلامستقبل للوطن دون الشباب الواعي المسلح بالعلم والمعرفة وحب الوطن وحب الانسانية ، وهذا مايجب علينا جميعا الاسهام فيه ومساعدة الشباب عبر توجيههم لما فيه مصلحتهم ومصلحة الوطن ، وهي حقيقة مسئولية كبيرة لايحمل اعبائها إلا شعب عظيم هميم بهمة شعبنا .

حكم من الشباب والشباب

" وَ ما
ماضي الشباب بمستَرَدٍّ
... وَلا يَوم يمُر بمَستعاد "

أبو الطيب المتنبي

"آلة العيش صحة وشباب ... فإذا وليا عن المرء ولى"

أبو الطيب المتنبي

"الشباب ثروة وثورة."

ميخائيل نعيمة

"طوبى لمن جمع بين همة الشباب وحكمة الشيوخ."

طه حسين

"إن لم يشترك الشباب في صنع الحياة فهنالك آخرون سوف يجبرونهم علي الحياه التي يصنعونها"

مصطفى محمود

شروط الزواج بالنسبة للشباب وفق قيم المجتمع

يتكون اي مجتمع من عناصر اساسية هى العادات والتقاليد والقيم. فهذه العادات والتقاليد يعتمدها افراد المجتمع كمنهاج او موجهات في حياتهم اليومية ويحرصون على تطبيقها والالتزام بها، لمواجهة التحديات التي تعترض حياتهم اليومية والحفاظ على مكتسباتهم ومصالحهم وتأمين استقرارهم وتعزيز تآلفهم وتكاتفهم. وعبرهذه العادات والاعراف والتقاليد يحدد المجتمع طبيعتها وخصائصها وميزاتها ، وبالتالي يتمكن من مزاولة نشاطاته اليومية ، وتنظيم حقوق وواجبات افراده.

وبما أن الاسرة هي الخلية الاولى واساس المجتمع ، فالزواج هو اساس تكوين الاسرة. والاسرة اساس لتكوين المجتمع ومن ثم الوطن. لذا يحظى الزواج بمكانة رفيعة ويمثل ثقلا كبيرا. وتحرص كافة التقاليد والقوانين العرفية في مجتمعنا على اساليبها ونواميسها الخاصة بشأن الزواج. وتضم هذه التقاليد والاعراف احكاما مفصلة تنظم وتضبط العلاقات الزوجية. كما تجمع على تشجيع قيام العلاقات الزوجية وبناء الحياة الزوجية على أسس سوية وتحث على المحافظة عليها ما امكن ذلك سبيلا. وهذا يعكس مدى تقدير وتقديس المجتمع الارتري للزواج والاسرة.

فالزوجان اللذان عقدا قرانهما وفقا للقوانين المدنية او وفقا للاعراف او الاديان، يتحملان المسؤوليات والاعباء الجسيمة المترتبة عليه. فضلا عن هذا يخلق الزواج ارضية ملائمة لتقارب وتآلف الزوجين وتعاونهما، وكذلك لانجاب الاطفال، وتنشئتهم تنشئة حسنة باعتبارهم يشكلون اجيال المستقبل، لذلك تحرص الحكومة وعبر اصدار القوانين بسن احكام وموجهات ملزمة لتنظيم الزواج والعلاقات الزوجية بين الشباب ، ادراكا منها لاهميته الحيوية وفوائده المجدية.

وبما ان الزواج وثيقة ارتباط هامة، تحتم على الزوجين التعاون والتكامل بينهما وتوحيد وتنسيق امكاناتهما الاقتصادية وتسخيرها في تحسين اوضاعهم المعيشية، الاستقرار النفسي والطمأنينة، وانجاب الاطفال، الحصول على تقدير واحترام المجتمع، تعزيز ثقتهم بالنفس وفتح الابواب على مصاريعها لممارسة نشاطاتهم الاجتماعية والثقافية واحراز النجاحات فيها.

كان الزواج في السابق يتم بين الاسر لإعتبارات يراها المجتمع ، وربما في بعض الاحيان دون مشورة الشباب من الطرفين ، وحتى في بعض الاحيان قد لاتكون بينهما سابق معرفة ، لكن اليوم وفي عصرنا الحديث ، في القرن الواحد والعشرين ، اصبح الشباب من الجنسين لهما الحق الكامل في اختيار كل منهما لشريك حياته ، وفق المواصفات والشروط التي يضعها هو والتي يري انها الانسب بالنسبة له .

لكن عموما وفي عصرنا عصر العلم والتكنولوجيا ، قد تغيرت شروط الزواج عما كان عليه الحال في السابق وهذا ديدن الحياة والتي نعمل وفق مستجدات كل عصر وزمان .

ففي جيل الشباب اليوم تتضمن شروط الزواج مواصفات يتفق عليها الطرفان ، وتبدأ بالضرورة ان يكون كلاهما قد بلغا سن الرشد ، حيث ان التقارب في السن بين الشباب مهم بحيث يكون كل منهما راشدا ، فالقوانين الارترية اليوم وكذلك الاعراف والتقاليد التي تم ترسيخها ترفض زواج القاصرات ومن هن دون سن الرشد لما له علاقة بالنضج من الناحية العقلية والنفسية والعضوية .

فالقانون المدني الارتري يشدد على ضرورة ان يتم الزواج بارادة حرة بين الرجل والمرأة، وهذا بالضرورة يتطلب مستوى من النضج وان يكون راشدا ، بحيث يقرر في موضوع مصيري يتعلق بحياته ومستقبله . وما يثلج الصدور اليوم ان مجتمعنا وبكل فئاته من الطرفين، قد اقتنع وعبر تجارب بخطورة زواج القاصرات ومن هن دون سن الرشد ، وكذلك كما اسلفنا فالقانون المدني يؤكد على ذلك ، وقد قام كل من الاتحاد الوطني للمرأة الارترية ، والاتحاد الوطني للشباب والطلبة بحملات توعية مكثفة في هذا الجانب ، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والجبهة ورجال الدين والاعيان وكل المهتمين من منظمات وافراد ، وقد تقبلها مجتمعنا بل وتبناها. لذلك اليوم نجد ان كل الزيجات بين الشباب تتم بين الراشدين حتى في الريف النائي ، وهذا امر يحمد كثيرا في مجتمعنا الارتري في محاربته لكل الممارسات المتخلفة والظواهر السلبية ، وهذا يعد ضمن المكتسبات التي تم تحقيقها عبر النضال والكفاح ضد المستعمر للارض والانسان وترسيخه لكل ما يعيق المجتمع الارتري ويحول دون نهضته وتقدمه .

ثم يأتي شرط ان يكونا قد نالا التعليم الكافي، وفي بعض الاحيان ان يشغل كل منهما وظيفة ، أو عمل يحصل منه على دخل ، كذلك التوافق في الطباع ، وأن يجد كل منهما في الاخر ما يفتقده ، ويطمح ان يتوفر في شريك الحياة المستقبلي ، بالاضافة الى اهمية خلو كل منهما من الامراض الوراثية أو المزمنة والمعدية وغير المعدية ، لذلك فإن اهم شرط لمباشرة الحياة الزوجية عملياً في بلادنا هو ان يقوم الشريكان بالتحليل الطوعي للدم ، حتى يتأكدا من خلوهما من الامراض التي قد تعيق استمرار العلاقة بينهما ، بالاضافة الى توافق فصائل الدم حتى لاتحدث لهما اشكالات في المستقبل عند انجاب الاطفال .

ثم بعد ذلك تأتي مسألة موافقة الاسر ومباركتها للزواج بعد ان يتفق الطرفان على قرار الشراكة وبناء حياة زوجية وتأسيس اسرة معا ، وهنا تأتي بقية القيم بينهما وبين اسرهما ، والتي تتمثل في التعاون والوفاق والحب والاخلاص التي يتمحور عليها عقد الزواج هى ذات القيم التي يعتمدها المجتمع. ومن هنا فان التشديد على ان يتضمن عقد الزواج سواء من الوجهة القانونية او العرفية، ضرورة ان يتحلى الزوجين بالاخلاص والثقة المتبادلة والعمل بالتعاون والتنسيق معا حتى يسهم في انتقال تلك القيم الى بقية افراد الاسرة، ولا سيما الابناء. لذلك يلعب الزواج دورا بارزا في المحافظة على القيم الاجتماعية وتأمين استمراريتها.

الزواج وكما اسلفنا ذكره يمثل ثقلاً كبيراً ويحتل اهمية كبيرة في قيم المجتمع. لذلك ينبغي المحافظة على القيم النبيلة التي يرتكز عليها الزواج لضمان استمراريته ومحاربة الظواهر السلبية الضارة .

فاليوم الشباب من الجنسين يتم الزواج بينهم وفق الارادة المشتركة ، وقد انتفت اليوم تقريبا من مجتمعنا حالات كان في السابق يتم فيها عقد الزواج دون موافقة الزوجين او احد طرفي الزواج وفقا لارادة الوالدين وعبر التقاليد العرفية. والتي غالبا تواجهها المصاعب ، فالشخص او الطرف الذي يعقد قرآنه دون ارادته لا يمكن ان يتحمل تبعات ومسؤوليات الزواج كما ينبغي.

واليوم يقوم الاتحاد الوطني للشباب والطلبة بدور كبير وهام عبر برنامجه ليوعى الشباب ويتسلح بالعلم والمعرفة التي بالضرورة تتم عبر تأطيره في تشكيلات واتحاد قوى وفاعل بتضافر جهود الشباب الواعي المستنير .

نكات شبابية

× واحدة رايحة تشترى ببغاء الراجل قالها دا بغبغان جامد ترفعى رجليه اليمين يقولك اغنية لتامر حسني ترفعى رجليه الشمال يغنى لعمرو دياب قالتله ولو رفعت رجليه الاتنين هيعمل ايه رد الببغاء وقال هقع ياروح امك.

× مدرس رياضيات تاه دوروا عليه لقوه تحت الجذر التربيعي .

× واحد سافر لأمريكا ولما رجع اصحابه سألوه :ايه اللي لفت نظرك هناك،فقال:انا شوفت العجب في امريكا تخيلو العيل الي عندو تلات سنين بيتكلم انجليزي

× رجل بيقول لصاحبه: شايف الست اللى واقفة هناك دى؟بتضرب كل يوم جوزها بالجزمةقال له: وعرفت ازاي؟رد: أصلها مراتي

× واحد مستعبط اتجوز وحده مستعبطه... خلفو عيال مستعبله... استعبط الاب وعمل نفسه ميت..استعبلو العيال ودفنوه.

التعليم ودوره في بناء الوعي الوطني لدى الشباب

إعداد الأستاذ / محمد صالح سليمان

لاشك في أن فلسفة الوجود والكون والحياة بأكملها والتي نعيش ونحيا فيها كبشر قائمة على مجموعة كبيرة من المخلوقات التي يتصف بعضها بالحياة وله القدرة على النمو (الكبر) وعلى الإنتهاء (الموت) من ناحية ، وعلى الجمادات التي لاتتصف بالحياة والموت من ناحية أخرى ، وأن العلاقات فيما بين كل هذه المخلوقات متشابكة مع بعضها البعض ومعقدة في تركيبتها ،وتتسم بالوحدة والتناغم والتشابه أحيانا ، وكذلك تتميز بالتناقض والتضاد والتعاكس في أحيان أخرى ، فعلى سبيل المثال ، إذا دققنا النظر إلى علاقاتها مع البشر فإننا سنجد بأن البعض من عناصرها ضار والبعض منها نافع للإنسان ومنها المفيد وغير المفيد بالنسبة له ، ومنها النور الذي ينير له الطريق ومنها الظلام الذي يعيق مسيرته .

والعلم جاء ليبين للبشر جميع هذه الخصائص والعناصر التي تتكون منها الطبيعة التي توجد في الكون والحياة ، وليوضح لنا مضارها لنتجنبها وننجو منها ، وفوائدها لنستفيد منها ونستغلها لمنفعة الإنسان ولبناء مستقبله ولنستخدمها في تعمير الأرض وازدهارها ونموها وتقدمها وتطورها .

وهنا سنجد بأن العلم في حد ذاته كواحد من المخلوقات و العناصر الهامة في الكون والطبيعة يحمل كلا الخاصيتين خاصية الأضرار من جانب ، وخاصية المنافع من جانب آخر بالنسبة للبشر وبقية المخلوقات التي تعيش على الأرض بشكل عام ، كما أننا سنجد بأن الإنسان من بين تلك المخلوقات هو الذي يستطيع التمييز بين ما هو ضار سواءا كان من العلم أومن بقية عناصر الطبيعة و بينما هو نافع ، كما أن الإنسان هو الذي يستطيع استغلال خيرات العلم لمنفعته وإسعاد البشرية مستخدما إياه في المخترعات والمكتشفات التي نراها في عالم اليوم والتي جعلت العالم المعاصر مختلفا تماما عن العالم القديم في مناحي حياته واساليب معيشته وتأثيره على سطح الأرض باعتبارها البيئة المحيطة به ،

وهذا يعني أن الوعي العلمي مرتبط إلى حد كبير بالوعي الوطني ، لأنه ببساطة أن الإنسان المتعلم هو الذي يعي ويعمل لمصلحة وطنه وشعبه وأسرته فهما أمران متلازمان ، وهذا هو ما نسميه بالوعي العلمي ونقصد به استخدام العلم لمنفعة الإنسان وليس لهلاكه أو الإضرار به ، وهنا لابد من توعية الشعوب وخاصة الشباب لمعرفة جانبي العلم الضار والنافع ، وعليهم أن يفهمو بأنه ليست كل العلوم مفيدة ، فالعلم هو السبب في إكتشاف القنبلة الذرية وعلى الكثير من الغازات السامة والكثير من الأسلحة المدمرة التي تؤدي إلى تدمير الأخضر واليابس ماديا ومعنويا ، بالاستفادة مما هو مفيد ومحاولة تجنب ماهو ضار منه ، واستخدامه بعقلانية ، كما أنه هو الذي جعل البشر تعيش المدنية الحديثة وتركب الطائرة والسيارة وتتحدث ألى من هو في قارات أخرى . . . . . .

وبما أن التطور العلمي في عالم اليوم أصبح يستخدم في الحرب والتدمير وتضليل الشعوب وجعلها تقف مكتوفة الأيدي ليس فقط الأسلحة الفتاكة وأسلحة الدمار الشامل كما يطلق عليها التي تدمر بشكل مادي ، بل إن الأسلحة التي تدمر الإنسان معنويا وعقليا ونفسيا أصبحت الأكثر استخداما والأسهل في تكاليفها ، حيث التأثير على الروح المعنوية للشعوب وخاصة الشباب الذين أصبحو الهدف الأول بالنسبة لها قبل القيام بأي عمل مدني أو عسكري ، فهي أصبحت الأكثر استخداما والأكثر قوة وتأثيرا في حالتي السلم أو الحرب ، وأن آلة الحرب النفسية أصبحت تستخدم فيها بشكل رئيسي الأجهزة والوسائل الإعلامية ، والتكنولوجيا الحديثة ، التي غيرت العالم إلى قرية واحدة صغيرة ومتقاربة من حيث المسافات والفترات الزمنية التي تحتاجها للوصول إلى بعضها البعض وإلى ما تريد الوصول إليه أكثر من ذي قبل ، مما أصبح يشكل خطرا على الشباب وبالتالي على الهوية الوطنية المحلية للشعوب من الإنقراض والاندثار خوفا من أن تحل محلها الثقافات والمفاهيم التي ترد بشكل هائل في الوسائل الإعلامية المتد فقة من كل صوب وحدب ، وخوفا من أن ينتفع الشباب بالجانب السلبي منها .

ولهذا يتوجب على الشباب في بلادنا العمل لرفع وعيهم العلمي وكذلك وعيهم الوطني ، حتى لايصبحو هدفا سهلا لوسائل الإعلام المختلفة ، مما يترتب عليه بالتأكيد خسارة كبيرة لهم ولمستقبلهم العلمي والعملي والأسري على حد سواء ،إن لم يكن

لحياتهم بشكل عام ، وعليهم أن يتسمو بالتفكير النقدي لكل ما يجدونه أو يسمعونه من العلم أو المعلومات ايا كان مصدرها او هدفها ، بدلا من التأثر بها بشكل مباشر حتى يكتسبو المناعة ضد مرض التلوث المعلوماتي والتشويش المعلوماتي ، و لعل من أهم الأشياء التي تساعد الفرد في اكتساب الوعي الوطني ، مدى اتباعه لوسائل التفكير العلمي والمنطقي والعقلاني والواقعي ، حيث أن ذلك يجعله يفكر ويخطط ويبرمج سواء على المستوى الفردي أوالأسري أوالجماعي بعيدا عن التفكير العاطفي والانفعالي ، أو ما يسميه علماء النفس بالتعامل بردود الأفعال ، ومن أهم سمات هذا النوع من التفكير أو السلوك (التفكير العاطفي أو الانفعالي)، فإن أصحابه لايستطيعون أن يسيرو حياتهم بشكل مبرمج ومخططا له سلفا ،وأنهم لايفكرون في العواقب المترتبة على تصرفاتهم ، وأن تصرفاتهم كلها مبنية على الفعل ورد الفعل على ما يفعله أو يقوم بعمله الآخرون ، أو أنهم يتميزون بالعشوائية المفرطة والتخبط وعدم التمييز بينما هو حقيقة وبينما هو وهم وبينما هو ضار أو نافع بالنسبة لهم كأفراد أو كجماعات ، وقد يسيؤون إلى من أحسن إليهم كما أنه يمكن أن يحسنو إلى من أساء إليهم ، وقد يخاطرون بحياتهم أو بمصالحهم كما هومألوف ومعروف عن الكثيرين من الشباب ، وهذا النوع من الناس يعتقد بأن الخير والراحة والسعادة توجد عند غيرهم فقط ، ولايستطيع اكتشاف مواهبه وميوله ليستفيد منها وينميها على أكمل وجه ، وغالبا ما يتأثرون بغيرهم من الناس أو بأمزجتهم الخاصة التي تتميز غالبا بأنها غير واقعية وغير منطقية ،وتورثهم عدم الثقة بالنفس وعدم الاعتماد على الذات . وللقيل والقال دور كبير في رسم تصرفاتهم. وهذه الصفات هي في الحقيقة يتصف بها الصغار والمراهقون ، وكذلك غير المتعلمين من المجتمعات المختلفة في غالب الأحيان ، أما إذا وجدت أو سادت عند الكبار الراشدين المميزين فتعتبر كارثة ومرضا إجتماعيا خطيرا ، يجب السعي إلى إزالته بأسرع ما يمكن ، وبكل الوسائل الممكنة ،

وفي حقيقة الأمر أن التربية والتعليم يلعبان دورا كبيرا في إزالة هذا النوع من السلوكيات ، وذلك بتربية الأجيال على اتباع التفكير والأسلوب العلميين في حياتهم الخاصة والعامة ، وعند تعاملهم مع غيرهم من أفراد المجتمع المحيط بهم ، وذلك بتوريثهم له كثقافة ، وهذا المجال يعتبر حديثا في الدراسات الخاصة بمجال العلوم الاجتماعية ، وهوما أصبح يعرف بالثقافة العلمية ، والثقافة العلمية هي من الوسائل المهمة في تنمية الوعي العلمي في أوساط الشباب، كما أن لها الدور الكبير في تنمية الثقافة الوطنية باعتبار أن التفكير المنطقي يؤدي إلى نمو ومراعاة المصلحة الفردية وكذلك المصلحة الاجتماعية ، وكنتيجة لذلك تتحقق المصلحة الوطنية ككل . وهذا هو ما جعل الكثير من دول العالم تبادر بوضع الخطط والبرامج المختلفة لتأهيل الإنسان وبناء الدفاعات عنده ليس فقط لتقوية جبهات القتال التي تلتقي فيها الجيوش ، بل ضد التأثيرات المعنوية ، وخاصة عند الشباب لحمايتهم باعتبارهم العمود الفقري للإقتصاد الوطني والهوية الوطنية من أجل تنمية الوعي الوطني لدى مختلف الأفراد والجماعات ، فقد أصبحت البحوث والدراسات الحديثة تؤكد بأن المدخل الصحيح لمفهوم الوعي الوطني وتنميته هو التركيز على تأهيل وتربية الانسان والعناية به بشكل عام ، ولايمكن أن يتحقق ذلك بمجرد القيام ببعض الحملات التوعوية قصيرة الأجل أو عقد السمنارات أو الندوات أو التقارير الإعلامية أو الصحفية وغيرها ، ونشر ذلك في الصحف أو المجلات ، وإنما هي عملية ديناميكية طويلة الأمد تحتاج إلى تربية المواطنين على حب أوطانهم وتنشئتهم منذ سنوات عمرهم المبكرة على ممارسة ذلك عمليا ، والطريق الأمثل والأفضل للوصول إلى هذا الهدف هو الاهتمام بأن تتضمن العملية التعليمية عناصر ومبادئ تربوية هادفة وكافية لتنعكس بشكل قيمي على أفكار وسلوكيات هؤلاء الأفراد والجماعات ، كما أن نفس الدراسات تؤكد بأن ذلك يجب أن يأتي ضمن مفهوم تنمية وتأهيل القوى البشرية الشاملة بشكل عام ، وهذا بدوره يعني بأن الوعي الوطني يأتي كنتيجة لتكامل مختلف العوامل في الشخصية البشرية ، أي أن الانسان الواعي بمختلف نواحي الحياة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وعلميا ..... هو الذي يتوقع أن يكون واعيا وطنيا أيضا ، وهو الذي اكتسب قدرا كبيرا من المناعة ضد كل ما يستهدفه كفرد أو كجماعة أو ضد كل ما يستهدف هويته الوطنيه ، وهو الذي يعرف الطريقة المثلى لحماية نفسه ووطنه من جميع المخاطر أو الصعوبات الحياتية التي يمكن أن تواجهه أو يتعرض لها ، ولهذا السبب أصبحت الكثير من دول العالم تعمل على حماية وحدتها وهويتها الوطنية من خلال تحسين العملية التعليمية لتتماشى مع المبادئ والموجهات الوطنية ، وخاصة عندما أصبح الشباب معرضا لسيول عارمة من الغزو الثقافي من قبل العولمة المدعومة بالآلة الإعلامية الضخمة والتدفق المعلوماتي الهائل في عصرنا الحديث والتي جعلت الهوية الوطنية والمحلية في مأزق حرج لتواجه مصيرا مجهولا في المستقبل.

شواهدُ القول وفحوى الحكاية
كتابة أولى حول المشهد الثقافي الإرتريُ

بقلم / أحمد عمر شيخ

تتعدَّدُ محاورُ القول وتتشعبُ حين يكون الحديثُ عن ملامح الثقافة / الثقافات الإرترية وفق منظور تتنامى به ومعَه دلالاتُ الموروث الضارب في عمق التأريخ والمنتج المستلقي على سلالم الثقافة المعاصرة لتحديد موقعه منها ، وذلك باتساع رقعة اللون والتضاريس والعرق والجذور والمحتوى الثوري الذي شكل لحمة الثقافة / الثقافات الإرترية وإطارها الراهن انطلاقاً منَ المعطى المطروح على قلة المكتوب منه في طور الانتقال من ردهة الشفاهة إلى ميسم الكتابة حيث تنامت مناحي الثقافات الإرترية وتعدَّدتْ عبر تقاطعاتهاَ الآسرة واندماجها الخلاّبْ .

أحاول في هذا الرصد العام تلمس بعض الجذور الأولى لتكوين الإنسان الإرتري بدءً من انهيار سدّ مأرب جنوب الجزيرة العربية وانتهاءً بتبلوَر ملامح الهوية الإرترية غنية التعدُّد والرواء وواحدة المصبَ والمنبع في أبرز تجلياتها ، بما يبين المكوّن الثقافي الفريد لهذه البلاد التي تحتل موقعاً هاماً واستراتيجياً منذ العالم القديم حتى الزمن الحالي ، بما جعلها محط أنظار وأطماع المستَعمرين ، وهو ما يجعل الثقافة / الثقافَات التي ينتمي إليها إنسان هذه الأرض متميزة على كافة الصَعد والمقاييس ، وهو ما تجلى في المُنتج الثقافي عبر تعدُّد لغاته وسماته ثرية الإيقاع والمضامينْ .

رصدَ أولي :

هاجرتْ أقوامٌ منْ قبيلتي (جعزاتْ) و(حبشاتْ) اليمنيَتين بعد انهيار سدَ (مأربْ) إلى المنطقة المسماة حالياً (إرتريا)، حيثُ كانت تقطن هذه المنطقة الشعوبُ الكوشيَة والحاميَة ، ومنْ ثمَّ النيليَة التي نزحتْ منْ ضفاف نهر النيل واستقرَّ بعضها على ضَفاف نهر (القاش) و(سيتيتْ) في الجغرافيا المسماة حالياً (إرتريا).

هذا وقد تزاوجت الشعوب المهاجرة من جنوب الجزيرة العربية قبل قرابة العشرة آلاف عام مع الشعوب القاطنة في منطقة الهضبة والسهول المتاخمة لضفة (بحر القلزم/ البحر الأحمر) والذي شقته براكين وزلازل لاحقاً ، بعد هجرة تلك الأقوام الساميَة إلى هذه المنطقة حاملة معها نسجها الثقافي

الفريد المتمثل في لغة (الجِئز) ، وهي إحدى اللغات القليلَة المستَخدمة في إفريقيا الآن ، ويتمُّ أداءُ الطقوس بها في الكنائس ويتعبَد بها الرهبانُ والراهباتُ في الأديرة ، وانتقلتْ كذلك إلى لغة تعبير لدى قطاع واسع ومهم من الشعبَ الإرتري ، حيثُ أضحَت تحتل ركناً أساسياً في المشهد الثقافي الإرتري الآن ، وتفرعتْ عنها لغتا (التقري / التقرينَة) ، وتعودُ منابع (الجِئز) إلى قبيلة (جعزاتْ) التي جاءتْ منْ جنوب الجزيرة العربية كما ذكرنا بعَد انهيار السدَ في ذلك الزمن القديم.

هذا وبالإضافة إلى ذلك قامتْ هذه الأقوام بنقل نظام المدرجات الزراعية إلى الهضبة الإرترية ، وذلك عدا عن الملامح التي تظهر جليَة في وجوه عدد كبير من أبناء البلاد ، بما يُري التمازجَ الفريد الذي وسم الجغرافيا الإرتريَة بالتعدَد العرقي والثراء الثقافي .

وقد وفدتْ إلى إرتريا بعد ذاك العديدُ من الهجرات الجماعية والفردية بما ميَز إنسانُ هذه المنطقة بصفات تتبدَّى في استقبال الغريب واللاجيءَ على مرَ العهود والأزمنة ، وهو ماَيدلَ عليه بشكل جلي دخول المسيحيَة في القرن الثالثَ منْ ميلاد المسيح (عليه السلام) ، وذلكَ عبر ميناء (عدوليس) وعن طريق قسَ سوري اسمه (فرمناطوس) ، ومنْ ثمَّ انتشرت المسيحية في البلاد .

وهناك شاهدٌ تلى ذلك وهو هجرة الصحابة إلى هذه الأرض ، وكما قال الرسول الكريم محمد (ص) حينذاك :أنَّ هناك ملك لايُظلم عنده احد ، وهو ملك بحر نقاش (أصحمه بن أبحر) وذلك سنة (615) للميلاد ، وأول مسجد بُني في الإسلام على الإطلاق وهو في (راس مدر) وتعني (رأس الأرض ومركزها) والذي يوجد الآن في ساحة ميناء مدينة (مصوَع) ، وعن طريق ذات الميناء (عدوليس) والذي تقوم على أنقاضه اليوم قريتا(زولا وافتا) ، على بُعد 40 كلم إلى الجنوب من ميناء (مصوَع) على ضفاف البحر الأحمر، وميناء (مصوّع) ذكره (المسعودي) قبل ألف عام قائلاً : أنَّ كلمة (باظع) على لسان أهالي المنطقة جاءتْ منْ (باضع) وتعني

(حمل البضائع) باللغة العربية.

وقد قام ببناء ميناء (عدوليس) (بطليموس الثاني) الإغريقي في القرن الثالث قبل الميلاد والإغريق هُم مَنْ اعطى إرتريا اسمها الحالي (سينيوس إرتريوس) وتعني البحر الأحمر باللغة الإغريقية .

وميناء (عدوليس) هو أقدم ميناء في جنوب البحر الأحمر وكان نقطة وصل هامة في العالم القديم وهو ماذكره (طرفة بن العبد) في معلقته قائلاً :

عدولية أو من سفين ابن يامن
يجورُ بها الملاحُ طوراً ويهتدي

لتتوالى الهجراتُ بعد ذاك ومنْ أهمها مطاردة العباسيين للأمويين واستقرار جزء منهم في جُزُر (دهلك) التي تعني (هذا هلك) تعبيراً عن تلك المطاردات والطبيعة الحارَة للجزر.

وهناك آثارٌ وشواهدٌ تُنبيء عن حضارات عظيمة ظهرتْ ووسمتْ إنسان هذه الأرَض بالعراقة والتاريخ الحافل ، مثل (مَطَرا / بلو كلو/ قوحايتو/ رورا بقلا/ رورا حباب) والأديرة مثل (دبر بيزن/ دبر سينا).

هناك تقاطعات وتشابهات تتجلَى في نمط العيش والملبس والمأكل في الحياة الثقافيَة الإرتريَة عبر مختلف المجموعات اللغويّة (بداويت/ ساهو/ تقري/ تقرينة/ بلين/ رشايدة/ نارا/ كوناما/ عفر).

ونجد أنَّ هذه المجموعات العرقية لديها سجلها الحافل منْ شعر وغناء ورقَص وهوَ مايسمَّ الثقافة / الثقافات الإرتريَة بالثراء والتنوّع والغني اللامحدود وهو مامكّن الاستفادة في اكتشاف أرضية خصبة للانتقال إلى المكتوب منْ أدب وَهو الطور الذي بدأتْ تدخله الثقافة / الثقافات الإرتريَة منذ زمن ليس باليسير وحاولتْ إعاقته الاستعمارات المتعاقبة ، والطاقة التي قام بتوجيهها هذا الشعب ضدَّ المستعمر الذي أحرق الأخضر واليابس ، وهو مَا احتلّ بدوره حيّزاً هاماً في الثقافة / الثقافات الإرتريَة وعبَّرتْ عنه الفنونُ قاطبة سواء عبر الأدب الشفاهي الذي يحتلّ مساحة مقدرة في الواقع الإرتري، أو المكتوب على قلّته أو الأغنية أو الدراما بمختلف أنواعها والتي تشعبتَ الآن وأضحى الفيلم السينمائي يحتلّ قدراً كبيراً من اهتمام شريحة إرتريَة واسعة ، وذلك على الرغم من الطور ا لا بتد ا ئي

الذي يمرُّ به ، ومايعانيه في غالبيته من ضعف في النصَ السينمائي وجانبَ الإخراجَ وبعض مشكلات التمويل ، ولكنه يظلّ مُبشراً بانطلاقة مهمة وذلكَ بسبب إيلاءً ا لحكو مة

الإرتريَة اهتماماً بهذا الجانب وتكوين أول لجنة تصنيف للفيلم الإرتري بما قد يساعد على النهوض الحتمي في هذا المجال ، ومحاولة بعث المسرح كمنطلق أساسي للفنون قاطبة.

وتجلَى التعبيرُ كذلك عن حالة اللجوء والغربة في الفنَ الإرتري نطاقاً مُقدّراً في المنتج الثقافي الإرتري.

هذا ولعب الفنَ دوراً هاماً ومفصلياً في تجييش المشاعر الوطنيَة وتوحيد الطموحات والأهداف الإرتريَة صوب تحرير الأرض ومنْ ثمَّ بناء الوطن والإنسان منذ التحرير وحرب الدفاع عن السيادة وحتى اللحظة الراهنة.

ويرتكز المعطى الثقافي والفنَ الإرتري على مسألة الهويَة الإرتريَة ذات التفرُّد في المضامين والرؤى والخصوصية ضاربة الجذور والأعماق ، وربما من البديهي القول أنَّ المنتج ا لإ ر تر ي كا ن ا نتقا له إلى فسحة ا لمكتو ب وفق تعدَّد فضا ء ا ته محكو ماً با لو ا قع الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي ألمحنا إلى جزء منه في هذا المقال ، والذي تمثل في المستعمر الذي حرم الشعب الإرتري منْ حقوقه في التعلم والكتابة بلغاته الوطنيَة وقام بمحاولة فرض لغته ونهجه وسلوكه المهيمن بَما أصاب الأدبَ الإرتريَ بالضمور إلى حين استطاع انجاز استقلاله ومنْ ثمّ يقومُ الآن وفي ظلّ حراك ظاهر بالمضَي في انتاجه الثقافي والفنّيَ بمختلف ألوانه ولغاته وفي دأب خالص ، وذلك من اجل تقديم وجهَ مشرّق لإرتريا الحرَّة المستقلةَ والمضّي إلى آفاق منْ مستويات التعبير تستفيدُ من المنجزَ الإبداعي للعالم من حولنا وعبر أطر جمالية غنيَّة تليق بإنسان هذهَ الأرض وتأريخه وتضحياتهَ وطموحه .

وهناك أعمال وجهود لمثقفين وكُتَّاب إرتريين وغير إرتريين عبَّروا وتحسَّسوا تراكم الفعل الثقافي الإرتري بمختلف لغاته وجوانبه ، سواء أدب أو سينما أو دراماً أو إعلام وغيره منْ منتج وعبر استيفائه لشروط الإبداع الإنساني سيعملُ على تَقديم إرتريا للعالم بوجهها المشرق ، وهو ماتستحقه عبر نضالاتها الفريدة والعظيمة منْ أجل وجودها وحقها وسيادتها ، وهي تعملُ بدأب في مختلف المناحي في سبيل تكريس مبادىء السلام والتعايش والوئام والذي هو منْ أهم ملامح الثقافة/ الثقافات الإرتريَّة في مختلف الأزمنة والحقَبْ.

حديث الشباب

ترجمة عبدالقادر ديني

ولد في أغسطس عام 1968 في بيشوفتو – إثيوبيا. انتقل والداه من قرية (قزا حدرو) في ضواحي مندفرا إلى إثيوبيا حيث ولد وعاش. وعندما كان هناك وظف كمسؤول إعلامي لمدة عامين، ثم أصبح رئيس تحرير مجلة (أفويتا) ردحا من الزمن.

يعيش الآن في إرتريا حيث يقضي وقته في القراءة والكتابة. يقول تسفايي: (سأبذل جهدا في الكتابة للمساهمة بكتاب معتبر في كل عام في الزمن القادم من حياتي). قد نشرت له حتى الآن ثمان كتب. ترجمت منها إلى التجرنية كتب ثلاثة جاهزة الآن للطبع وهي (صمت بورقا) و (أم جميلة) و (سجل نور النبي) ومن المذكرات التي كتبها سابقاً (مذكرات صحفي) التي ترجمت إلى التجرنية ووجدت طريقها إلى القراء. إن رواية (صمت بورقا) من أعماله التي وجدت رواجاً بين القراء وقد ترجمت إلى الأورومية والتجرنية والإنجليزية.

بمناسبة صدور عمله (سجل نور النبي) أجرت مجلة الشباب الحوار التالي مع الكاتب تسفايي جبرآب واشتمل الحوار على المناحي العامة لعمل الكتابة فإلى مضابط الحوار:

هل يمكننا أن نجزم بأن (سجل نور النبي) هو باكورة عملك المتعلق بالشأن الإرتري؟

أعتقد ذلك.

أعمالك القديمة كانت تركز على قضية الأورومو. ما الذي يربطك بشعب الأورومو؟ ومن أين نشأت هذه العلاقة؟ وكيف؟

ربما لأني ولدت بين الأورومو وفي أرضهم. رغم أني إرتري، أعتبر نفسي واحداً من الأورومو. وقد منحتني جالية الأورومو في واشطن الجنسية الأورومية بناء على الموروث الثقافي لشعب الأورومو، ولقبوني بلقب (جدا) التشريفي، وقبل ذلك قلدوني وسام أوروميا في إثيوبيا، وأنا أعتز بهذا التشريف الذي يعتبر حامله ذو مكانة خاصة في نفوس مانحيه.

هل هذا يعني تمتعك بهوية الأورومو من الناحية القانونية؟

نلت وسام أوروميا وفق الموروث الثقافي والعرف المتبع في شعب الأورومو.

هل سبقك أحد في نيل الهوية التشريفية بهذه الطريقة؟

يوجد كثيرون ولكن أنا الثاني من الإرتريين ، حيث حصل البروفيسور أسروم لقسي على لقب (هايو) قبلي، وهو يتمتع بمكانة رفيعة في مجتمع الأورومو.

- **هل أنت عضو في واحد من تنظيمات الأورومو السياسية؟**

كلا.

- **هناك من يصفك بعدو الأمهرا. ماذا تقول؟**

الكاتب تسفايي جبراب

ينبغي أن نعتاد على أهداء الكتاب عند تبادل الزيارات وليس الفاكه والحلويات فقط

إنها دعاية رخيصة. ليس هناك إنسان سوي يعمم العداء على شعب بكامله، ربما الحقائق التي ترد في كتاباتي تغضب بعض الأفراد فيعملون على تشويه سمعتي. وأعتقد أن كتابي (صمت بورقا) يهم الأمرا أيضاً، وما كان يقوله (أمولي واقو) في صمت بورقا نراه الآن واقعاً ملموساً.

ما الدوافع التي حثتك على كتابة (سجل نور النبي)؟

ذكرت ذلك في مدخل الكتاب. شخص يدعى دبساي جبرئيل سلمني وثائق كانت محفوظة في صندوق حديدي سنيناً طويلة،وهذه الوثائق مكنتني من الانطلاق في كتابة هذا العمل.

من هو نورالنبي؟ ولماذا تمحورمحتوى الكتاب على هذا العنوان؟ وكيف اخترته؟

نور النبي هو رجل مسلم من البلين، غادر بلدته فانا – حلحل بقوس بسبب الجفاف في عام 1890 قاصداً مصوع، وهناك تمردَ على الاستعمار الإيطالي واختفى، فنشأ ابناه وترعرعا تحت رعاية إرسالية فرنسية. بعد ذلك وُظف ابنه الأكبر آدم نورالنبي مع الإدارة الإيطالية في خدمة البريد، وابنه الثاني إدريس نورالنبي جُند في الجيش الإيطالي، وقاد عددا من الإرتريين إلى ليبيا. بعد ذلك تزوج ابنا نورالنبي وخلفا، ثم تم توجيههما إلى الصومال. كانت إيطاليا حينئذ تستعد لاجتياح إثيوبيا. جبرئيل إيدموندو واحداً من أحفاد نورالنبي، كان يعمل في الاستخبارات العسكرية الإثيوبية حتى قبض عليه وأعدم. وتستمر أحداث هذه العائلة حتى عام 1990 . ولم يتم اختيار العنوان (سجل نورالنبي) بسبب تمحور أحداثه في تاريخ الرجل شخصياً ولكن لتوالي أدوار أحفاده في التسلسل التاريخي للأحداث. وإذا قارنا الأحداث نجد أن أدوار حفيده جبرئيل ايدموندو أكثر من جده، ولذا فضلت عنونة العمل باسم الجد الأعلى نورالنبي.

بكم تقدر النسبة المئوية للمعلومات التي حصلت عليها من دبساي من مجمل محتوى الكتاب؟

لم أحدد لها نسبة معينة ولكنها قد تشكل نسبة تتراوح بين 10% إلى 15% من مجمل الكتاب. والنسبة الباقية حصلت عليها من وثائق أخرى وبإجراء مقابلات. وإن مهمة إكمال محتوى الكتاب كانت شاقة جداً، إذ كان الأمر يتطلب بحثاً مضنياً. وقد انتابتني حالات من اليأس أحسست فيها بالعجز عن مواصلة العمل ناهيك عن إكماله، وبفضل التشجيع الذي حصلت عليه من الناشر دبساي جبرئيل وما وفره لي من لوازم العمل تغلبت على الصعاب وتمكنت من إنجازه.

هل طبع (سجل نور النبي) في إرتريا؟

لم يطبع في إرتريا.طبع في أميركا. كانت رغبتنا أن تطبع النسخة التجرنية أولاً، ولم نتمكن من ذلك. وطالما النسخة الأمهرية كان مقرراً لها أن تطبع بدأنا بطباعتها في أميركا. وقد ذهبت إلى هناك برفقة الناشر حيث أنجزت عملية الطبع والتوزيع في غضون أربعة أشهر.

ما الظروف والعوئق التي اعترت توزيع الكتاب؟

كانت الظروف مواتية كالعادة. وتمكنا من زيارة عدة مدن في الولايات المتحدة الأميركية لتوزيع الكتاب. وكان هناك أعداء يحاولون عرقلة وصول الكتاب إلى القراء من خلال بث أشاعات تشويهية، وقد باءت محاولاتهم بالفشل. وتم توزيع الكتاب في أميركا وأوروبا بنجاح. قمنا بتدشين الكتاب في أكثر من ولاية هناك حيث توجد أعداد مناسبة من القراء والمهتمين. والآن أنا متفرغ لترجمة الكتاب إلى التجرنية والإنجليزية آملا في إنجاز هذا العمل في أقرب وقت ممكن.

ورد في كتابك هذا إن أسمرا وأديس أبابا وإرتريا وإثيوبيا قد تأسستا في قت واحد. إلى أي مدى يعتمد هذا القول على أدلة؟

ملاحظتك جيدة. نشوء أسمرا وأديس أبابا وإرتريا وإثيوبيا في وقت واحد حقيقة لم تجد توضيحاً رسمياً. إن تاريخ إقليمنا (القرن

الإفريقي) يتطلب إعادة كتابة بموضوعية تامة. ونعلم أن هيلي سلاسي كان يستأجر كتاب غربيين لكتابة تاريخ مزيف عن القرن الإفريقي. والتلاميذ في المدارس كانوا يدرسون هذا الزيف ليرسخ في أذهانهم كتاريخ حقيقي. مثلاً إثيوبيا الأم (إنات هجر) عبارة مألوفة، ونسمع حتى الآن إن إرتريا انفصلت من أمها إثيوبيا. ولكن عند الاطلاع في التاريخ لا نجد ما يؤهل إثيوبيا لتكون أماً لإرتريا. ما الصفة التي تجعل إثيوبيا أماً؟ إذا كان ذلك بالنشأة فإرتريا نشأت قبل إثيوبيا. وإن إقطاعيي (شوا) لا يملكون توضيحاً أو دليلاً ليختلقوا لإرتريا أماً، إذ لا يوجد مبرراً تاريخيا أو معنويا يجعل إثيوبيا هي الأم لإرتريا. من المعروف أن إرتريا كانت تحت إدارة الأنظمة الإثيوبية ثلاثين عاماً، فماذا فعلت هذه الأنظمة خلال العقود الثلاث؟ بالرجوع إلى الوثائق نجد أنهم أعدموا 24679 فردا من الشعب الأعزل وعدداً آخر يفوق هذا العدد الموثق، وأحرقوا بيوتا لا حصر لها ودمروا مدناً وهي فظائع لم توثق بدقة. إذن متى وكيف كانت إثيوبيا أماً لإرتريا؟ ولذا لا يمكن لملوك شوا أن يكونوا أماً أو أباً أو جداً لإرتريا.

كيف تم توزيع النسخة الإلكترونية من كتابك سجل نور النبي؟

ربما رغبة القراء الجامحة هي التي أدت إلى تسرب الكتاب إلكترونياً. عموماً النسخة الورقية وزعت في آخر اكتوبر من هذا العام في أسمرا. وأعتقد أن على القراء الذين قرأوا النسخة الإلكترونية التي حصلوا عليها بطريقة غير شرعية عليهم شراء النسخة الورقية والاحتفاظ بها في مكتباتهم كالتزام أخلاقي.

يرى الكثير من القراء أن كتبك تأسر قلوبهم ولا تسمح لهم بتركها حتى قراءة آخر كلمة فيها . فماذا تقول؟

أنا لست قارئا جيداً. أتضايق فورا إذا لم أجد في الكتاب ما يلفت انتباهي، وإذا كان لا بد من مواصلة قراءته، يجب أن يستحوذ على اهتمامي. وعليه ينبغي أن تكون مفردات الكتاب بسيطة ومعبرة مع تتابع الأفكار المترابطة وحبك أو نسج محتوى الكتاب بطريقة مشوقة، وتجنب الجمل والتراكيب المعقدة. وأنا عادة أبدأ بكاتبة جزء أو فصل من الكتاب الذي أريد تأليفه، ثم أقرأه فإذا وجدته مملاً أحاول إعادة كتابته بأسلوب مختلف حتى أقتنع بطريقة سرد أحداثه، وأعتقد هذا هو سر من أسرار فن الكتابة. والملاحظة التي أوردتها في سؤالك قد سمعتها من أفواه بعض القراء مباشرة.

إذا لم تكن كاتباً، في أي مجال يمكن أن تكون ؟

لا أدري، ربما فلاحاً ناجحاً. ذهبت مرة إلى قزاحدرو لأتعرف على خلفية والداي، ووجدت بعض أنداد أبي من الأقارب فسألتهم: لماذا انفصل والدي عنكم واختار الغربة؟ فكانت إجابتهم: (إن جبرآب هبتي صيون كان لا يحب حياة الفلاحين، وخاصة العزيق (الحش) ، فعندما يحل موسم التعزيق يتهرب من العمل فيجبره إخوته على العمل ،حيث كان يعمل معهم متزمراً ومكرهاً. وكلما حل الصيف يختلق المشاكل لإدراكه باقتراب موسم العمل الذي لا يحبه، مما كان يعرضه للتأنيب والتوبيخ. وعندما ضاق ذرعاً بحياة الريف قرر دخول المدينة والعيش فيها) أذكر أن أبي كتوماً يلوذ بالصمت كثيراً ولكنه بارعاً في سرد القصص، وممتازاً في الوصف. وعندما زرتُ قريتنا لأول مرة ذهلتُ عندما وجدتُ تطابقاً يكاد يكون تاما بين الصورة الذهنية التي كونتها عنها من خلال الوصف الذي ظللت أسمعه من أبي والطبيعة الجغرافية والبشرية التي وجدتها على أرض الواقع.

هل والدك يعرف شيئاً عن كتبك؟

أبي لا يستطيع القراءة، ولا يهتم بالأمر البتة. وعلمتُ أن بعض القراء قد أخبروه عن المواضيع التي أكتب عنها.

كيف وجدتَ نمط الحياة في إرتريا؟

ممتاز. يصعب على كاتب مثلي أن يعيش في مكان آخر خارج إرتريا، لكن أرغب في زيارة بيشوفتو عندما تتحقق سيادة الأورومو على أرضهم.

من هم أصدقاؤك في إرتريا؟

لا حصر لهم.

لو طلبتُ منك ذكر واحد منهم فمن تذكر؟

العم قمشو إيانا. ألتقي به في كل أسبوع مرة، ونذهب لنختلي في الجبال الشرقية، ونتجاذب أطراف الحديث.

ما موضوع حديثكم؟

حديث ودي من هنا وهناك، وغالباً نتبادل المعلومات حول كفاح شعب الأورومو.

هل تعتقد أن الرواية التاريخية قادرة على توثيق التاريخ ونقله إلى الناس؟

هذه مسألة خطيرة. أفضل أن يوثق التاريخ كما حدث وفق وقائعه ليكون تاريخاً حقيقياً. وعند كتابة الرواية التاريخية انطلاقاً من التاريخ الحقيقي قد لا يتمكن القارئ من التمييز بين التاريخ الحقيقي ومتطلبات الحبكة الدرامية. ولكن إذا حجب التاريخ الحقيقي لا بأس من كتابة الرواية قبل كتابة التاريخ.

نريد منك موجزاً عن كتابك (الأم جميلة)؟

هذا الكتاب عبارة عن تجميع لسير ذاتية مختصرة. من بين هذه السير (سيرة الأم جميلة). كانت أم هيلي سلاسي تعرف بـ (يتشئمبيت) بينما اسمها الحقيقي هو جميلة علي قمجو، وما يهمنا من سيرتها إظهار اسمها الحقيقي من ناحية وتوضيح بأن النظام كان يمارس ضغوطاً حتى على الملك.

ماذا تقول لنا عن مذكراتك الثلاث بإيجاز؟

هو عمل اشتمل على خليط من السياسة والتاريخ والأدب. ولكل من المذكرات خصوصيتها.

ذكرتَ في إحدى مقابلاتك بأنك تحب الكتابة عن الحقيقة. هل هذا المنحى آمن؟ وهل تعرضت يوماً إلى الحرج بسبب تحري الحقيقة في كتاباتك؟ وما الكتب التي يحتاج إليها مجتمعنا في هذه الآونة؟

الكتابة عن الحقيقة قد تدخل المرء في مأزق، ولكن ينبغي أن يعمل لإبراز الحقيقة، وقد تعرضتُ لمشاكل كثيرة بسبب ذلك. طالما اخترت هذا الطريق بمحض إرادتي لن أتراجع عنه. يجب أن أعمل بما اقتنعتُ به وما يرضي ضميري وترك بصمتي، قبل مغادرة دنيانا التي لا عودة إليها.

مضى وقت طويل منذ أن كانت قراءة الروايات هدفاً لجلب التسلية والترويح، ولكن تبدل الحال حيث توفرت بدائل كثيرة وفاعلة في تحقيق التسلية. وما أراه مهما الآن هو الالتفات إلى قراءة التاريخ والسير الذاتية والثقافة والفلسفة.

(الجبل الذي هز الجبال) واحداً من أعمالك . فما السبب الذي جعل موت محاري تخلي (موسي) مثيراً للجدل؟

مازال موت موسي مثيراً للجدل. كتبتُ هذا العمل عندما كنت في إثيوبيا، وهؤلاء الذين يعارضون الآن لم نسمع لهم صوتا في ذلك الوقت. وقد طبع ونشر الكتاب قبل اندلاع النزاع الحدودي مع إرتريا. كتبته بعد ان أخبرني عنه السفير أوعلوم ولدو، وإذا كانت لديهم مشكلة فمشكلتهم مع السفير وليس معي.لا ينبغي اختلاق الأراجيف. ماذا نقول لهم إذا كانوا معتادين على إلصاق كل حدث بالشعبية.

بماذا تفيدنا عن قيادة الوياني؟

المناضلون الذين كانوا يهزون الجبال، اتجهو إلى نهب وسرقة ثروات بلادهم. وستكون نهايتهم كنهاية موبوتو سيسيكو حيث تضيع كل هذه الثروات التي تفوق حاجتهم هباءً. إنهم يهدرون الآن الثروة دون فائدة تعود إليهم وإلى وطنهم. قد امتلأت (دنفر) في أميركا بأثرياء الوياني الجدد، ويصعب على المرء التصديق بكمية ونوعية السلع والمقتنيات التي يشترونها. إنهم يسيرون في طريق مخجل مسجلين تاريخاً مخزياً. تناسوا تاريخ رفاقهم الشهداء وتمرغوا في وحل الجشع والطمع.

أين تقضي معظم وقتك؟

أغلب وقتي يمضي في القراءة. وأحب العمل في جو من التسلية.

هل أنت سعيد؟

لا أظن. أكون في غاية السعادة عندما أبدأ في كتابة كتاب جديد، إذ أندمج في عالم آخر، لكن تبدأ المشكلة بعد طباعة الكتاب، وأحس بالفراغ. إذا لجأت إلى التلفاز لا أشاهد إلا إلى أخبار الحروب وويلاتها، وإذا زرت الانترنت أقرأ عن الأزمات والمشاكل. انعدمت الحلول لمشكلة اللجوء،

فمثلا ترى أمهات يحملن على ظهورهن أطفالهن تائهات في دروب مجهولة، بعد أن غادرن ديارهن. لذا أفضل الأنصراف عن الاستماع إلى المؤمرات والدسائس التي تنسجها الدول التي تدعي التقدم للفتك بالشعوب الضعيفة. لا أعتقد أن السعادة تجد طريقها إلي وأنا أعايش هذا الواقع المر.

كثيراً ممن شاركوا في صناعة الأحداث أو يعرفون تفاصيلها يرغبون في كتابتها، وقد لا يوفقون في توثيق هذه الأحداث باعتبارها تاريخاً. وهنا كيف يمكن تذليل هذه الصعوبة؟ نريد منك توضيحا عن أساليب وتقنيات القيام بمهمة كهذه باعتبارك خبيراً؟.

أحس بصعوبة حيال هذه المسألة، لكن يمكن الاستعانة بخبراء كتابة التاريخ، أو قراءة كتب التاريخ للحصول على أساليب انجاز المهمة. عموماً التكنولوجيا في زماننا هذا قد سهلت التدوين والتوثيق، ومن تصعب عليهم الكتابة يمكنهم تسجيل ما يريدون بصوتهم.كما يمكن الاستفادة من الشباب الموهوبين في التوثيق.

هل يمكن توثيق الأدب الشفاهي؟

أظنه ممكن. وقد رأينا أن الروابط الأسرية للأجيال

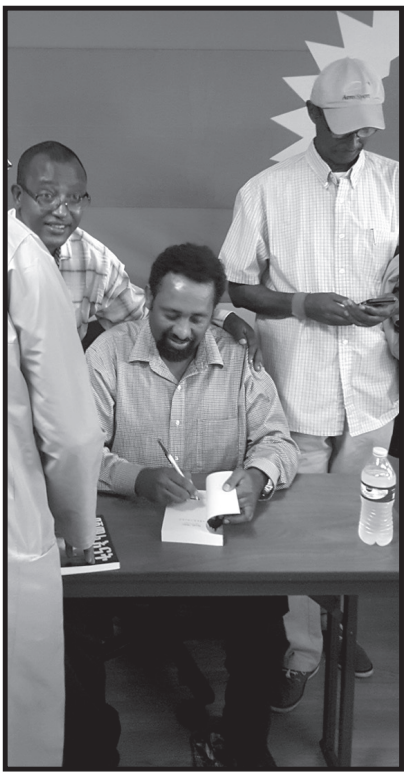

المتعاقبة من عائلة نور النبي مكنتهم من تحويل التراث الشفاهي والمكتوب إلى تاريخاً مكتوباً.

كيف كان تعاون أفراد عائلة نور النبي ودور جبريئيل خاصة في تحويل تاريخ عائلتهم إلى كتاب؟

بعض الآباء يتركون لستة أو أكثر من أبنائهم بيتاً كبيراً، فتصبح التركة سبباً للنزاع بين الأخوة، وينتهي النزاع ببيع البيت وتقاسم سعره، وقد لا تتصافى النفوس.وحين قارنتُ هذا مع عائلة جبريئيل تعلمتُ كثيراً واستخلصتُ عبرًا. وجدتهم متعاونين فيما بينهم، واجتهدوا كثيراً في إنجاح مهمة طباعة الكتاب ونشره، وتحملوا نفقات ذلك من جيوبهم بدلاً عن الاختصام في تقاسم التركة.

أين تُقرأ كتبك أكثر؟

أظن في لإثيوبيا، والسبب الواضح هو اللغة. شباب إرتريا لا يعرفونني. قد بدأتُ الآن بالتعاون مع بعض الكتاب لترجمة أعمالي إلى اللغات الإرترية، ليتمكن شباب إرتريا من قراءة أعمالي.

كيف تعبر عن فهمك للنقد؟ وهل تتقبله؟

النقد مهم جداً. وأتقبل النقد بوعي. لكن من المؤسف الآن إن اختلاط النقد والشتم أو التشويه بلغ حداً لا يطاق. فأصبح الناس يستمرئون شتائم لئيم محترف، على اعتبارها نقداً موضوعياً.

ما السبب في ذلك؟

الناس في محيطنا الاجتماعي ليسوا قراءً، فبدلاً من أن يقرأ الشخص العمل بنفسه ليصدر حكمه، يفضل الاستماع إلى حكم غيره، ليعتمد على أهواء الآخرين في تقويم العمل. يبدو أن الغيبة في مجالس الناس جزء من عادات الناس، ومبلغ علمهم. يمكن التأكد من ذلك بالنظر إلى الناس في وسائل النقل العام ومحطاته، تجدهم إما يتجاذبون أطراف الحديث أو ينامون،لا تجد بينهم من يقرأ كتاباً. وفي أوروبا تحولت وسائل النقل العام ومحطاته إلى مكتبات عامة، إنها مسألة ثقافة لا غير.

طالما تطرقت في ذلك ، ما رأيك حول عادة القراءة في إرتريا؟

ذكرتُ فيما مضى إن عادة القراءة في إرتريا ليست في حالة جيدة؟ وهي مسألة هامة ينبغي أن تخضع للدراسة والبحث. صحيح إن انتشار خدمات الانترنت في العالم أثرت سلباً على الكتاب، وعليه موضوع قراءة الكتب في إرتريا لا يختلف كثيراً عن واقع القراءة في العالم، لكن توجد في إرتريا أسباب أخرى تؤثر سلباً على القراءة، فمثلاً قد لا تجد في المكتبات الكتب التي تناسبك أو التي تريد قراءتها، وإن وجدتها فسعرها غير مناسب.إذا كان راتب الفرد 2000 نقفة في الشهر، سيجد صعوبة في شراء كتاب شهرياً.لأن بعض الكتب التي يصل عدد صفحاتها إلى 400 صفحة يبلغ سعرها 2000 نقفة. وفي رأيي يجب ألا يتجاوز سعر الكتاب 50 نقفة.

كيف يمكن معالجة هذا الوضع في رأيك؟

في البدء يجب تخفيض سعر الكتاب، ولا يتحقق ذلك إلا بتخفيض تكاليف الطباعة، وهذا يتطلب سلسلة من الاجراءات. كما يجب التغلب على غلاء الكتاب بفتح مكتبات عامة في الأحياء والمديريات. يمكن فتح مكتبة بعدد قليل من الكتب، ثم زيادتها كماً ونوعاً مع الوقت. هذا الحل لا يحتاج إلى دعم حكومي، إذ يمكن أن يتم بمبادرة المهتمين وحث المقتدرين على دعم المشروع وإثرائه، وتبدأ العملية بعقد اجتماع لسكان الحي، أو الإعلان عنه في وسائل الإعلام.وفي سلوكنا اليومي ينبغي أن نعتاد على إهداء كتاب عند زيارة مريض أو سجين وليس الفاكهة والحلوى فقط. وعلى الآباء وضع الكتاب في مقدمة قائمة الهدايا والمشتريات المخصصة للأطفال.

ما الموضوعات التي تنصح بها الناشئين من الكتاب الإرتريين ، والاهتمام بها في كتاباتهم؟

يستطيع الموهوبون الكتابة في أي موضوع يختارونه، هناك عدد لا حصر به من الموضوعات التي يمكن الكتابة عنها. المطلوب هو الانتباه والمبادرة. فمثلاً إذا اخترنا (عشورم) تصلح كعنوان لرواية تاريخية ضخمة، ويمكن الكتابة عن عدوليس، ويمكن الكتابة عن العدد الهائل من البطولات التي سجلها الفدائيون،وعن سلاح الجو الإثيوبي،والمناضل الجنرال وجو يمكن أن يكون موضوع لرواية ضخمة، نسمع عن (قزابرهانو) يمكن كتابة 400 صفحة عن من هو برهانو. ذكرتُ لك الأمثلة التي تحضرني في التو. والموضوعات التي يمكن الكتابة عنها لا حصر لها، المهم القيام بالمبادرة. من ناحيتي مستعد لتقديم المساعدة والنصح لكل الشباب الراغبين في العمل في الكتابة.

هل تتابع مجلة الشباب؟ نعم

ما رايك فيها؟

أفضل صدورها شهرياً بدلاً عن شهرين. وأستحسنُ أن تشتمل على أعمدة ثابتة عن تحليلات الأوضاع السياسية الراهنة في القرن الإفريقي. عموماً المجلة ثرية بموضوعات متنوعة، ودائما أجد فيها موضوعات جديرة بالقراءة.

هل ستستمر في مساهماتك؟ بدون شك.

ماذا نتوقع منك في الأيام القادمة؟

سأكتب حتماً ولكن لم أحدد ما سأكتبه بعد.

نشكرك على ما قدمته لنا في هذا الحوار الهادف/ لكم مني الشكر أجزله على إتاحتكم لي هذه الفرصة.

كرن... عراقة الماضي وأصالة الحاضر!!!

قاسم أحمد

عزيزي الشاب تتمتع ارتريا بمميزات سياحية متعددة ومختلفة، منها المناطق التاريخية والاثرية والمناطق السياحية الساحرة والجذابة، تتميز بمدن جميلة اهمها مدن اسمرا العاصمة ومصوع وكرن التي نحن بصدد الحديث عنها، كرن مدينة جميلة ونظيفة ، تتميز أبنيتها بالبساطة والأناقة أشبه ماتكون على الطراز الأوروبى، تفوح منها نكهة الفواكه الطازجة المنتشرة في البساتين النامية على ضفاف وادي عنسبا "دعاريت" و"ازرقت" وغيرها.

فما أروع هذه المدينة التي أحبها كل من زارها ونعم كل من عاش فيها، تزخر بآيات وعلامات لا حصر لها تدل على جمالها وروعتها الفائقة، فأينما تولي وجهك شطر هذه المدينة الساحرة، تقع عيناك على جمال يغلف الطبيعة من حولك فتستقر لديك قناعة راسخة بأن كل بقعة لديها ما تزهوه من مكامن الجمال، نجدها في أحد المواسم قد تزينت بناطحات السحاب التي باتت تعانق السماء، ولها طابعها وهويتها الخاصة في الجمال، فأشجار النيم والدوم المنتشرة في شوارعها، والمعالم الأثرية الرائعة، والجبال التي تحفها من كل اتجاهاتها، والطرق المسفلتة والمعبدة والمقاهي ذات الطابع الايطالي، والحدائق الغناء كلها تتضافر لخلق هذا الجمال الساحر بتلك المدينة، يتفق الجميع على أن هذه المدينة تعد واحدة من أجمل مدن البلاد، وتوصف بأنها فريدة من نوعها، وهي بالفعل مدينة ساحرة وتأسر العقول والألباب فما أن تراها للوهلة الأولى حتى يتجسد لديك شعورفريد، تشتهر هذه المدينة بهوائها النقي، ونظافة شوارعها، وبشاشة شعبها، والبساتين المحيطة بها، وما تزخر به من الآثار القديمة والمعالم السياحية الجميلة التي تنتمي إلى فترات تاريخية مختلفة

تُعد كرن البيضاء واحدة من أجمل مدن البلاد من حيث المناظر الطبيعية الخلابة، وفيها يكتشف الزائر مناظر جميلة في كل بقعة من بقاعها ، كما تتضح أدق التفاصيل في معالمها السياحية وآثارها التاريخية، فكل هذه المواصفات مجتمعة تشكل معاً وحدة جمالية تجعل من كرن واحدة من أجمل مدن البلاد وأكثرها سحراً، هي شاهدة على هذا العصر الغني بتراثه الفني ، فهي مدينة باهرة يمس عبق رومانسيتها العطرة كل القلوب فيبهرها، هذه المدينة الساحرة ورغم صغر مساحتها إلا أنها تتميز بجمال يأسر العيون، تستمد سحرها من كونها محاطة بببساتين خضراء مثمرة وسلسلة جبلية تعلو قممها الضباب، ولكونها مليئة بالشوارع والحارات الضيقة التي توحي بالأجواء الرومانسية مما جعلها تتمتع بجمال خلاب.

حاضرة اقليم عنسبا مدينة كرن او بالاحرى المدينة البيضاء واحة الهدوء كما يسميها قاطنيها، والتي تعني بلغة البلين الحجر، وسميت بذلك لكونها تقع بين الروابي المليئة بالحجارة الصلبة، وهي مدينة جيدة الموقع، وجميلة المنظر، ولها هواء نقي، تقع في منخفض يحوطه الجبال والروابي، سنتوجه اليوم الى تلك المدينة الساحرة، وبعد ان قطعنا 91 كيلومترا من العاصمة أسمرة نحو الغرب نجد حي عريق شرق المدينة يتقدمه فندق سارينا العصري، ومنذ تلك اللحظة نعيش في محيط آخر تبدأ فيه قصة حياتنا، إنها البدايات والخطوات الأولى خارج عتبات المنزل، خطوات تقودنا لاكتشاف العالم الخارجي وأخرى تقودنا لاكتساب أصحاب جدد، نصنع لأنفسنا ذكريات جميلة تبقى محفوظة في مكان خاص بالذاكرة، ولا يمكن أن ينال منها الزمن.

إنها حواري مدينة كرن التي تغنى بها كثير من الفنانين، وجلهم وصفها بكرن البيضاء، ونعني بالحواري المكان الذي نحس فيه بالأمان والحضن الذي ترعرعنا فيه ، فهذه هي مدينة كرن تدعو الجميع للتجول فيها بأمن وأمان، وسلامة واستقرار، وبصدر رحب وواسع، وببشاشة لانظير لها، وابتسامة صادقة، نتجول بك عزيزي القارئ في حواريها لنكتشف ما لا نعرفه عنها، فأهلا ومرحبا بك عزيزي الزائر الى مدينتك الثانية مدينة كرن.

إنها قصة إنسان عاش في هضبة ترتفع نحو الف و 390 متر عن سطح البحر وفي مساحة تبلغ 8066 كيلومتر مربع. ويبلغ طول كرن من الشرق إلى الغرب نحو ثلاث كيلومترات ، وفي هذه الأرض أسس مدينته ليسميها بعد ذلك "كرن" مستوحيا هذا الاسم من الجبال المرتفعة التي تحيط بالمدينة ،"لالمبا" ، "زيبان" ،" سنكيل " "فلستخ" ، "ايتعابر".

وتعتبر مدينة كرن ثالث أكبر مدينة في ارتريا بعد أسمرا ومصوع وتأتي في المرتبة الثانية من ناحية الكثافة السكانية، تقطنها قوميات البلين والتقري والتقرنيا، وتتمتع كرن بمناخ معتدل، فمن أكتوبر لفبراير يكون الجو لطيف ومن مارس إلى يونيو يكون الجو حارا في النهار لطيفا بالليل، ويبدأ موسم الخريف والأمطار عند منتصف شهر يونيو ويبلغ موسم الأمطار إلى أقصاه في شهري يوليو وأغسطس.

هنالك طرق رئيسية وفرعية تشق مدينة كرن ، منها من يتجه نحو نقفة وأسماط وإلى الغرب مدينة أغوردات ومدن أخرى ، ومن الشرق الى العاصمة اسمرا ومدن أخرى.

تعتبر مدينة كرن مزيج من المباني التقليدية والحديثة التي بناها الطليان والتي تصنف ضمن طرازالفن المعماري المعرو ف بـ أرت ديكو.

تعود القرى التي تأسست عليها مدينة كرن وضواحيها إلى القرن السادس عشر وكان الأتراك أول من استعمر المدينة في القرن السابع عشر ولازالت حصونهم ودفاعاتهم التي بنوها في قمم جبال "فورتو" شاهدة على ذلك، إلا أن إدارتهم كانت هشة، وكان حكم الأتراك يتمركز على النواب، كما ان ظهور المصريين في السواحل الإرترية سنة 1865عجل من انهيار القوة التركية.

لقد كان المبشران الايطاليان جيسبو سابيتو و جيوفاني ستيلا أول من زارا المنطقة في عام 1851، وهما أول من قاما بالتعريف بكرن وقاما بوصفها، وفي عام 1857 أخذ المبشران يروجان لكرن عبر نشر أخبارها للعالم ، وفي نفس الفترة أيضا قام المغامر السويدي ورنر موزينجر بزيارة للمنطقة، وفي عام 1868 وصل بلاندفلوند من بريطانيا إلى المنطقة، وأجروا بعض الدراسات الاثرية ليكتشفوا ان المنطقة كانت مهدا للحضارات القديمة، وبعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبعد انسحاب الاتراك من مصوع احتل المصريون كرن ، وقال المبشر الفرنسي مغل بك أن عدد السكان كان يبلغ حينها الفا و200 نسمة يعيشون متناثرين في 300 كوخ .

في الثاني من يونيو عام 1889 وبقيادة استيفانوس

دوكيني انتقل الايطاليون إلى كرن وأحكموا سيطرتهم عليها ، و ارتكزت القوات الإيطالية في المكان الذي بات يعرف لاحقا بفوروبيا .

بدأ نمو وتطور مدينة كرن مع دخول المصريين إليها عام 1860، وفي فترة الحكم الايطالي تحولت مدينة كرن من قرية بسيطة إلى مدينة حضرية حديثة ، ومن ثم تم انشاء العديد من الأحياء العريقة فيها.

ونبدأ التعريف بكرن واحيائها التي تعني "الحجر" بلغة البلين، وسميت بذلك لكونها تقع بين الروابي المليئ بالحجارة الصلبة، وفي العصور الماضية كانت تسكنها عائلات قليلة ، وكانت مرعى للبهائم، احتلتها الحكومة المصرية عام 1872م ، وتوجد في ربوتها إلى الآن قلعتهم الأثرية في غربها، ونظمت واتسعت في العصر الإيطالي، حيث وقعت في عقبتها موقعة حربية هائلة بين الجيش الإيطالي وجيش الحلفاء ، انكسر فيها الجيش الإيطالي بعد أن قتل قائدهم الجنرال "لورينزين".وللتعرف أكثر على هذه المدينة العريقة دعونا نتجول سوياً في احيائها العريقة.

–قزا باندا :وهو الحي الذي يغطي مساحات واسعة من الجزء الغربي للمدينة.

–كرن لاعلاي: يعتبر هذا الحي من أقدم الاحياء المعروفة في مدينة كرن ، ولكن الحي الذي عرف ببيوت الأكواخ التقليدية نجده اليوم قد لبس لباسا عصريا لتتخذ مبانيه شكلا مختلفا .

– تانترا : و يقع في الجزء الشرقي للمدينة ويقع من وراء الجسر بالقرب من محطة الغاز ، وأخذت المنطقة اسمها من الوادي المجاور للحي، حيث صمم الايطاليون هذا الحي في عصرهم .

– قزا ورقت وهو الاسم الجديد لحي تانترا وقد عرف الحي بالماسورة القديمة الموجودة في ذلك الحي بالإضافة إلى كونه ملجئ للإثيوبيين المهاجرين الذين كانوا يملكون مطاعم وحنفيات للمياه صغيرة الحجم وكانوا يخدمون زبائنهم باللحم المشوي والمشروبات المحلية.

وكلمة قزا ورقت تعني بيوت الأوراق وتعني البيوت المرخصة أو المرخص لها بالبناء.

– حي عدحباب :إذا اتجهنا نحو شمال شرقي المدينة سنجد هذا الحي الشعبي المشهور الذي يقع في تل خليط من الأكواخ والمنازل الحديثة

– حلة سودان: بما أن السودان دولة مجاورة لإرتريا فمن الطبيعي أن تكون هناك علاقات تاريخية وتجارية بين الشعبين ، وقد استقر المقام بالتجار السودانيين على ضفاف نهر عنسبا بظباب وأقاموا محال تجارية صغيرة ، وقد استطاع المزارعون السودانيون الناجحون أن يتخذوا من مدينة كرن بلدا لهم وعاشوا مجتمعين في حي يعرف بحلة سودان.

– حلة توخير:تحكي بعض الروايات الشفوية أن المسلمين الأفارقة كانوا يسيرون بالأقدام لأداء مناسك الحج بمكة المكرمة ، وعلى حسب هذه الروايات فإن النيجريين من قبيلة الهوسا من الذين لم ينجحوا في رحلة الوصول إلى مكة استقروا في بعض المناطق بالسودان وإرتريا.

فقد استقر المقام ببعض النيجريين في أم حجر بارنتو قلوج والقرى المحيطة ، وحصل تزاوج بين النيجريين والسكان الأصليين بينما نجد معظمهم لا زالو يحافظون على ثقافتهم الخاصة ويعيشون حياتهم بممارسة الزراعة والتجارة ، وقد بقي القليل من النيجريين في مدينة كرن ، ويطلق الارتريون على أولئك النيجريين اسم توخير، وحلة توخرير في مدينة كرن هي المنطقة التي يعيش فيها هؤلاء الناس وتقع شرق شفشفيت.

– حي عد قب يعتبر هذا الحي من أهم الأحياء في مدينة كرن حيث يقع قلب المدينة، ويمتاز هذا الحي بشوارعه النظيفة والممتدة ومبانيه الجميلة ، حيث تمر به المياه المتدفقة بعد نزول المطر عبر الوادي المسمى بـ "ماي بلا" أو محاز عجي أي وادي الحطب ، سكان هذا

الحي متوافقون متآلفون كلمتهم واحده يقفون معا في السراء والضراء، تلتمس ذلك عند المناسبات فإذا كان مثلا لفلان مناسبة زواج تجدهم يقفون معه ويساندونه ماديا ومعنويا.

– شفشفيت : يقع هذا الحي في الجهة اليسارية لحي كرن لاعلاي في ذلك الحزام الضيق الذي يقع بين الجبلين، وتعني كلمة شفشفيت بلغة البلين الكتابة ، وفي فترة الاستعمار الايطالي كانت المنطقة تستعمل كنقطة تفتيش وكان كل من يمر بالمنطقة يتم تسجيل اسمه.

– كامبو: حي كامبو كما يدل الاسم هو المكان الذي يعسكر فيه الجيش ، وهناك عدة مواقع تحمل هذا الاسم كالذي يقع بالقرب من المدرسة الثانوية والمواقع المحيطة به،وكانت قوات الشرطة وأهاليهم يقطنون في ذلك المكان.

بالإضافة الى احياءها العريقة تزخر مدينة كرن بالعديد من المباني التاريخية ومن ضمنها :

–جامع كرن الرئيسي الجامع العتيق) الذي تم بنائه في عام 1894م بمبادرة شاركت فيها الحكومةالإيطالية ، ورصدت مبلغا كبيرا لبنائه.

– كاتدرائية سنتا أنطونيو التي تميز المدينة عن باقي المدن الارترية،بناها الإيطاليون و توجد فى قلب المدينة .

–الكنيسة اليونانية التي تأسست في العام 1900م ، وهجرها اهلها في الخمسينات والستينات ومن ثم استولى على بعض اجزائها الدرق في العام 1975،

وظلت تخدم بعد الاستقلال كادارة للقطاع الاول في المدينة ، الا ان مبنى الكنيسة اصبح مغلقا في الوقت الحالي، وهناك حولية تذكر في السنة مرة واحدة تعرف بالقديس يوحنا، وتفتح الكنيسة في هذا اليوم فقط، ويوجد في الجهة اليمني منها المسجد العتيق.

– كومساریاتو كرن، مبنى ادراة مدينة حاليا:

تأسس هذه المبنى في الفترة من العام 1906– 1916 بواسطة الايطالي فيوكاردو، وكان يستخدم في العهد الايطالي كمبنى ادارة كوموساریاتو مدينة كرن، بينما استخدم في العهد الانجليزي كمكتب لاقليم الغربي ، وفي عهد الاستعمار الاثيوبي وحتى استقلال البلاد كمكتب لادارة سنحيت، فيما استخدم بعد الاستقلال كمكتب لاقليم عنسبا، وفي هذه الفترة يستغل كمكتب لادارة مدينة كرن.

–سينما إيمبيرو– كازا ديل فاشو" مبنى فرع السياحة باقليم عنسبا

بني هذا المبنى في الفترة من العام 1916– 1920 الايطالي ريفا" وكما يشير اسمها كازا ديل فاشو، كانت منزلا للفاشيست،كان بعض اجزائها يستخدمونه كموقعك ترفيهي والذي يستغل حاليا كدار للسينما،اما مكاتب الفاشيست فتستخدم الآن كمكتب لفرع السياحة في الاقليم.

كما توجد في المدينة عمارة اخرى تعرف ببلاسو ريبا، بناها الايطالي ريفا في الفترة من 1938– 1935 ، وتقع في منطقة قريبة من دوار المدينة والتي تعرف محليا بجيرافيوري، وفي العهد الايطالي كان الجزء العلوي الذي نجده اليوم منازل سكنية للمواطنين ،كان منتزه ترفيهي للايطاليين، بينما كان الجزء الارضي الذي يوجد في هذه الفترة مقهى لتناول المشروبات الساخنة وايضا الكحوليات، وتنتشر في باقي اجزاء العمارة في الوقت الحالي عدد من المؤسسات التجارية مثل محلات بيع الملابس والمكاتب والاستديوهات وغيرها من المؤسسات التجارية.

– البيرغو فيتريو" سنحيت هوتيل"

شيد هذا الفندق الايطالي بواسطة لويجي اورتولا وكان محلا لتقديم الطعام والشراب للجنود الايطاليين المعروفين بـ" بلسلياري"، وبعد ذلك تحول الى فندق ، وظل حتى هذه اللحظة يقدم خدمات الفندقة للمواطنين.

– البيرغو سيتشيليا بناه الايطالي بابينو في فترة عمارة الارت ديكو ، وكان هذا المبنى صمم في البداية ليكون فندقا ، وهو من اروع الفنادق التي توجد في المدينة حتى هذه الفترة.

– روشان باسكوسي " كرن هوتيل":

بنى هذا الفندق الذي يتوسط المدينة في العام 1958 الايطالي باسكوسي في عهد الامبراطور هيلي سلاسي، ومنذ تلك الفترة لايزال يقدم خدمات فندقية جيدة للمواطنين.

كما نجد كازا ديل ماجري ضمن المباني الاثرية التي تتمتع بها المدينة ، بنيت في العهد الايطالي لسكن الشرطة " كارابجيري" ، وفي عهد الدرق تحولت الى مقر للمخابرات العسكرية، ويوجد في داخل البناية نفق كان يستخدم كسجن ، وكانت من اجمل المباني الاثرية في وقتها في منطقة القرن الافريقي، الا انها تعاني في هذه الفترة من الخراب، ومنذ فجر الاستقلال اصبحت مسكن للمدنيين وتدار تحت رعاية الدولة.

نجمة كرة الطائرة والتحكيم الدولي يوديت فتوي تفتح قلبها لمجلة الشباب

عبدالله محمد علي

كثيرات هنّ من يمتلكن الموهبة الرياضية لكن يأبين أن يصقلنها ويطورنها لابعد مدى .. وكثيرات هنّ من يحاولن أن يقتحمن الاحتراف الرياضي لكن تتوقف مسيرتهن الرياضية عند أول امتحان يواجه ..والكثيرمن الرياضيات من يطمحن أن يعانقن المجد لكن تتوقف مسيرتهن عند منتصف الطريق ويعدن خاليات الوفاض ويفشلن في ايجاد المعادلة للبحث عن النجاح المنشود في ساحة مقرونة نجاحاتها بمعشر الرجال..بيد ان الحالات الاستثنائية لم تغب عن الصورة..فالشابة يوديت فتوي جسدت هذه الحالة المتناقضة وفرضت نفسها رقما صعبا بكل المقاييس ، فبمقدار الصعوبات والتحديات التي واجهتها منذ إستشرافها الحقل الرياضي جاءت نسبة نجاحاتها أيضا متوازية مع ذلك .

تعتبر ضيفتنا لهذه البطولة واحدة من الرياضيات القلائل في بلادنا اللواتي حصدن الكثير من المنجزات في المعترك الرياضي وكتبن بسواعدهنّ قصة نجاح رياضية لامثيل لها فضيفتنا هي شابة في مقتبل العمر لكنها كبيرة في حجم إنجازاتها الرياضية ومثال يحتذى به في المثابرة والاصرار والعزيمة ، لاتكل ولاتمل فميادين كرة القدم شاهدةعلى حضورها القوي وساحات كرة الطائرة على دراية تامة بموهبتها الفذة وإبداعاتها الجارفة ومنصات التتويج حاضنة دوما لانتصاراتها وتتويجاتها ..فهي متعددة المواهب الرياضية..

لوتعرفينا مع نفسك؟

إسمي يوديت فتوي من مواليد العاصمة اسمرا منطقة سنتاتاتو (زبان سنقي) في 1987 ، بدأت دراستي في مدرسة سالينا وواصلت الاعدادية في مدرسة بدهو ، قبل أن أستكمل المرحلة الثانوية في مدرسة لمعت بضواحي ماي جهوت.

علاقتك مع الرياضة

علاقتي مع الرياضة ليست على غرار زميلاتي الاخريات فبداياتي جاءت من باب الصدفة ومتأخرة قليلا إذ تعود للمرحلة الثانوية ، وذلك بسبب ممارسة إحدى زميلاتي للرياضة وانضمامها لفريق كرة الطائرة وهو ماشجعني للقدوم للملعب ومتابعتها باستمرار ، وفي مرة من المرات دعاني مدرب الفريق (يوسيف يعقوب) لتجربة ممارسة كرة الطائرة والانخراط في فريقه الجديد ووافقت فورا على ذلك الامر وتشجعت للدخول في عالم الرياضة والتدرب على يده ، لكن هذا دون

أن أخفي شغفي الكبير بالرياضة منذ صغري وتعلقي خصوصا بمنشط كرة القدم أثناء اللعب مع إخوتي الصغار.

بعد ذلك ومسيرتك الرياضية

لم أتوقف عند هذا الحد وواصلت تنمية مواهبي وقدراتي في لعبة الكرة الطائرة ، وواجهت صعوبات في بداياتي مع الفريق حيث توقفت مسيرة فريقنا الناشئ قبل أن يصل الى مبتغاه لاسباب عديدة أبرزها ترك المدرب يوسيف للفريق ومغادرته للبلاد ، وهو الامر الذي أفسح أمامي المجال لاتخاذ الخطوة التالية في مسيرتي الرياضية وتمثل في الانضمام الى فريق مديرية قزابانداالذي كان يسمى آنذاك بفريق (زارا) .

الدخول الى عالم الاحتراف بمنشط كرة الطائرة

هذه الخطوة التي جعلتني أنضم الى فريق قزابانداأكسبتني العديد من المميزات الفنية والبدنية ، لاسيما مع التدريبات الرياضية المستمرة والشاقة التي كنت أخوضها مع الفريق السابق برفقة المدرب يوسيف ومؤخرا مع المدرب مكئيل المدير الفني لفريق سيدات قزابانداا ، ولم يدوم طويلا حتى بدأت احصد ثمارها .

مواسم الالقاب والتتويجات مع قزابانداا

ظللت مع فريق قزابانداا لكرة الطائرة لمدة بلغت 10 أعوام متتالية ، وفيها عرفت أفضل فترات مسيرتي الرياضية ، بعد أن توجت بجملة من الالقاب والتتويجات الاقليمية والوطنية ، فضلا عن الالقاب الشخصية التي كنت أحققها مع الفريق ، وأريد أن أشير الى أن جميع البطولات التي كان ينظمها إتحاد كرة الطائرة بالاقليم الاوسط للسيدات كانت تدخل في خزائننا عدا في مناسبتين كانت الاولى عندما هزمن من فريق قدايم والثانية من طرف فريق سيدات الهاشمي.

وجنبا الى جنب هذه الانتصارات المتتالية التي كان يحققها فريق قزابانداا أو في مشاركاتي مع فريق الاقليم الاوسط بالبطولة الوطنية ، كانت لي تتويجات شخصية عديدة .

إتجهت بوصلتك إثر ذلك لصافرة كرة القدم

في الأصل عندما كنت أنشط في كرة الطائرة ، كنت قد بدأت مشواري في المجال التحكيمي لكرة القدم وكنت وقتها أبذل الغالي والنفيس من أجل المحافظة على مشاركاتي والاجتهاد في كلا الرياضتين ، وكانت توجد في بعض الاحيان حالات معينة أقوم فيهابلعب كرة الطائرة والتحكيم معاً ، حيث أخوض مباراة للكرة الطائرة وبعدها مباشرة أذهب لملعب كرة القدم وأشارك في قيادة المباريات.

بطبيعة الحال مع كل الجهد والتعب الذي كنت أجده ، كان الجميع يقف معي ويشجعني للاستمرار بقوة وأولهم كان مدربي في قزابانداا (مكئيل) ، الذي كان يتفهم تحديات عملي وسفرياتي المتكررة لادارة مباريات كرة القدم وأشياء أخرى من هذا القبيل .

ماالشئ الذي جذبك نحو تحكيم كرة القدم

في بادئ الامر كنت أريد فقط خوض تجربة هذا المجال من باب المعرفة فقط ، ولم أكن أتصور أن اصل يوماً لهذه الدرجة ، لكن لاحقا أحببت العمل في هذا التخصص وقررت التعمق الى أبعد مدى ، خصوصا وأن المجال لم يكن يضم عناصر نسوية كثيرة حيث كنّ عدد الحكمات الناشطات في كرة القدم بالاقليم الاوسط 3 فقط .

أين تجدين نفسك في الطائرة أم في تحكيم كرة القدم

صراحة أستطيع أن أقول في كرة القدم ، بالنظر الى كافة الجوانب بالرغم من انني قضيت 10 اعوام في ممارسة كرة الطائرة .

كيف كان صعودك الى مستوى الحكم الدولي؟

بدأت أولى خطواتي في مجال تحكيم كرة القدم ، بمستوى "الدرجة الثانية " ومكثت به مدة عامين كسبت فيه العديد من الخبرات والمعارف المتعلقة بالشؤون التحكيمية قبل الانتقال الى مستوى الدرجة الاولى ، وفي هذا المستوى بقيت مدة عام واحد فقط ، وأتيحت لي الفرصة في هذه الاونة مع رفيقاتي الاخريات لنيل بطاقة تحكيم "فيدرال" وذلك

شحادة نجاح تبشر بمستقبل مشرق رغم الصعاب والتحديات

بسبب تقلص عدد الحكمات في كرة القدم ومن ثم مباشرة عقب ذلك حملت الشارة الدولية.

ماالمصاعب والتحديات التي كانت تواجهك في هذه الفترة؟

كانت مصاعب جمة يصعب إعادة سردها ، أبرزها تمثل في القدرة على كيفية الجمع بمشاركاتي مع فريقي في الكرة الطائرة وقيادتي لمباريات كرة القدم في آن واحد ، وخصوصا في المباريات النهائية لبطولات كرة الطائرة التي كان يطلب منا حينها جهودا مضاعفة ومستويات عالية ، ولاتريد في تلك الاثناء أن تخذل فريقك وزميلاتك في الفريق ومدربك وتحاول أن تضحي بكل شئ ، لكنني أؤمن بأنك إذا تحليت بالارادة والعزيمة فكل شئ يمكن تحقيقه حتى الصعاب يمكن تجاوزها ، وهو ماحفزني لتقديم أقصى مالدي وبلوغ مرادي.

كيف هو شعورك وأنت من القليلات اللواتي يحملن الشارة الدولية في مجال تحكيم كرة القدم بالبلاد؟

نلت الشارة الدولية في موسم 2013م 2014–م ، ومنذ ذلك الحين شاركت في إدارة العديد من المباريات الاقليمية والوطنية كحكم ساحة في منافسات السيدات ، وفي مقدمتها البطولة الوطنية للسيدات التي أقيمت بحاضرة إقليم عنسبا وقدت مباراتها النهائية ، الى جانب الحكم الثانية يوديت ظقاي والحكم المساعدة الاخرى إيلسا يوهنس.

بعد نيلك الشارة الدولية هل تضاعفت التحديات أمامك؟

بالعكس للاسف .. وعلى خلاف ماكنت أعاني منه سابقا من زحمة المباريات المتتالية في كرة الطائرة وكرة القدم لم تواجهني أية مشكلة من هذا القبيل عقب ذلك والسبب واضح وهو توقف المنافسات الرياضية النسوية بشكل تام.

الشئ المؤسف الذي لم نتوقعه هو توقف الفعاليات الرياضية في منشط كرة القدم وعدم تنظيم أي بطولات نسوية سواءاً إقليمية أو وطنية وهو ماأثر بطريقة سلبية على مستوانا ، مما أتاح لي الفرصة للتركيز بشكل أكبر على لعبي في بطولات الكرة الطائرة.

كيف كانت تبدو المعوقات العائلية والاجتماعية التي كانت تواجهك؟

أكاد أجزم بأن التشجيع والمساندة اللذان وجدتهما من طرف عائلتي لاتجدها أي رياضية أخرى في بلادنا ، فهو الشئ الاهم الذي حفزني أكثر لبلوغ هذا المستوى الرياضي ، فبغض النظر عن الدوافع الايجابية لاسرتي بخصوص النظرة السلبية التي تواجهها الفتاة عندممارستها الرياضة ، أو المسؤوليات التي تنتظرها في المنزل أو في محيطها ، كانت أسرتي تقف معي دوما في أثناء مشاركاتي بالمباريات وتشجعني باستمرار خصوصا أختي الكبرى (أسمرت فتوي) ، والتي كانت عوناً كبيرا لي والى جانبي في أي صغيرة وكبيرة .

المصاعب والتحديات التي تواجه المراة في الرياضة ومايينبغي فعله في هذا الجانب؟

الشئ الأول الذي يجب أن نعرفه مامن فتاة أو رياضية لاتريد أن تصقل مواهبها وتنمي من قدراتها وتعانق المجد الرياضي وترفع راية بلادها عالية خفاقة في المحافل العالمية ، لكن متى وكيف يكون ذلك؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي الإجابة عليه في اعتقادي.

برايي مسألة الرياضة النسوية هي من المسائل الهامة في وطننا وفي الوقت الحالي ، لكن في البداية الذي يجب أن يتغير هي النظرة الموجودة حالياً إزاء الرياضة النسوية من كافات قطاعات المجتمع ، حيث لايوجد إهتمام ورعاية لهذه الفئة بالصورة المطلوبة، والمفترض بل ويجب أن ينلن الارضية الكاملة مثلهن مثل إخوتهن دون تمييز من أجل أن يبدعن ويظهرن مافي جعبتهن ، وفي بلادنا نمتلك كفاءات نسوية فذة في الرياضة لم تكتشف بعد ولم تقدم مالديها ، وهو مايتحتم علي القائمين في المناشط الرياضية الى بذل جهود مضاعفة من أجل إستغلال هذه المواهب بالشكل الامثل.

فبالرغم من ان جميع التبريرات المقدمة من طرف الاتحادات الرياضية أو الاندية التي كانت تشارك في تأهيل السيدات تتمثل في القصور المالي ، لكن باعتقادي أن هذا لايمنع من تقديم الحد الادني في سبيل إكتشاف وتأهيل المواهب النسوية وخصوصا كما رأينا كنموذج في فرق كرة الطائرة ، حيث لم تكن تقدم لهن ميزانيات ضخمة ولم يصرف لهن رواتب شهرية ، لكن مع ذلك لم نتوقف عن مزاولة كرة الطائرة الا ان هذا الوضع الحالي الذي يشهد توقف جميع الانشطة الرياضية النسوية يجب ان يوضع له حد.

هل الفرصة متاحة لنرى خامات تحكيمية نسوية أخرى؟

بالتأكيد توجد الكثير من الخامات التحكيمية اللواتي يمتلكن مستويات عالية في منشط كرة القدم ، لكن يجب إعطائهن الفرصة وتنظيم المباريات المستمرة لصقل إمكانياتهن والنهوض بمستواهن إلى أعلى درجة ، وتوجد أمثلة حية بإمكانها تحقيق ذلك على غرار الحكمة سمهر من إقليم عنسبا وأخريات.

كيف تنظرين لمشروع الاتحاد العام لكرة القدم الهادف حاليا لبث الروح مجددا في المنافسات النسوية؟

هي بلا شك خطوة الى الطريق الصحيح وفرصة لتقديم العروض المنتظرة ، لكن في الجانب التحكيمي ، نتواجد 3 حكمات فقط لديهن الشارة الدولية ، وإذا ماأراد الاتحاد العام المضي قدما في المنافسات الرياضية النسوية فعليه أيضا الاهتمام بالجوانب التحكيمية وإعطاء الدورات التأهيلية وتعزيز القدرات الموجودة لأن المنظومة يجب أن تنمو وتتطور معا وبشكل متكامل ، ومن جانبنا سنكون على إستعداد تام للظهور على قدر المستوى وتقديم المطلوب منا .

كلمة أخيرة

أشكر الله على مامنحني من قوة وبصيرة لبلوغ هذا وتحقيق ماحققته وإمتناني كبير لكامل أعضاء أسرتي لماقدموه ويقدمونه لي حاليا من المساندة والتشجيع ، وأناشد مجددا القائمين في الحقل الرياضي الى إبداء الاهتمام والتشجيع للعناصر النسوية في الرياضة وشكرا على هذه الفرصة!!!

الكابتن دانئيل يوهنس قبراي من لاعب لكرة القدم الى مدير عام للشؤون الفنية بالاتحاد الارتري لكرة القدم!!!

عبدالوهاب محمد امان

هو واحد من الذين اكدوا عملياً بان ممارسة الهواية المفضلة لا يمنع الفرد من تحقيق رغباته وطموحاته للسيرقدماً فى سلم الارتقاء والتقدم فى التحصيل الاكاديمى،من خلال التنظيم والتخطيط السليم فى تنفيذ المهام والمسؤوليات.

تأثردانئيل سريعا بالاجواء المحيطة بمنشط الساحرة المستديرة كرة القدم لانه كان يقطن بالقرب من استاد اسمرا، الذى يعد احد الساحات التى افرزت خامات ومواهب رياضية وضعت بصماتها الواضحة فى المسيرة الرياضية ليست علي الساحة الارترية فحسب بل والساحة الافريقية عموما من خلال تواجد اكثر من سبعة إلى ثمانية لاعبين ضمن صفوف المنتخب الاثيوبي الذي شارك فى النسخ الثلاث الاولي من بطولة كاس الامم الافريقية للمنتخبات ابان حقبة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

ضيفنا أعزائي الشباب هو المدير العام للشؤون الفنية بالاتحاد العام لكرة القدم الكابتن دانئيل يوهنس الذي اظهر قدرات وكفاءات لا زالت عالقة فى مخيلة اولئك الذين كانوا يتابعون وبشغف منافسات دورى الدرجة الاولى العاصمى فى السنوات الاولى من الاستقلال، قبل ان يبرز اكثر فى قيادة عدد من الاندية وفى مقدمتها نادى البحر الاحمر العاصمى الذى اعاده الي منصات التتويج بعد سنوات عجاف.

تأثر دانئيل سريعا بتواجده بالقرب من جامعة واستاد اسمرا مما قاده ذلك إلى التفكير فى الطرق والسبل التى تمكنه من التواجد بهذين الموقعين الهامين في مسيرته الرياضية والتعليمية دون ان يميل لأحدهما على حساب الاخر باي شكل من الاشكال.مكان اقامته بحي "إمبا قاليانو" قاده إلى خوض غمار ممارسة هواياته المفضلة مع اقرانه دون ان يكون هنالك اعتراض او موانع من اسرته ووالده علي وجه الخصوص .

وبالرجوع الي ذكرياته عن تلك المرحلة الهامة من حياته يقول دانئيل يوهنس "كنت صغيراً فى السن عندما بدأت ألعب لعبة كرة القدم بالمقارنة مع أقراني، الا ان ذلك لم يمنعني من تقديم أداء ومستوى أفضل ".

بخصوص الاهتمام بالتحصيل الاكاديمى وعلى الرغم من وجود رغبة عارمة اتجاهه منذ الصغر،الا ان هذا الاهتمام ظهربصورة واضحة بدخول دانئيل المرحلة الثانوية بمدرسة الشهداء باسمرا.

تفوقه الاكاديمى من عام دراسي إلى اخر وتربعه مع المتفوقين قاده إلى ان يفكر مليا للجمع بين عشقه لممارسة هوايته المفضلة لعبة كرة القدم، وفى نفس الوقت ضمان مستقبله من خلال الحفاظ على المكتسبات والمنجزات التى كان يحرزها فى حجرات الدراسة من عام دراسي إلى اخر.

دانئيل يوهنس حقق حلم طفولته بالانضمام إلى جامعة اسمرا في العام 1991م بعد سنوات من العمل المضاعف والمضنى بتجاوزه وعن جدارة واستحقاق لامتحانات الشهادة الثانوية الوطنية، جنبا إلى جنب مع حصوله على موطئ قدم بين الذين كانوا يسعون إلى دخول عوالم الشهرة والتألق فى الميادين ضمن صفوف اندية الدرجة الثانية بمدينة اسمرا آنذاك.

وعن لحظات اختياره لتمثيل المنتخب الوطني يتذكر تلك اللحظات بقوله:"اختيارى لتمثيل المنتخب الوطنى الاول لكرة القدم لفئة الشباب، كان حدثاً لاينسى فى حياتى، لكونه اتى بعد ستة اشهر من التواجد ضمن لاعبي الدرجة الاولي كما اقترن ذلك مع مواصلتى للتحصيل التعليمي بجامعة اسمرا ،والتي تخرجت منها بعد اربع سنوات بدرجة البكالوريس من قسم العلوم البيئية وحماية التربه والمياه،لأأعمل فى هذا التخصص لاكثر من ثمانية سنوات دون كلل او ملل بوزارة الأراضى والمياه والبيئة".

ومن استحقاق إلى اخر ومن مواجهة إلى اخري اظهر دانئيل مع ناديه بيلول امكانيات ومقدارت رفيعة يضاف اليها اجادته لمداعبة كرة القدم بقدمه اليسرى و كانت كلمة السر فيما كان يقدمه من اداء ومستوى جذب له الاهتمام والمتابعين، لينال شرف الدافع عن الالوان لمنتخبنا الوطنى لكرة القدم.

يقول الكابتن دانئيل"لم استطع ان أتمالك نفسي بعد ان تم استدعائي للمنتخب الوطنى الاول، وانا لم اقضى الوقت الكافي للتأقلم مع هذا الوضع ،لان التواجد ضمن هذه الكوكبة من اللاعبين الذين كانوا يمثلون القدوة والمثل الاعلي لي حتي الامس القريب كان بمثابة حلم بالنسبة لي ".

ويضيف دانئيل قائلاً" حاولت الاستفادة قدر الامكان من المقدرات والخبرات التى كنت اتعلمها بتواجدي وسط عمالقة من اللاعبين المميزين وانا لم اتجاوز بعد التاسعة عشر عاما".

العديد ممن كانوا على دراية كاملة برغبات وطموحات اللاعب دانئيل التى لا تحدها حدود ،قدموا له النصح والارشادات بضرورة اقتران هذه الامكانيات والمهارات بالتأهيل العلمي المتقدم في مجال الاشراف الفني ،لينهل المعارفة المطلوبة فى مجال يشهد تغيرات ومستحدثات من يوم إلى اخر علي كافة الصعد.

ويتذكر الكابتن هذه الفترة الهامة من حياته

بقوله" ان تصبح مدرب وتشرف علي نادى بعينه فى ذلك الوقت كان لايقتضي فقط الخبرة والكفاءة والعمل لسنوات طويلة بهذا المجال ، بل الاهم من ذلك هو ان يثق فيك الناس بالدرجة الاولى ، وفي حالتي كان هنالك تخوف من البعض لصغر سني ".

ويضيف قائلاً"أثناء اللقاءات الجانبية والمحادثات التى كانت تجري بينى وبين العديد من المدربين والمسؤولين الفنيين وكذا اللاعبين الذين اعلنوا اعتزالهم وغيرهم كان هنالك شبه اجماع على اهمية ان أتأهل من خلال انضمامي للدورات التأهيلية حتي تفتح امامي ابواب جديدة لم اطرقها اليها فى السابق".

الكابتن دانئيل يوهنس لم يدخر جهدا فى مواصلة مساعيه للرقي والنهوض بقدراته فى مجال الاشراف الفني بمشاركاته فى عدد من الدورات التأهيلية التي كان ينظمها الاتحاد العام لكرة القدم بعد اعتزاله.

لقد بدأ قبراي كما يحلو ان يطلق عليه العديد من عشاق الساحرة المستديرة اولى تجاربه العملية بالاشراف الفني علي نادي مديرية اخريا والذي قاده إلي منصات التتويج بمنافسات الدرجة الثانية ليلفت اليه الانظار مرة اخرى برسمه لفصول متنوعه من الابداع الرياضى يشار اليه بالتميز والتفرد فى كل ما يقوم به من عمل.

اختياره للمشاركة فى دورة تاهيلية متقدمة جرت بالتعاون والتنسيق بين الاتحادين الافريقي والدولى بالمغرب 2006 في مجال الاشراف الفني كانت فرصة طيبة لتطوير قدراته،حيث كانت هذه الدورة من الدورات التى فتحت امامه بحور من المعرفة ورفعت من مقدراته وكفاءاته على الدوام عبر المتابعة المتواصلة لكل ما يتعلق بالتأهيل والتدريب سواء كان من اصدارات الاتحاد الدولي لكرة القدم " فيفا" أوغيرها من المؤسسات والجهات التى كانت تعني بتطوير كرة القدم في عموم المعمورة.

وبعد ان نال الكابتن عدد من الدورات التاهيلية والتدريبية فى غضون سنوات قليلة إرتقي الى فئة النخبة بالاتحاد الافريقى لكرة القدم " الكاف" باعتباره من الخامات التى تضع عليها الأمال العراض ليس في تطوير الرياضة فى ارتريا وحدها بل وفي القارة السمراء أيضاً.

وعن اختياره لمهنة التدريب يؤكد دانئيل بان هنالك عوامل عديدة كانت وراء هذا الاختيار بقوله " يعد مجال الاشراف الفني من المجالات التى تختبر قدرات وامكانيات الفرد فى شتي النواحي ، المدرب في حاجة إلى ايجاد مهارات التخاطب والتحاور بينه وبين اللاعبين في الميادين الكروية

يكون قدوة حسنة بالنسبة لهم وان يتحلى بالمصداقية فى اتخاذ القرارات السليمة المبنية ليس على القناعات الشخصية بل من خلال المعرفة المتكاملة بشؤون المتعلقة بكرة القدم، وتحملك المسؤولية عند حدوث بعض الاشكاليات وحلحلتها بطريقة مدروسة فهي سوف تضمن سير الامور فى المسار الصحيح".

اوضح الكابتن يوهنس فى اكثر من مرة بان المدرب الوطنى القدير برهاني رزني كان من المدربين الذيى اشاروا اليه لخوض غمار الاشراف الفني على الاندية والفرق لاكتساب الخبرات والكفاءات لتعميق معرفته بكافة الجوانب المتعلقة بعالم الساحرة المستديرة "كرة القدم".

اكبر حدث ايجابي فى حياة الكابتن دانئيل كان عندما تمكن نادي ليفربول الانجليزي من قلب الطاولة على نظيره اسي ميلان الايطالى بتخلفه بثلاثية من الاهداف وتحقيقه للقب دوري ابطال اوروبا لكرة القدم " الشامبيون ليغ" 2005 م من بوابة ركلات الجزاء الترجيحية باعتماده على طريقة 4 – 2 – 3 – 1 ، حيث احدثت هذه المباراة اثراً ايجابيا فى مخيلة وتفكير الكابتن دانئيل يؤهنس ، حيث يقول "اعتمادي على خطة لعب 4 – 2 – 3 1 مع نادى مديرية اخريا وقيادته للتواجد ضمن اندية النخبة بالدرجة الاولي العاصمي ، فتح امامي الابواب على مصراعيه لاختبار قدراتي مع نادى البحر الاحمر العاصمي ،فى تجربة كانت تمثل بمثابة تحدي شخصى لكون هذا النادى كان قد ابتعد عن منصات التتويج للعديد من المواسم".

الخبرات المتراكمة التى كانت توجد فى معية الكابتن دانئيل يوهنس ترجمها على ارض الواقع بالمنجزات والانتصارات المتتالية على صعيد الاقليم الاوسط وارتريا عموما فى غضون موسمين 2008 و2010 من خلال المشاركة فى الاستحقاقات والملتقيات التى كانت تقوم على صعيد منافسات الاقليم الاوسط ومنافسات بطولة ارتريا وغيرها من الملتقيات الكروية التى كانت تنظم آنذاك.

ان تحقيق نادى البحر الاحمر لسبعة من الالقاب تحت القيادة الفنية للكابتن دانئيل يوهنس قدم رسالة مفادها بأن السنوات الثلاث العجاف التى مر بها النادى العاصمى اصبحت شئ من الماضي،وفي نفس الوقت بددت المخاوف والشكوك التى كانت تثار هنا وهناك بان المدرب صغير فى السن ولا يمكنه التعامل مع الضغوط الكبيرة الملقاة على عاتقه .

الكابتن دانئيل يوهنس المعروف بندیته ومثابرته، واتقانه فى كل ما يقوم به حقق المركز الاول فى الاختبارات التى وضعت من قبل الاتحاد الدولى لكرة القدم " فيفا" لاختيار المدير العام للشؤون الفنية بالاتحاد العام الارتري لكرة القدم من بين ستة مرشحين للمنصب وهو الذى اعلن اعتزاله النهائى عن ممارسة كرة القدم فى الموسم الرياضي 2001 – 2002م. الكابتن دانئيل يوهنس الذي يشغل هذا المنصب منذ اكثر من سبع سنوات سبق له تمثيل منتخبنا الوطنى الاول والمنتخب الشبابي والاولمبي فى العديد من الاستحقاقات في تصفيات كاس الامم الافريقية و كاس العالم وغيرها من الاستحقاقات والملتقيات فى الفترة من 1993م وحتي 1998م، قبل اعلانه الاعتزال.

تأملات

استهلك .... أو...

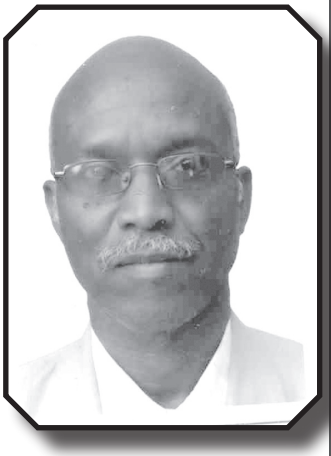

يكتبها: سعد رمضان

محاولات التعدى على الحقيقة والواقع وطمسهما قديمة قدم العالم. ويتم ذلك عبر اساليب وحيل مختلفة ومتنوعة، منها التجاهل والتجزيئ والتأويل والتشويه ... الخ. ولكن هذه الاساليب والحيل غالباً ما تؤول الى الفشل ويحصد اصحابها الخيبة والندم، وان بدا انها نجحت فان نجاحها لا يعدو عن كونه نجاحاً جزئياً او مؤقتاً. ولكن القرن الواحد والعشرين ونتيجة تقدم التنولوجيا الرقمية اصبحت لديه وسائله الجديدة التى سماها فلاسفة مابعد الحداثة ب"فوق الواقعية".

فوسائل الاعلام وحملات الاعلانات والترويج بما فيها السياسية كلها تستفيد من التقنيات التى تتيحها التكنولوجيا الرقمية لخلق نسخ تبدو واقعية جداً من انماط الحياة والشخصيات وتقديمها بالصوت والصورة لمتلق متلهف يتلقف ما يرمى اليه دون مساءلة او تساؤل. انه التدجين، والتدجين كما نعلم هو تعليم المدجن كيف يتصرف كما هو متوقع منه.

ان تمثيل الواقع كانت جزءاً من عملية فهمه واستيعابه، ولم تكن مطلقاً، محاولة لتنحيته جانباً لتحل محله صورته - الواقعية اكثر من الواقع نفسه - الى درجة تجعل المتلقى يفضل النسخة عن الاصل. والانكى من ذلك ان الصورة قد لا يكون لها اصل.

يعود الفضل فى الكشف عى هذه الظاهرة للفيلسوف الفرنسى ما بعد الحداثى جان بودريلارد (Jean Baudrillard)، الذى قال اننا نعيش حقائق معدة عبر عملية المنتجة - من "المونتاج".

اننا نعيش حقائق مبنية وليست معطاة بشكل طبيعى، ومن هنا التسمية "فوق الواقعية" وذلك لان عالمنا تسوده انظمة العلامات السيميائية والرموز. فحسب هذا الفيلسوف فان الاشياء اصبحت لها قيمة رمزية بالاضافة الى قيمتها الاستعمالية والتبادلية. ان تكون حراً فى المجتمع الصناعى كان يعنى ان تنتج ما تشاء بينما ان تكون حراً الآن يعنى ان تكون حراً فى استهلاك ما ترغب فيه. وينصب الاهتمام ليس على القيمة الاستعمالية او الاستبدالية للسلع بل فى قيمتها الرمزية. وبالتالى فان المكانة والتميز فى المجتمع يحكمها الاستهلاك. حتى وقت الفراغ لم يعد وقتاً للانتاج او الراحة، انما وقت لاظهار المكانة او الوجاهة اى وقت للاستهلاك. وبالتالى فان ما نأكل او نلبس او وسيلة المواصلات التى نختار لا تمليها القيمة الاستعمالية او التبادلية بل هى تفرض علينا من خلال الانماط الحياتية التى تصورها، وبتفنن، حملات الاعلان والدعاية الحديثة التى تنتجها وتقولبها وتنشرها التكنولوجيا الرقمية. ومصداق ذلك ان الماركات التجارية "الصور الذهنية" هى التى تقود مبيعات الشركات. ويتضح مما سبق ان السعى فى سبيل الاستحواز على وسائل وسلع الاستهلاك بدلاً من الانتاج اصبحت تساوى الحياة نفسها، بل وترخص الحياة فى سبيلها. انها ساحة جديدة فى معركة قديمة - جديدة فى جدلية النمو والتخلف.